وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية نحو وصرف

شواهد النحو النثرية
تأصيل ودراسة

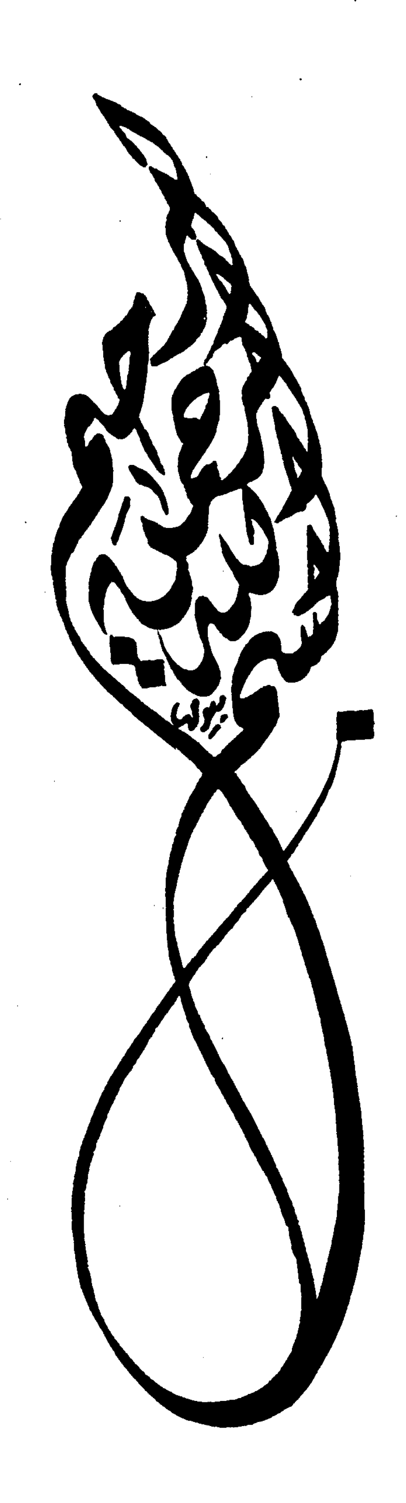
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد الطالب
صالح أحمد مسفر الغامدي



إشراف الدكتور
محمود محمد الطناحي

١٤٠٨هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

الحمد لله الذي جعل السماوات والأرض آيات على عظمته دالات، وشواهد على كمال قدرته ناطقات، والصلاة والسلام على نبينا محمد المبعوث بالهدى والبينات وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن للشواهد أهمية كبرى في علم النحو، إذ تصور جانبا مهما من جوانبه فهي حجة النحوي في إثبات القاعدة وتقريرها، وهي البرهان الذي يستدل به على صحة القواعد، وإذا كان مدار العلم على الشاهد والمثل فليس بعيدا عن الصواب القول بأن الشاهد في علم النحو هو النحو، ولهذا كانت نظرة النحاة رحمهم الله إلى الشواهد تتناسب مع أهميتها وقيمتها في إرساء القاعدة النحوية، فأولوها عنايتهم وعكفوا عليها حفظا واستحضارا عند الحاجة واستخراجا لها من فصيح كلام العرب، وكانت قيمة العالم تتجلى في معرفته بالشواهد، وبقدر استحضاره لها وإتيانه بها في مواضعها يرتفع قدره وتعلو منزلته، قال الأصمعي: " سألت أبا عمرو ابن العلاء عن ألف مسألة فأجابني فيها بألف حجة ".

وإنما استخرجت الشواهد مما سمع من أفواه العرب أو من مروياتهم من الشعر والرجز ومأثور الكلام وفق الضوابط التي وضعها أولئك الأفذاذ الغير المخلصون من أوائلنا حفظا للغة القرآن الكريم من الفساد وخوفا عليها من الضياع عندما بدأت بوادر

اللحن تظهر على الألسنة إثر اختلاط العرب بالأعاجم، وأدى الاهتمام البالغ من قبل النحاة - على اختلاف مذاهبهم - بالشواهد إلى الكشف عن سنن ما جرت به ألسنة الفصحاء على السليقة وما جادت به قرائحهم على السجية والطبيعة فإن القواعد - كما سلف - إنما عرفت بعد استقراء اللغة أو اللسان. ومن هنا تشدد النحاة في السماع، فلم يسمعوا إلا من الفصحاء، ووجهوا أنظارهم إلى القبائل العربية التي صفت لغتها وحسنت سليقتها وبلغت أعلى مراتب الفصاحة واعتمدوا على ما رواه الثقات عنهم بالأسانيد المعتبرة، شريطة أن يكثر هذا المسموع كثرة فياضة تخول لهم القطع بنظائره، وتسلمهم إلى الاطمئنان عليه في نوط القواعد به . وقد عرف السماع بأنه "الكلام العربي الفصيح المنقول نقلاً صحيحاً متجاوزاً حد القلة إلى قمة الكثرة .

ونشأ النحو على كلام العرب نثره ونظمه وقامت قواعده على شواهد القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف - على اختلاف - والشعر وأقوال العرب المأثورة من حكم وأمثال .

ولما ألفيت كثيراً ممن اشتغل بقضية استشهاد النحويين قد صرف عنايته إلى شواهد القرآن والحديث والشعر على حين ألم بعضهم إلماماً بالشواهد النثرية ولم يفرد أحدهم بحثاً عن هذه الشواهد يجمعها ويوثقها ويبين قيمتها في إرساء القاعدة النحوية بعثني ذلك ليكون هذا الموضوع مجال بحثي لمرحلة الماجستير وهو

موضوع لم يُطْرَقْ على نَحْوٍ مستقل - فيما أعلم - وجدير بالتناول اعترافا بفضل علمائنا الأجلاء الذين جَهَدُوا في التحرِّي والتنقيبِ عن الشواهد السليمة وشرَّقوا وغرَّبوا وقَضَوا في ذلك الشهورَ والأعوامَ وما بالَوا ما نالهم من نصبٍ أو تعب ، تفانياً في التثبُّت بأنفسهم من سلامةِ ما يروون عن العرب ، فشافهُوهم في أوديتهم ، وسمِعُوا منهم في أخبيتهم ومراعيهم وأسواقهم ومجتمعاتهم ، وقدموا للعلم خِدمةً جُلَّى ويدا لا تُنْسَى .

والشواهدُ النثرية المَعِينُ الذى لا ينضَبُ في الاستدلال لكثرتها والظفر بها عند تلمُّس البرهان ، فهو منطقُ العربي في غدواته وروحاته يُرسلُها متى شاء وحيث كان ، وفيما يبتغي ويريد (١) .

وبها يُرادُ إثباتُ صحةِ قاعدة أو استعمالُ كلمةٍ أو تركيب بدليل نقلي صحَّ سندُه إلى عربي فصيحٍ سليمِ السليقة .

ويأتي ما سُمِعَ من أفواهِ العربِ وحِكَمِهَا ومأثورِ كلامها في مقدمة الشواهدِ النحويةِ أهميةً بعد كلامِ اللهِ تبارك وتعالى والصحيحِ من كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وذلك لأن من الشواهد الشعرية ما هو موضوعٌ أو مختلَفٌ في نسبته أو روايته مما كان سبباً في حمل النحويين على الحرصِ على أن يدعَمُوا قواعدَهم بالشاهدِ النثرى إذ كانوا في كثير من الأحيان لا يعتمدون على الشاهدِ الشعرى ما لم تَرِدْ شواهدُ نثريةٌ تعزِّزُ صحَّتَه . وبالكلام - كما قال أبو البركات الأنبارى - يُتَحَصَّلُ القانونُ دونَ الشعر وهذا ما كان يُشْعِرُ بضرورته وأهميته في الاستشهاد

---

(١) نشأة النحو ص ٧٠ .

بعضُ نحاتنا القدامى ، من ذلك ما قاله أبو إسحاق الشاطبيّ في شرحه على ألفية ابن مالك من أنّ الاعتمادَ «على الشعر مجرّداً من نثرٍ شهيرٍ يُضافُ إليه أو يوافقُ لغةً مستعملةً يُحْمَلُ ما في الشعر عليها ليس بمعتَمدٍ عند أهلِ التحقيق لأنّ الشعَرَ محلُّ الضرورات .

ومن أدلةِ العناية التي كانت تحظى بها شواهدُ النثرِ عند النحاةِ - وهي أكثرُ من أنْ تحصرَ - أنّ بعضَ هذه الشواهدِ أُفْرِدَ بموءلفات مستقلةٍ كما نرى في كتب الطبقات والتراجم ، فهذا على سبيل المثال أحمدُ بن محمد بن القاسم أحدُ نحاةِ القرنِ السادسِ الهجرى ألّفَ كتابا مستقلا عن قول العرب " كذَبَ عليك كذا " .

ويمكننا القول إن معظَم هذه الشواهد ورَد في الكتاب وقد نقلها سيبويه من شيوخه أو سمِعها من العرب الفصحاء وبها دلّل على غزارةٍ وتمكّنٍ وشدةٍ استحضارٍ وتلقى العلماء كتابَه بالقبُول وماطعَنَ أحدٌ من المتقدمين عليه وخرج كتابُه إلى الناس، والعلماءُ كثيرٌ والعنايةُ بالعلم وكيدةٌ .

وقد جاء هذا البحث في تمهيد وثلاثة أبواب وملحق وخاتمة .

تناول التمهيد بايجاز معنى الشاهد في اللغة والاصطلاح والمقصود بالشاهد النثرى .

واشتمل الباب الأول على ثلاثة فصول : كان الحديث في

الفصل الأول عن الشواهد النثرية وصلتها بالأصول السماعية وفيه بيان لأهم منابع هذا الشاهد النحوى في كلام العرب والرعاية التي أحاطه بها العلماء رواة ونحاة رواة .

وفي الفصل الثاني دراسة لمكانة الشاهد الشعرى في تقعيد النحاة وأسباب تعويل النحويين عليه في التقعيد مع ما يقررونه من أنه محل الضرورات وأن له لغته الخاصة به وما أفضى اليه ذلك مع ايراد أمثلة لشواهد شعرية حمل معها الشاعر على اختيار صيغ تلائم الوزن والقافية وفيه ايضاح لأهم الأسباب التي كانت وراء الاهتمام بالشعر وعدم التعويل على النثر بالقدر ذاته مما كان أجدى وأنفع .

وخصص الفصل الثالث للحديث بايجاز عن (تمثيل النحاة) لنفرق ما بينه وبين الشاهد النثرى الذى نحن بصدد الحديث عنه وفيه نماذج لبعض أمثلة النحاة لتكون الفيصل ما بين هذين الأمرين .

ويضم الباب الثاني ثلاثة فصول : ففي الفصلين الأول والثاني كان الحديث عن أسلوب البصريين والكوفيين في الاستشهاد بالأمثال ومأثور الكلام على التوالي وفيهما نبذة موجزة عن تمصير المدينتين وحديث مقتضب عن بداية الاشتغال بالنحو في كل منهما وأهم أعلامهما وأسلوب علماء المصرين في الاستشهاد بهذا النوع من الشواهد . وفيه نماذج تؤكد وقوفهم على السماع واحتكامهم إليه ومن أهم سماتهما سبق البصرة الكوفة في الاشتغال بالنحو قرابة قرن من الزمان وأن البصريين كانوا يبنون قواعدهم على الأكثر والأشيع من كلام العرب ودعواهم

التشدد في الأخذ عن الأعراب بخلاف الكوفيين الذين نفوا هذه التهمة قائلين إنما نأخذ عمّن نثق به .

وفي الفصل الثالث سَرْدٌ لشواهدِ الشذوذِ قدم لها بنبذةٍ عن تعريفِ الندرةِ والشذوذ وأقسام الشاذّ وأنه ما خالفَ القياسَ من غير النظر إلى قلةِ وجوده وكثرته . ومنهج كلٌّ من البصريين والكوفيين تجاه ما كان شاذّاً ، وانتهى البحثُ فيه إلى أنّ الشاذ والنادرَ كالشيء الواحد وربما عُبِّرَ بأحدهما عن الآخر وأن النادرَ يشمَلُ الشاذَّ وغيره .

ويُكَوِّن البابَ الثالثَ فصولٌ ثلاثةٌ : جاء في الفصل الأول ذكرًا لشواهدِ التي وردت بروايات متعددةٍ وقد اقتصر البحثُ على ما كان تعدّدَ الرواية فيه مفضيا إلى اختلافٍ في وجه الاستشهاد بالشاهد أو إخراجه عن حيزِ الاستشهاد والعبرةُ باختلافِ موطنِ الشاهد لا بمجرّدِ اختلافِ الكلمات الواردةِ فيه وما كان من هذا النوع الأخير تمّ إيرادُه في موضعه من البحث .

وفي الفصل الثاني ذكرتُ شواهدَ الأمثال عَقِبَ نبذةٍ موجزةٍ عن أهمية هذه الشواهد وقيمتها في البيانِ العربي .

أما الفصل الثالث فقدضمنته ما تيسر لي جمعه من أقوال العرب ومأثور كلامها .

وفي الملحق أوردت هذه الشواهد مرتبةً ترتيبا هجائيًا مع ذكر الصفحات التي وردت بها في البحث ليمكن الاستدلالُ عليها دون عناء .

وفي الخاتمة ذكرٌ لأهم النتائج التي انتهى إليها البحث .

وقد التزم البحثُ ذكرَ الشاهد وبيانَ وجه الاستشهاد به عند النحاة بإيجازٍ وذكرَ أماكن وجوده في كتب النحو واللغة والأمثال والأمالي وإعراب القرآن والمعاجم العربية ، قدر الامكان .

فأرجو أن أكون قد وفقت في هذه المحاولة وأتيت بصورة تحمل الخطوط الرئيسة وتتضمن الملامح الأساسية لهذا الموضوع فانه من السعة بمكان .

*

والشكر لله عز وجل أولا وآخرا والرغبة اليه سبحانه أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصا لوجهه الكريم .

كما أقدم شكرى وتقديرى الى جامعة أم القرى وعلى رأسها معالي الدكتور راشد الراجح لتفانيه في خدمة العلم وطلابه .
ولأستاذي الفاضل الدكتور محمود محمد الطناحي المشرف على هذه الرسالة الذى رعى هذا البحث مذ كان فكرة وحباني بآرائه القيمة وتوجيهاته السديدة أقدم عظيم الشكر وصادق الامتنان راجيا من الله عز وجل أن يتولى عنى حسن جزائه والى كل من أسدى اليّ نصحا أو أفضل علي بتوجيه من أساتذة لي كرام على نفسي ، انه على كل شيء قدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،


التمهيد

تمهيـــــــــد

باديء ذي بدءٍ يَحْسُنُ بنا قَبْلَ الحديث عن مرادنا بالشاهد النثرى أن نعرِّفَ الشاهدَ لغةً واصطلاحاً ، فإذا ما رجعنا الى كتب اللغة والمعاجم العربية باحثين عن المعنى اللغوى للشاهد وجدناه يعني في اللغة اللسان (١) من قولهم : "لفلان شاهد حسن" أى عبارة جميلة . ومن معاني شهد في اللغة : حضر ،ولعل الأقرب أن الشاهد في اللغة بمعنى الدليل .

أما الشاهدُ في النحو فهو ما "يُرادُ به إثباتُ صحةِ قاعدةٍ أو استعمال كلمةٍ أو تركيبٍ بدليلٍ نقلي صحَّ سندُه إلى عربي فصيحٍ سليمِ السيقة".(٢) ومرادُنا به ما جاء قولاً للعرب أو حُكِيَ عنهم أو كان سياقُ الكلام يدلُّ على ذلك .

أما تمثيلُ النحاة فهو ما يأتون به من كلامهم وَفْقَ القاعدة النحوية التي استُنبِطَتْ من كلام العرب .

من ذلك ما يمثل به سيبويه رحمه الله في الكتاب و يعقب عليه أحيانا بقوله : فهذا تمثيل و ان لم يتكلم به.

فأنت تراه في تلك المواضع ينص على أن ذلك من تمثيل النحاة لا من كلام العرب وعندما تحدث عن " ما " الاسمية استشهد بكلام

----

(١) اللسان ، "شهد" .

(٢) أصول النحو ص ٦ .

العرب فقال : ونظير جعلهم ماأسما قول العرب : " اني مماأن أصنع ".(١)

فما كان من كلام العرب فإن العبارة السابقة عليه غالبا ما تنبيء عنه من مثل قوله : " قولُ بعضِ العرب " ، " قول من يُوثق بعربيته " ، " حُكِيَ عن العرب " ، " قول الخليل ويونس وهو قول العرب " ، " سمعنا من يقول ممن يوثق بعربيته " .... الخ

أما التمثيلُ ، فإنه غالباً ما يصدِّرُه بقوله : " كما إذا قلت كذا " ، " وذلك قولك " .. وربما دلَّ سياقُ كلامه على أن الشاهد من كلام العرب وهذا يحتاج إلى فَضْلِ تتبعٍ واستقصاء . وجرى أكثر النحاة على النهج ذاته غالبا ، مما يدل على دقتهم رحمهم الله ، وأَنهم كانوا يتخيرون من العبارات والألفاظ ما يكون كفيلا بالإبانة عن مرادهم في ضوء ما فهموه من كلامِ متقدميهم ومن أوضحِ ما نراه في هذا الشأن مما يعنينا ما عبَّر به أبوعبيدةَ معمرُ بن المثنى وهو يذكر سماعه لشاهد نثرى من أبي عمرو الهذلي " سمعتُه في منطقِه ".

واذا اختلفت عبارة النحويِّ عن سيبويهِ ، وهو أمر نادر الحدوث ، فإن ذلك في الغالب موهم لا يلبث أن يتضح ، وليس يخفى على من تمرَّس بأساليب النحويين . ومما جاء موهما قولُ ابنِ السراج في الأصول: وحكى سيبويه : " واللهِ أَنْ لو فعلتَ لفعلتُ " ،

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٧٢ ، ٧٣ . وقد تكرر هذا عنده كثيرا .

وسيبويه لم يَحْكِ عن العرب ذلك وإنما قال : " كما إذا قلت " ..
ولعلَّ مرادَ ابن السراج أن سيبويه مثّل به وأورده في كتابه .

ولا بد من الاعتراف بأن من هذه الشواهد ما يحتمل الأمرين ونختلف فيه وجهاتُ النظر فقد يرى باحثٌ أنَّ نموذجاً بعينه من كلام العرب ،على حين يراه غيره مثالا وليس شاهدا ، ولهذا نجد أكثر الباحثين يضربون صفحا عن تصنيف هذه الشواهد اذا وردت ضمن حديثهم وغالبا ما يكون كلامهم عنها من غير تفصيل والحق أنها بدأت تستلفت الانظار وتحظى بالاهتمام فقد وصفها الدكتور فخر الدين قباوة بأنها شواهد تقتضي الدراسة والتدبر . . . (١) وأن جمعها في فهرس منسق ييسر اكتشاف ما تحويه من قيم وكنا قد ألمحنا الى عناية القدماء الفائقة بها مما فيه غناء وكفاية وانما نعد كلام الدكتور قباوة - الذى عانى تحقيق التراث والاشتغال بهذا العلم قرابة ربع قرن من الزمان - دليلا على اهتمام المعاصرين بهذه الشواهد اذ أخذوا يدرجونها ضمن فهارسهم الفنية .

وينبغي أنْ يُعْلَمَ أنَّ القرآنَ الكريمَ ،والحديثَ النبويَّ الشريفَ ليسا مما نحن بصدد الحديث عنه ، وحسبُنا أن معظمَ شواهدنا مما ورد في كتاب سيبويه وما كانَ منها في غير الكتاب فلا يخلو من أحد أمرين :

إمَّا أنْ يكونَ في كتب الأمثالِ فقد أتاك موثقا وحَسْبُكَ به ، أوغير مثلٍ لكنْ له نظائرُ في الكتاب تدعمُه وتقويه ، أوأنَّ مَنْ استشهدَ به من النحاة اعتمدَ على كتبِ للقدماء وصلت إلينا أو لم تصل ، ومن شأنِ هذا البحث إبرازُ هذه الشواهد ووضعُ الخطوطِ الرئيسةِ لها ، ومحاولةُ جمعِ شتاتِها من كتبِ النحاة وتوثيقها قدرَ الإمكانِ من كتب اللغة والأمالي وإعراب القرآن والمعاجم . والله من وراء القصد .

---

(١) انظر كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد الفراهيدى ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، ص ٢٢ .

الباب الأول

ويشتمل على الفصول الآتية :

الفصل الأول : الشواهد النثرية وعلاقتها بالأصول السّماعية .

الفصل الثاني : منزلة الشاهد الشعري .

الفصل الثالث : تمثيل النحاة .

الفصل الأول :

الشواهد النثرية وعلاقتها بالأصول السّماعية .

الشواهد النثرية وصلتها بالأصول السماعية

اعتمد النحاةُ في جمعهم للغة وتقعيد قواعدها على كلام العرب، فوجهوا أنظارهم الى القبائل العربية التي صفت لغتها، وحسنت سليقتها، وبلغت أعلى مراتب الفصاحة . وتم اتفاقهم على أن القبائل الموثوق بفصاحتها وصفاءِ لغتها، من بين قبائل العرب هي : " قيسٌ وتميمٌ وأسد "، فان هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعضُ الطائيين، ولم يؤخذ من غيرهم من سائر قبائلهم .

وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضريٍ قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم .

فانه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام، فانهم كانوا مجاورين لأهل مصر والقبط، ولا من قضاعة، ولا من غسّان، ولا من اياد، فانهم كانوا مجاورين لأهل الشام، وأكثرهم نصارى، يقرأون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب، ولا من النمر، فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية، ولا من بكر لأنهم كانوا مجاورين للنبط والفرس، ولا من عبد القيس لأنهم كانوا سكان البحرين مخالطين للهندِ والفرس، ولا من أزد عمان لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً، لمخالطتهم الهند والحبشة، ولولادة الحبشة فيهم، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف سكان الطائف، لمخالطتهم تجار الأمم المقيمين عندهم، ....

...... لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون عن

العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت لغتهم .(١)

ثم الاعتماد على ما رواه الثقات عنهم بالأسانيد المعتبرة من نثرهم ونظمهم .(٢) وقد تولى نقل ذلك ودوّن الدواوينَ وصيَّر كلام العرب علما وصناعة العلماءُ الأثبات .

وهكذا نرى أن مناط اعتمادهم كان على القبائل الموغلة في البداوة والتي هي بها ألصق ،أما غير هؤلاء " فلم يؤخذ عنهم ، كما أجمعوا على أنه لا يُحتجّ بكلام المولدين والمحدثين في اللغة العربية"،(٣) والقبائلُ التي اتخذت لغاتُها هدفاً للرواية والدراسة روعي في اختيار موقعها الجغرافي أن تكون في وسْط الجزيرة بعيدة عن الأطراف لتكون كذلك بعيدةً عن الاختلاط وما ترتب عليه من الفساد اللغوى الذى فروا منه في الحواضر.(٤) أما ما عداها من القبائل فقد رفض الاحتجاج بكلامها ، ويأتي في مقدمة القبائل فصاحةً وصفاءَ لغة قريشٌ وذلك لأنها كانت " أجودَ العرب انتقاءً للأفصح من الألفاظ واسهلها على اللسان عند النطق بها وأحسنها مسموعاً وابانةً عما في النفس".(٥)

----

(١) الاقتراح للسيوطي ص ٥٦ ، ٥٧ ، نقلا عن أبي نصر الفارابي في كتابه الألفاظ والحروف .

(٢) المصدر السابق ،ص ٥٧ .

(٣) الاقتراح ص ٧٠ .

(٤) الرواية والاستشهاد للدكتور محمد عيد ص ١٦٣ .

(٥) الاقتراح ص ٥٦ .

وانما اعتبروا قريشا أفصح العرب لغة مع أنها كانت كثيرة الاتصال بغيرها من الأمم، لأنها "كانت مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة وسلامة ألسنتها اذا أتتهم الوفود من العرب تخيّروا من كلامهم وأشعارهم أحسنَ لغاتهم وأصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب".(١)

فالقبائل المعترف بسلامة سلائقها والتي كانت تعج بالرواة والحفظة والنقده كانت مرجع النحاة الوحيد والمنهل الذى منه ينهلون وعليه يعولون وقد دونت القواعد مدعومة بعناصر ثلاثة هي :(٢)

١ - سلامة من أخذوا عنه من العرب المقطوع بعراقتهم في العروبة وصونهم فطرهم من تسرب الوهن اليها من رطانة(٣) الحضارة حتى لم يأخذوا الا عن سكان البوادى ، بل كانوا يتحرزون عنهم اذا لمحوا عليهم ضعفا اعتراهم ، فكانوا يختبرونهم أحيانا قبل التقبل لما يروون عنهم ، قال ابن جني : " ومن ذلك ما يحكى أنَّ أبا عمرو استضعف فصاحة أبي خيرةَ لما سأله فقال : كيف تقول استأصل الله عرقاتِهم ؟ ففتح أبو خيرة التاء . فقال له أبو عمرو : هيهاتَ أبا خيرةَ لانَ جِلْدُك".(٤)

---

(١) المزهر للسيوطي ١/ ٢١٠ بتصرف يسير .

(٢) نشأة النحو للشيخ الطنطاوى ص ١١٠، ١١١ .

(٣) الرَّطانة : بفتح الراء وكسرها الكلام بالأعجمية .

(٤) الخصائص ٣/ ٣٠٤ .

٢ - والثقة برواية ما سمعوه عنهم من طريق الحفظة والأثبات الذين بذلوا النفس والنفيس في نقل المرويات عن قائليها معزوة إليهم .

٣ - والكثرة الفياضة من هذا المسموع التي تخول لهم القطع بنظائره وتسلمهم الى الاطمئنان عليه في نوط القواعد به . والا اعتبروه مرويا يحفظ ولا يقاس عليه ، الا اذا لم يرد من نوعه مايخالفه ، فلا بأس من اعتباره أصلا للتقعيد عليه ، ومن هنا ارتضى العلماء رأي سيبويه في إلحاق فعولة بفعيلة في النسب في حذف حرف المد ، وقلب الضمة فتحة اعتمادا على سماعه في النسب الى شنوءة شنئيا ،وعدم سماعه ما يخالفه نسبا من هذه الزنة ولذا قال ابن جماعه في حاشيته على الجاربردي " فهو جميع المسموع منها فصار أصلا يقاس عليه "(١).

فأجهد هوءلاء العلماء أنفسهم وشرقوا وغربوا وتحملوا في ذلك الشهور والأعوام، وما بالوا ما نالهم من نصب أو مخمصة ، تفانيا في التثبت بأنفسهم من سلامة ما يروون عن العرب فشافهوهم في أوديتهم وسمعوا منهم في أخبيتهم ومراعيهم وأسواقهم ومجتمعاتهم ،وقدموا للعلم خدمة جلى ويداً لا تنسى . فعن هوءلاء أخذت علوم العربية ،وفي أيامهم دونت، وجل ما في أيدى الناس منها إنما كان بفضلهم .

سأل الكسائي الخليل: من أين أخذت علمك ؟ فقال : من بوادي نجد والحجاز وتهامة . ويقول الأصمعي : سمعت صبية

---

(١) مجموعة شروح الشافية ١/٩ .

بحمى ضرية يتراجزون فوقفت وصدوني عن حاجتي وأقبلت أكتب ما أسمع ، فأقبل شيخ فقال : أتكتب كلام هوءلاء الأقزام الأذناع ".(١)

وما زالت الرحلة للجزيرة العربية سنة متبعة عند العلماء الى أواخر القرن الرابع ،ثم فسدت سلائق العرب فيها فاكتفى العلماء بآثار أسلافهم التي حوتها الكتب، وانما كان العلماء بعد ذلك يسألون بعض الأعراب المتوسمين بشيء من جفاء البادية ممن لم تنسخ منهم الفطرة نسخاً ليستريحوا الى ذلك لا ليأخذوا به وهذا بالنسبة الى البادية ، أما الحاضرة فضعفت الثقة بها من أواخر القرن الثاني (٢) . وبهذا نجدهم قد وقفوا من حيث الزمن فيما استشهدوا به عند أواخر العصر الأموى وأوائل العصر العباسي ولم يأخذوا الا عن القبائل الخالصة العروبة كما سلف والتي لم تفسد لغتها بمخالطة الأعاجم كما قال أبو عمرو بن العلاء : " لا أقول قالت العرب الا ما سمعت من عالية السافلة وسافلة العالية ".(٣)

ولم تلبث الرواية أن أصبحت مع بداية القرن الثاني احترافاً ومن أول معالمها البارزة أبو عمرو هذا وحماد الراوية المتوفى سنة ١٥٥هـ.

---

(١) المزهر ج ١ ص ١٤٠.

(٢) نشأة النحو ص ١١٣ بتصرف يسير .

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، مقال الدكتور طه الراوى ٨/ ١٤١.

حكى شمر قال : كان خلف الأحمر أول من أحدث السماع بالبصرة وذلك أنه جاء الى حماد الراوية فسمع منه.(١)

ومن العلماء الرواة أبو عمرو بن العلاء والخليل والكسائي ويونس وسيبويه وابن حبيب والفراء والمبرد وثعلب ... وغيرهم . أما الأعراب فكثيرون ، منهم أبو البيداء الرياحي وأبو مالك عمرو بن كركره وأبو ثروان العُكلي وأبو مُحلِّم الشيباني وغيرهم ممن أخذ عنهم العلماء.(٢)

وهكذا كانت الروايةُ سبيلاً الى العلم باللغة ، قال أبو سعيد السيرافي : " يقال إن الأصمعي كان يحفظ ثُلُث اللغة ، وكان الخليل يحفظ نِصْفَ اللغةِ . وكان أبو مالك عمرو بن كركره يحفظ اللغة كلها ".(٣) وهذا وان ورد بصيغة التضعيف (يقال) غير أنه يدلنا على مدى اهتمام القوم بلغتهم.

ومما أشار اليه أبو الفتح ضمن حديثه عن " صدق النقلةِ وثقةِ الرواةِ والحملة " قوله : " هذا موضع من الأمر لا يعرف صحته الا من تصوَّر أحوال السلفِ فيه تصورهم ، ورآهم من الوفور والجلالة بأعيانهم ، واعتقد في هذا العلم الكريم ما يجب اعتقاده له ، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه وابتداء قوانينه وأوضاعه الا البرّ عند الله سبحانه ، الحظيظ بما نوه به وأعلى شأنه ".(٤)

---

(١) فقه اللغة للثعالبي ، ط/ دار الكتب ص ٢١ من المقدمة .

(٢) انظر الفهرست لابن النديم ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ، وانباه الرواة للقفطي ، لمعرفة المزيد عن الرواة .

(٣) أخبار النحويين البصريين ص ٦٨ .

(٤) الخصائص ٣/٣٠٩ .

ومما يرد ضمن تعظيمهم السماع قوله : " وهذا الأصمعي وهو صناجة الرواة والنقلة واليه محط الأعباء والثقلة ومنه تجنى الفقر والملح وهو ريحانة كل مغتبق ومصطبح ، كانت مشيخة القراء وأماثلهم تحضره - وهو حدث - لأخذ قراءة نافع عنه ، ومعلوم كم قدر ما حذف من اللغة فلم يثبته ، لأنه لم يقو عنده اذ لم يسمعه "(١) . والأدلة على أن السماع الأصل واليه المنتهى وعليه المعول كثيرة ، منها قول أبي حيان بعد أن مثل لبعض ما استعملته العرب موء نشا " ومدرك هذا السماع "(٢).

وقد عرف السماع بأنه " الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح الخارج عن حد القلة الى حد الكثرة "(٣).

فهو الأساس الذى اعتمد عليه علماء العربية في الجمع والاحصاء والدراسة والاستنتاج ، ولم يكن للعرب في جاهليتهم وصدر الاسلام حاجة الى الشواهد أو الاستشهاد في اللغة اذ كانوا يتكلمون اللغة على الوجه الصحيح بالسليقة التي ربوا عليها . فلما بدأت بوادر اللحن تظهر على الألسنة نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم كان لا بد لمن يبتغي وضع قواعد للغة من استقراء كلام أهلها ليتمكن من كشف أسرارها ومعرفة خصائصها بالسماع من الناطقين بها والنقل عنهم ومن ثم تقعيد القواعد لكي تكون أقرب الى واقع اللغة .

----

(١) الخصائص ٣/٣١١ .

(٢) انظر ارتشاف الضرب ١/٣٦١ .

(٣) في أدلة النحو ، الدكتورة عفاف حسانين ، ص ٧ .

والسماع هو الطريق الصحيح الى فهم خصائص اللغة والتوصل الى كشف أسرارها فهو أهم وسيلة في الثقافة اللغوية وهو لهذا أيضا ركن من أركان النحو ، وقد بدئ العمل به في النحو واللغة قبل القياس . اذ كيف يستطاع القياس على ما لم يسمع ؟ وهو أقرب سبيل الى ضبط اللغة العربية حين يخفى ما يمكن أن يكون علة جامعة . ولأن من اللغة " مالا يؤخذ الا بالسماع ولا يلتفت فيه الى القياس وهو الباب الأكثر"(١). بل لقد كان القياس يستند على السماع من العرب الموثوق بعربيتهم ، فهذا سيبويه يقول : " ولو أن القياس لم تكن العرب الموثوق بعربيتهم تقوله لم يلتفت اليه"(٢).

هذه منابع شاهد النثر النحوي في كلام العرب ، الذى يراد به " اثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صح سنده الى عربي فصيح سليم السليقة "(٣) ، وهي تدلنا على مدى تشدد واضعي القواعد والتزامهم عدم قبول كلام من اختلط بالحواضر . فنجد أن بعض النحاة مثلا كانوا ينظرون الى الشاهد الشعرى بعين الريبة ولا يعتمدون منه الا ما ثبت عندهم صحة نسبة قائله وفصاحة وصدق راويه والوثوق فيه وخلوه من الضرورات ، لذلك اشتدت عنايتهم بالرواية

----

(١) المنصف شرح التصريف ١/٣ .

(٢) الكتاب ١/٢٢٧ ، بولاق .

(٤) انظر في أصول النحو ص ٦ .

وأنواعها وطرقها و بصفات الراوى وما يجب عليه من الأمانة والصدق الى غير ذلك من الصفات التي ذكرها السيوطي في أبواب من كتابه المزهر (١) . ضمنها آداب اللغوى مشيرا الى أن أول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم : " فانظروا عمن تأخذون دينكم ". وباللغة تعرف الفاظ القرآن والسنة ، ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : " لا يقرىء القرآن الا عالم باللغة " (٢). وهذا يدلنا على ادراك أولئك الأفذاذ بأنه لا سبيل الى علم كتاب الله وادراك معانيه الا بالتبحر في علم هذه اللغة وحفظه ، ومما قيل في ذلك :

حفظ اللغات علينا — فرضٌ كفرض الصلاة
فليس يضبطُ دينٌ — الا بحفظ اللغات

وفيه بسط السيوطي الحديث عن دأبهم في ذلك وملازمتهم من يأخذون عنه ممن وثقوا به ورحلاتهم وصبرهم ومعاناتهم وتثبتهم وهو أمر يطول ، ومما يجدر بالذكر هنا انهم اتبعوا ضمن ضوابطهم طُرق المحدثين في تجريح الرواة وتعديلهم . فعدّلوا الخليل بن أحمد وأبا عمرو بن العلاء مثلا ، وجرّحوا قُطرُبًا المتوفى سنة ست ومائتين للهجرة ، وقد قال فيه ابنُ السكيت : " كتبت عنه قمطرا ثم تبينت أنه يكذب فلم أذكر عنه شيئا " (٣).

---

(١) المزهر ٣٠٢/٢ ، وانظر الشاهد ، أصول النحو في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي ص ١٠٠ ، ص ١٠٤ .

(٢) المزهر ٣٠٢/٢ .

(٣) المصدر نفسه .

مما سبق يتضح أن للشاهد الذى جاءنا عن هذا الطريق وكان محوطا بتلك الضوابط التي ألمحنا إلى بعضها أهمية كبيرة في علم النحو فهو جانب مهم من جوانبه ،ولم يكن بعيدا عن الصواب القول بأن "الشاهد في علم النحو هو النحو"(١) . وانما كانت قيمة العالم تتجلى في معرفته بالشواهد واستخراجه لها من الكلام الفصيح ، واستحضاره اياها عند الحاجة وكان هذا شأن العلماء ، فقد كانوا يستكثرون من الشواهد ويحفظونها ويأتون بها عند حاجتها ومناسبتها ، قال الأصمعي : " سألت أبا عمرو بن العلاء عن ألف مسألة فأجابني فيها بألف حجة "(٢).

فقد كانوا يولون الشواهد اهتماما زائدا ،ومما يدل على هذا أيضا قول ثعلب : " ما ندمت على شيء كندمي على ترك سماع الشواهد التي كان يرويها أبو مسحل الأعرابي عن علي بن المبارك الأحمر "(٣) .

ولم يقتصر الاهتمام بالشواهد على طبقة دون أخرى بل كان لدى جميع الطبقات كافة فان مدار العلم على الشاهد والمثل كما قال الجاحظ(٤)
ويأتي الشاهد النثرى مما سمع من أمثال العرب وحكمها ومأثور كلامها في مقدمة الشواهد النحوية أهمية بعد كلام الله تبارك وتعالى

---

(١) نشأة النحو ص ٢١١ .

(٢) وفيات الأعيان ٣/ ١٣٦ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين ص ١٣٥ .

(٤) البيان والتبيين ٢/ ٩ .

والصحيح من كلام نبيه صلى الله عليه وسلم - على اختلاف في الاستشهاد بالحديث النبوي بين النحاة ، ليس هذا موضع تفصيله . وذلك لأن من الشواهد الشعرية ما هو مجهول القائل ومنها ما هو موضوع أو مختلف في نسبته أو روايته ، ومن هنا كان النحويون حريصين على أن يدعموا قواعدهم بالشاهد النثرى على نحو ما أسلفنا ، ولذا نجدهم في كثير من الأحيان لا يعتمدون على الشاهد الشعرى ما لم ترد شواهد نثرية تعزز صحته". (١)

والاعتماد في الشواهد يجب أن يكون على النثر ثم الشعر فان لم يتيسر ذلك فلا أقل من تأييد الشعر بالنثر " فان أمثلة من الشعر لم تؤيد بأمثلة من النثر الصحيح لا يصح أن تكون أساسا لأصل من الأصول العامة ، أو معقدا لباب كامل ". (٢) فان الشعر محل الضرورات " وبالكلام يتحصل القانون دون الشعر " (٣) ، وهذا ما كان يشعر بضرورته وأهميته في الاستشهاد بعض النحاة القدامى من ذلك ما قاله أبو اسحاق الشاطبي المتوفى سنة ٧٩٠ هـ في شرحه على ألفية ابن مالك من أن الاعتماد " على الشعر مجردا من نثر شهير يضاف اليه أو يوافق لغة مستعملة يحمل ما في الشعر عليها ليس بمعتمد عند أهل التحقيق لأن الشعر محل الضرورات ". (٤)

---

(١) انظر دراسات في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي ص ٧٤ .

(٢) في النحو العربي ، نقد وتوجيه للدكتور مهدى المخزومي ص ١٦٦ .

(٣) الانصاف المسألة السبعون .

(٤) شرح الشاطبي ٣/ ٩٨ .

ومن الأدلة على العناية التي كانت الشواهد النثرية تحظى بها عند النحاة أن منهم من أفردها بمؤلفات مستقلة كما نرى أحيانا في كتب الطبقات والتراجم. من ذلك أن أبا رشاد احمد بن محمد بن القاسم الملقب بذى الفضائل صاحب الباع الطويل في النحو واللغة واليد الباسطة في النظم والنثر كما يقول عنه السيوطي في البغية ألف كتابا في قولهم : " كذب عليك كذا "(١) . وقد توفى هذا النحوى كما في ترجمته سنة ست وعشرين وخمسمائة للهجرة . ولم يقع التأليف في شواهد النثر فحسب بل ألفت رسائل في بعض أمثلة النحاة أيضا ، فهذا جلال الدين السيوطي ألف رسالة في مسألة الكحل عنونها بـ " كحل العيون النجل عن مسألة الكحل ".(٢) الى غير ذلك مما نرى بعضه في الأشباه والنظائر وغيره من مؤلفات السيوطي وغيره .

----

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/٣٧٤ .

(٢) من موجودات اوقاف بغداد المخطوطة رقم ٦/٣٤٢٨ كما في فهرست مؤلفات (السيوطي) .

الفصل الثانى :

منزلة الشاهد الشعرى .

منزلة الشاهد الشعرى في تقعيد النحاة

في حديثنا عن التقعيد النحوى مر بنا أن النحاةَ أداروا حديثهم حين الاستشهاد على كلام العرب الذى يُحتجّ به ويشمَلُ الشعرَ والنثرَ بأنواعه، وانما يحتج من كلام العرب "بما ثبتَ عن الفصحاءِ الموثوقِ بعربيتهم"(١)، اعتماداً على "ما رواه الثِّقات عنهم بالأسانيدِ المُعتبرة من نثرهم وشعرهم"(٢)، بيد أن النُّحاةَ كانوا أكثَرَ احتفالاً بالشعرِ واعتماداً عليه، فمثّلت شواهده في الغالب معظمَ حديثهم، ولم نرَ "بينهم من اقتصر على الاستشهاد بالنثر"(٣)، بل نراهم في غالب الأحيان يعتمدون على الشواهدِ الشعريّة(٤). ومع هذا لم تخلُ كتبُ النحو من النثر، لكن ما وردَ منه إذا ما قيسَ بالشعر لا تلبَثُ أن تجدَ التفاوتَ فيه بَيّنا، حتى ان كلمةَ الشاهد إذا أطلقت قد تنصرفُ في الغالب إلى الشاهد الشعرى الذى حظي باهتمام المؤلفين فلا تجدُ كتاباً في الشواهد يحوي غيرَ الشعر ويُصدّقُ هذا في أمر الفهرسة أيضا، فقلَّ أن تجدَ من يولي الشواهدَ النثرية اهتمامه، واذا حواها ملحقٌ وجدته أدرجَ الأمثالَ وضربَ صفحا عن ذكر النماذج والتعبيرات النحوية إلا فيما ندر، ولم أرَ من بين كتبِ الشواهد على كثرتها فيما اطلعتُ ما جُمعَ فيه بين

---

(١) الاقتراح ص ٥٦.

(٢) المصدر السابق ص ٥٧.

(٣) من أسرار اللغة ص ٣٤٢.

(٤) المصدر نفسه.

الشعر والنثر سواء أكان أمثالاً أم نماذج وتعبيرات نحوية كشواهد الكتاب للأعلم الشنتمرى ت ٤٧٦ هـ ،والمقاصد الكبرى شرح شواهد شروح الألفية للعيني ت ٨٥٥ هـ ،وشرح شواهد الكافية وشرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادى ت ١٠٩٣هـ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ت ٩١١ هـ ، وشرح شواهد همع الهوامع على شرح جمع الجوامع لأحمد الشنقيطي وغيرها .

واذا كان " الشعرُ موضعَ اضطرار وموقفَ اعتذار وكثيراً ما تُحرَّف فيه الكلمُ عن أبنيته ،وتُحالُ فيه المُثُلُ عن أوضاع صِيَغِها لأجله "[١] فلِمَ اتخذه النحاةُ مصدراً رئيساً للاستشهاد من بين أنواع الكلام العربي المتعدد الألوان ؟ مع ما يقررونه من " أن الشعرَ مَحَلُّ الضرورات وأن له لغتَه الخاصةَ به ،وأن الكلامَ به يتحصلُ القانونُ دون الشعر "[٢] ، وهل يجوز أن يكونَ اعتمادُهم على الشعر على هذا النحو من الكثرة في تقعيد اللغة وتصوير ما تَشْتَمِلُ عليه من مستويات ؟

لسنا هنا بصدد الإفاضة في هذا الأمر الذى تحتاج الإجابة عليه الى وقفاتٍ متأنياتٍ ،ومراجعاتٍ لمناهج النحاة التي بقيت خطرات . كالذى عقدَهُ سيبويه إمام النحاة تحتَ عنوان - باب ما يحتمل الشعر - واستهله بقوله " اعلم أنه يجوزُ في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبِّهونَهُ بما ينصرفُ من الأسماءِ ... "[٣] ، وما بيَّنه

----

(١) الخصائص ٣ /١٨٨ .
(٢) الانصاف ٢/ ٤٩٣ المسألة السبعون .
(٣) الكتاب ١/ ٢٦ .

ابنُ جني من أن كثيرًا مما فات سيبويه في الكتاب إنما هو صبغ خاصةٌ بالشعر وإن لم يعدَّها آخذوها كذلك "(١) . ويدخل في هذا النطاق أيضا ما أشار إليه ابن الأنبارى من أنَّ الشعرَ لا يتحصل به القانونُ وكذا ما ذكره الشاطبي في شرحه على ألفية ابن مالك من أن الاعتمادَ على الشعر مجرداً من نثر شهير يُضافُ إليه أو يوافق لغةً مستعملةً يحمل ما في الشعر عليها ليس بمعتَمدٍ عند أهل التحقيق "(٢) . إلى غير ذلك من لمحات تدلُّ على أن أولئك الأفذاذَ من نحاتنا جعلوا الشعر معتَمدَهم الأول في حين أنهم ينظرون إليه على أن له تراكيبَ خاصة وصيغاً لا تُوجَدُ في غيره وتَوفروا على دراسته لا على أنه يمثِّلُ لغةً فنيَّةً خاصةً تغرض على الشاعر إحساساً غيرَ عادى بل اعتبر ممثِّلًا لمستويات اللغة كافة . وقد أفضى ذلك إلى خلطٍ في هذه المستويات من شعرٍ ونثر ونتج عنه اضطرابٌ في بعض القواعد والنتائج المترتبة عليها لوجودِ شواهد خضعت لموسيقى الشعر أومقتضى القافية واحتيج الى التأويل طلباً لموافقة القاعدة وقيل بالضرورة أو مخالفة القياس ،ومن عيوب الشعر المقررة " ألا ينتظمُ للشاعر نسقُ الكلام على ما ينبغي لمكان العَروض فيقدِّمَ ويؤخِّرَ "(٣) ومعلوم أن آراء العلماء في الضرورة الشعرية تباينت على نحو ما بُسِط في الكتب التي عالجت هذا الموضوعَ بدءًا بكتابِ محمد بن جعفر التميمي ت ٤١٨ هـ " مايجوز للشاعر في الضرورة ،مما ليس هذا موضع تفصيله . ومن أمثله ما يحمل

---

(١) انظر الخصائص ٣/١٨٥-٢١٨.

(٢) الشاطبي على الالفية ٣/١٩٨.

(٣) الموشح للمرزباني ص١٢٧.

الشاعر معه على اختيار صيغ تلائم الوزن والقافية قول الشاعر :(١)

وانني حيثما يثني الهوى بصرى　　وحيثما سلكوا أدنو فأنظور (١)

وقول الآخر :

ليت شعرى عن خليلي ما الذى　　غاله في الحب حتى ودعه (٢)

وما عدّه النحاة ضرورة قولُ الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيدَ رأيتَهم　　خضعَ الرقاب نواكسَ الأبصارِ (٣)

وقولُ الآخر :

لم يكُ الحقّ سوى أنْ هاجَه　　رسْمُ دار قد تعفّت بالسررْ (٤)

وقول ابن صخر الأسدى :

فان لم تكُ المرآةُ أبدَتْ وسامةً　　فقد أبدت المرآةَ جبْهةَ ضيغمِ (٥)

وقول الآخر :

إذا لم تكُ الحاجاتُ من همّةِ الفتى
فليس بمغنٍ عنه عقدُ التمائمِ (٦)

---

(١) همع الهوامع ٢/١٥٠.
(٢) الخصائص ١/٩٩.
(٣) الكتاب ٢/٢٠٧.
(٤) الخصائص ١/٩٠.
(٥) الهمع ١/١٢٢، وأوضح المسالك ١/١٩١، ١٩٢.
(٦) الدرر ١/٩٣.

وربما زيد في الشعر حرف كقول الشاعر :

وما دمية من دمى ميسنـــان   بمعجبة نظرا واتصافـــا (١)

وقد مد المقصور كما في قول الشاعر :

* قدْ علمتْ أختُ بني السَّعْلاء * (٢)

وقصر الممدود مثل قول الآخر :

* لا بدَّ من صنعا وإنْ طالَ السَّفَرْ * (٣)

ومما يجوز للشاعر ضرورة تغيير الأسماء فجميل بن معمر يسمى بثينة (بثنه) في قوله :

لا ، لا أبوحُ بحبِّ بثنةَ إنها   أخذَتْ عليَّ مواثقًا وعهُودا (٤)

وذو الرمة يسمي (مية) - مي - في قوله :

ديارَ ميةَ إذْ ميٌّ تساعفنَـــا   ولا ترى مثلَها عجمٌ ولا عرَبُ

وفاطمة تصير - فاطا - في قول الشاعر :

فياليتني من بَعْدِ فاطا وأهلها   هلكت ولم أَسْمَعْ بها صوتَ ايسان (٥)

وثعلبة بن سيار يسمى (ثعلبة بن سير) في قول المفضل اليشكرى :

وسائلةٍ بثعلبة بن سيـــــر   وقد علقت بثعلبةَ العلـــوقُ (٦)

---

(١) الخصائص ١/٢٨٢ ، ٢/٣٣٧ .
(٢) شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٥٨ .
(٣) المصدر نفسه ٢/١٥٠ .
(٤) الضرورة الشعرية ص ٢٨٥ .
(٥) المحتسب ٢/٢٠٣ . والايسان لغة طائية في الانسان ، انظر اللسان (أنس) .
(٦) الخصائص ٢/٤٣٧ .

ومن أمثلة إباحة الشاعر لنفسه تقديم الفاعل قولُ عمر بن أبي ربيعة :

صددت فأطولت الصدودَ وقلّما وصالٌ على طول الصدود يدوم (١)

أى وقلما يدوم وصال .

وهذا قليلٌ من كثير يدل على أن القدماء أدركوا الفرق بين أسلوب الشعر وأسلوب النثر وخصّوا الشِعرَ بأساليبَ واستعمالات مخالفةٍ للقواعد لا تجوز في غيره " إذ إنَّ خصائصَ الشعر تختلفُ عن خصائصِ النثر فلكل منهما قواعدُه الخاصة به كما بيَّنا وذلك ما لم يفعله أحدٌ من القدماء مع أنهم لاحظوا ملامحَ هذا الاختلاف" (٢).

إن الشعرَ فنٌّ له لغتُه الخاصة . لغةٌ يلجأ إليها الشاعرُ تحت تأثير الانفعال في ضوءِ الصورة التي اتضحت في ذهنه فيعمَدُ إلى ألفاظٍ وتراكيبَ معتقدًا أنها أدلُّ على المعنى المرادِ من غيرها وما دام الأمر كذلك فليس من الممكنِ وضعُ قواعدَ محددةٍ تتسمُ بالاطرادِ والاستمرار للغة انفعاليةٍ (٣).

لقد أدركَ العلَّامة عبد القاهر الجرجاني هذا الأمر بثاقب فكره حيث يقول : " لو كان القَصْدُ بالنظم إلى اللفظِ نفسه دونَ أن يكون الغَرَضَ ترتيبَ المعاني في النفسِ ، ثم النطقَ بالألفاظ على حذوها . لكان ينبغي أن لا يختلفَ حالُ اثنين في العلمِ بحسنِ النظم أو غيرِ الحسن فيه

---

(١) الكتاب ١/٢٨ .

(٢) انظر مثلا كتاب أبي زكريا الفراء ، د . أحمد مكي الأنصارى ، ص ٤٠٩ ، ص ٤١٠ .

(٣) انظر الضرورة الشعرية ٥٥٠ ، ٥٥١ .

لأنهما يحسان بتوالي الألفاظ في النطق إحساساً واحداً ولا يعرف أحدهما في ذلك شيئاً يجهله الآخر "(١). فالعمل لا يخرج في صيغته النهائية إلا بعد المعاناة، والألفاظ عند عبد القاهر تابعة للمعاني واللفظ الدال على المعنى هو الذى يقفز أولاً في النطق فالذى " ترى أنه لا بد منه في ترتيب الألفاظ وتواليها على النظم الخاص ليس هو الذى طلبته بالفكر ولكنه شيء يقع بسبب الأول ضرورة من حيث إن الالفاظ إذا كانت أوعية المعاني فإنها لا محالة تتبع المعاني في مواقعها ،فاذا وجب لمعنى أن يكون أولاً في النفس وجب في اللفظ الدال عليه أن يكون مثله أولا في النطق "(٢).

إن التجربة الشعورية التي عبّر عنها العلامة عبد القاهربالمعنى هي التي تفرض الألفاظ وترتبها بحسب المعنى في النفس " ولا يتصور أن تعرف للفظ موضعاً من غير أن تعرف معناه و . . . أن العلم بمواقع المعاني في النفس علم بمواقع الألفاظ الدالة عليها في النطق "(٣).

وبهذا يتضح أن زيادة العناية بالشعر في النحو أدت الى تطورات جانبها التوفيق من ناحية قيمته أو الزام تراكيبه وصياغته نهجاً يصدق عليها ما يصدق على النثر مع أن لكل منهما مستوى خاصاً من حيث الاستعمال وطرائق التعبير .

---

(١) دلائل الاعجاز ٤١ ،٤٣ .

(٢) المصدر نفسه . ص ٤٣ .

(٣) المصدر نفسه ص ٤٤ .

أما عن الأسباب التي كانت وراء الاهتمام بالشعر وعدم التعويل على النثر في التقعيد مما قد يكون أجدى وأنفع، فمنها تفضيل العرب للشعر واعتزازهم به يؤيد هذا أن القبائل كانت تتبادل التهاني ويتباشر الرجال وتقام الأفراح وتصنع الولائم إذا نبغ فيهم الشاعر وقد "كانوا لا يهنئون إلا بغلام يولد أو شاعر ينبغ أو فرس تنتج"(١) وأمة العرب وهي "أفضل الأمم وحكمتها أشرف الحكم"(٢) كان الشعر "ديوان علمهم ومنتهى حكمهم"(٣)، وهو "علم قوم لم يكن لهم علم أصح منه"(٤). كما وصفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبان عن منزلته فيهم "فكل أمة تعتمد في استبقاء مآثرها وتحصين مناقبها على ضرب من الضروب وشكل من الأشكال وكانت العرب في جاهليتها تحتال في تخليدها، بأن تعتمد في ذلك على الشعر الموزون والكلام المقفى وكان ذلك هو ديدنها"(٥). "ولم يكن لهم شيء يرجعون إليه من أحكامهم وأفعالهم إلا الشعر، فيه كانوا يختصمون وبه يتمثلون، وبه يتفاضلون، وبه يتقاسمون، وبه يتناضلون، وبه يمدحون ويعيبون"(٦).

---

(١) العمدة لابن رشيق ١/٦٥.

(٢) العمدة، تحقيق محمد محي الدين، ط/ مصر ١/١٩.

(٣) طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي، ت: محمود شاكر، ط/ المدني ١/٢٤.

(٤) المرجع نفسه.

(٥) الحيوان للجاحظ ت: عبد السلام هارون ١/٧١-٧٢.

(٦) تاريخ اليعقوبي، دار صادر بيروت ١٩٧٩هـ ١/٢٦٢.

وما تبارى الرواة والنحاة في حفظ الشعر واهتموا به إلا لما كان له من منزلة سامية لدى القوم حتى قيل "من أفضل فضائل الشعر أن ألفاظ اللغة إنما يؤخذ جزلها وفصيحها وفحلها وغريبها من الشعر. ومن لم يكن راوية لأشعار العرب تبين النقص في صناعته . ومن ذلك أن الشواهد تنزع من الشعر "(١) . كما أنهم عولوا عليه اعتقادا منهم أن رواية الشعر أدق من رواية النثر وأن تذكر المنظوم أيسر من تذكر المنثور ، وأن احتمال التغيير والتبديل في الشعر أقل من احتماله في المروي من النثر "(٢) . ولما في الشعر من "مزية لا يشاركه فيها غيره من سائر أنواع الكلام ، مع طول بقائه على مر الدهور وتعاقب الأزمان وتداوله على ألسنة الرواة وأفواه النقلة لتمكن القوة الحافظة منه بارتباط أجزائه وتعلق بعضها ببعض "(٣) . ومما كنا حفظناه ما يؤيد هذا قول الشاعر :

فإن الشعر ليس له مرد إذا ورد المياه بها التجار

وبالشعر كان حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه يستدل عندما يشرح ألفاظ القرآن الكريم ويقول "إذا أشكل عليكم شيء من القرآن فارجعوا فيه إلى الشعر فإنه ديوان العرب "(٤).

---

(١) الصناعتين ، دار الكتب العلمية ص ١٥٦.

(٢) من أسرار اللغة ٣٢٥.

(٣) صبح الأعشى ١/٥٨.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء ١/٤٢٦.

وعن عكرمة قال : رأيت عبدالله بن العباس وعنده نافع بن الأزرق وهو يسأله ويطلب منه الاحتجاج باللغة فسأله عن قول الله جل ثناؤه ﴿ والليل وما وسق ﴾ (١) فقال ابن عباس : وما جمع فقال نافع : أتعرف ذلك العرب ؟ قال ابن عباس : أما سمعت قول الراجز :

إن لنا قلائصاً حقائقا مستوسقات لو يجدن سائقا (٢)

وروى أبوعبيدة وغيره أن نافعاً سأل ابن عباس عن قوله تعالى : ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾ من الزنيم . قال : هو الدعي الملزق ، أماسمعت قول حسان بن ثابت :

زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الأديم الأكارع (٣)

وقد سلك طريق ابن عباس تلميذه عكرمة ، فكان إذا سئل عن شيء من مشكل القرآن يفسره ويستدل عليه ببيت من شعر العرب. (٤)

وربما استعان به الفقهاء عند الفتيا ،من ذلك ما روي من أن الحسن البصرى أفتى رجلين مستعيناً بشعر الفرزدق (٥) ،وكذلك فعل الشعبي وغيرهما من الفقهاء .

---

(١) سورة الانشقاق آية ١٧.

(٢) الكامل ٢/١٦٤.

(٣) الكامل ٢/١٦٤، ١٦٥.

(٤) الاشباه والنظائر ٣/٩٨. وانظر الفاضل للمبرد ص ١٠.

(٥) طبقات فحول الشعراء ٢٨٤.

يضاف إلى ما سبقت الإشارة إليه من المنزلة العظيمة للشعر في نفوس العرب في الجاهلية والاسلام حيث كانوا يتناشدونه في كل مكان ضمّ جماعةً منهم ويحفظونه ويتداولونه أنه حجةٌ فيما أشكل من غريب كتاب الله جل ثناؤه وغريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث صحابته والتابعين ".(١) ولمّا جاء الاسلامُ بقيت له المنزلةُ نفسُها حيث كان المسلمون يتناشدونه حتى في المساجد ويتمثّلون به ويعوّلون عليه كما فعل ابنُ عباس رضي الله عنه في أجوبته لنافع ابن الأزرق . ويرى الدكتور محمد إبراهيم البنا أن للغةِ العربية نمطين من الأداء "شأنها شأنَ غيرها من اللغات ، أحدُ هذين النمطين أو المستويين للغة الأدبية والآخر هو الذى يتداوله الناسُ في شئونهم ومعاملاتهم ، الأول يمثل الجانبَ الفني في الأداء ذلك الذى يتعهّده صاحبه ويعاودُ النظرُ فيه ، والثاني أقربُ إلى ردود الأفعال يتسم بالسرعةِ في الأداء وتقوم فيه الكلمةُ مقامَ الجملة ،والاشارةُ مقامَ العبارةِ البليغة وقد يكون الصمتُ فيه أبلغَ من كل أداء . . . وأنه كانَ لكل من هذين المستويين ظواهرُه المتميزة ،أما مستوى اللغة الأدبية فهو ما وصفه لنا النحاةُ ".(٢)

وقد أيّد ما ذهب إليه من أن النحاةَ إنما كانوا يقعّدون للغة مثالية بنصوص للقدماء يتسدّ حَبْلُ الكلام بذكرها وأشارَ إلى أنه يمكن استنباطُ ما ألمّ بلغةِ الخطاب ما حكاه سيبويه من قول العرب "ألا تا ؟ بلَى فا ".(٣) وتفسيرُه ألا تفعل ؟ وبلَى فافعل .

---

(١) الصاحبي في فقه اللغة ٣٠٢.

(٢) انظر الاعراب سمة العربية الفصحى ص١٣ فمابعدها.

(٣) الكتاب ٣/ ٣٢١.

وقصارى القول أن النحاة إنما جعلوا الشعر معتمدهم الأول عند التقعيد لما وجدوا فيه من مزايا كنا قد أشرنا فيما سلف الى أهمها وهي التي أهلته لذلك بالدرجة الأولى . ولعصر الاستشهاد أهمية كبرى في نظر علمائنا وبه لا بمادة اللغة من الكلام والأشعار كان التفضيل هذا الى أن " النثر يصعب حفظه كما أنه لا يبقى في الذاكرة طويلا . في حين أن الشعر يعلق بالذهن بسهولة ، لما فيه من النغمات الموسيقية المنتظمة ".(١) كما أنه أقرب الأداءات الى لغة القرآن الكريم ، لبيانه ووضوحه ، ثم ان لغته كانت هي الفصحى الملتزمة في البيئات العربية كلها .

---

(١) تاريخ الأدب الجاهلي ص ١٣٥ ، على الجندى مكتبة الانجلو المصرية ط/ ٣ .

الفصل الثالث :

تمثيل النخاة .

تمثيل النحـــاة

سبقت الاشارة إلى أنّ الشاهد - بمختلف أنواعه - هو حجـــة النحوى في اثبات القاعدة والتدليل عليها ،وانما يأتي النحاة بالشاهـــد في الغالب اذا كانت الصورة في كلام العرب عزيزةً ، أما اذا كان الكـلام شائعاً فانهم يمثلون له ، فالشاهد النثرى الذى نحن بصدد الحديـــث عنه ينحصر في أمثال العرب ومأثور كلامها وبخاصة النماذج العالية منـه وهو ما يورده النحاة عند الحاجـة ، وحسبك بدقتهم رحمهم اللـــه ومعرفتهم المواضع التي يحتاج الى ايراد كلام العرب فيها ، وأمثلة ذلك كثيرة ، منها قول أبي بكر الأنبارى "أما الضجر فانه لا يحتاج الى شاهـــد لشهرته بين الناس "(١) . على حين يكتفون بالتمثيل على بعـــض القواعد والتراكيب من كلامهم ،وربما حاكوا كلام العرب وأتوا بمثله أو نسجوا على منواله . هذا ابن مالك - على سبيل المثال - في شـــرح التسهيل(٢) لما ذكر تمثيل الكسائي بقوله: " أنا زيـــــــداً ضـارب" اثر حديثه عن الشاهد النثرى: " اظنُّني مُرتحلاً وسُوَيْراً فرسخاً " ، عقب على ذلك بقوله: لم يقل سمعته عن العرب - أى الكسائي - بل ذكره تمثيلا ،والفرق بين الشاهد والمثال بالعموم والخصوص من وجه ،فان كل ما يصلح شاهدا يصلح مثالا من غير عكس ."(٣)

----

(١) الاضداد ص١٠٧.

(٢) شرح التسهيل لابن مالك تحقيق علاء الدين حمويه ،رسالـــة دكتوراه مخطوطة بكلية اللغة العربية جامعة أم القرى - ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

(٣) اتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد للألوسي نقلا عـــن الشواهد والاستشهاد ص ٢١ .

ولذا كانت الحاجة ماسة الى ايراد بعض النماذج لأمثلة النحويين لأنها الفيصل ما بين الشاهد النثرى المسموع عن العرب الفصحاء - موضوع حديثنا - وكلام النحاة، والتفريق بينهما يحتاج الى تمرس بقراءة النص النحوى لمعرفة ما يستشهد به النحاة من كلام العرب وما يمثلون به، اذ ربما نشأ خلط من جراء عدم القدرة على تحديد مراد النحوى مما يتضح بتدبر العبارات السابقة على الشاهد أو المثال وبما يعود عليه الضمير وما يفهم من سياق الكلام.

والخلاصة أن "الشاهد عند أهل العربية : الجزئي الذى يستشهد به في اثبات القاعدة، لكون ذلك الجزئي من التنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيتهم وهو أخص من المثال ... أما المثال بالكسر فيطلق على الجزئي الذى يذكر لايضاح القاعدة ... والشاهد يجب أن يكون نصا في ما يستشهد به وفيه ولا يكون محتملا لغيره بخلاف المثال فانه يكفيه كونه محتملا لما أورد لتوضيحه". (١)

واليك بعض ما وقع لي من أمثلة النحاة وعلى الله الاعتماد :

*

"ما رأيت رجلا أحسن في عينيه الكحل منه في عين زيد"

انظر : الكتاب ٣١/٢، النكت على الكتاب ٤٥٤/١، اصول ابن السراج ١٣١/١، ٢٩/٢، التبصرة ١٧٩/١، شرح الكافية الشافية ١١٤٠/٢، شرح الشذور ص ٤١٥، المساعد على التسهيل ١٨٤/٢، ابن الناظم ص ٤٨٦، الأشموني ٦١/٢، همع الهوامع ١٠٧/٥، خزانة الأدب ١١/٢.

*

"الطائر الذباب فيغضب زيد". (٢)

انظر :

أصول ابن السراج ٣٥٧/٢، أوضح المسالك ١٨٤/٣،

---

(١) كشاف مصطلحات الفنون للتهانوى ج ٦ ص ١٣٤١ نقلا عن الدكتور محمد حسن جبل في كتابه الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته ص ٦١.

(٢) يرد في كتب النحو بروايات أخرى .

المساعد على التسهيل ٢/٤٤٨ ،ابن الناظم ص ٥٢٤ ،الأشموني ٢/٣٠٩ ،همع الهوامع ١/٢٩٧ .

*

" غَسَلتُه غسلاً نِعِمَّا "

انظر:

الكتاب ١/٧٣ ، معاني القرآن للأخفش ص٣٧ ، ٣٨ ، الرضى على الكافية ٢/٥٤.

*

" بعت الشاءَ شاةً ودرهماً "

انظر :

ابن يعيش ٢/٦٢ ،مغني اللبيب ٢/٣٥٨ ، ٦٣٠ .

*

" جئتك مقدَمَ الحاج ،

صلاةَ الأولى "

انظر :

اصول ابن السراج ١/١٩٣ ، اعراب القرآن للزجاج ٣/٧٩٢ ، مغني اللبيب ١/٣٠٤ ،أوضح المسالك ٢/٤٩ ، ابن عقيل ٢/٤٩ ، ابن الناظم ص ٣٨٨ ،همع الهوامع ٤/٢٧٦.

*

" كل رجل وضيعته "

انظر :

التبصرة ١/٢٥٧ ،أوضح المسالك ١/١٥٨ ، ٢/٥٣ ،

المساعد على التسهيل ١/ ٢١٠ ، الأشموني ١/ ١٧٠ ، ٣٨٢ .

*

" لا أَبَا لِزَيْدٍ ،لا أخا لـــه ،
لا غُلَامَيْ لــه"

انظر :

مغني اللبيب ١/ ٢١٦.

*

" خرجتُ فإذا إن زيداً بالباب "

انظر :

مغني اللبيب ١/ ٨٧.

*

" ألا طعامَ ولو تمرا "

انظر :

أصول ابن السراج ٢/ ٢٤٨ ،شرح الكافية ١/ ٤١٧ .

*

" ابدأ بهذا قبلاً "

انظر :

أصول ابن السراج ١/ ٣٤٤ ، أوضح المسالك ٢/ ١٨٥.

*

" أعجبني دُهْنُ زيدٍ لحيتَه
وكُحلُ هندٍ عينَها "

انظر :

المساعد على التسهيل ٢/٢٤٠ ، همع الهوامع ٥/٧٨ .

" هذا حلوٌ حامضٌ " *

انظر :

الكتاب ٢/٨٣ ،أصول ابن السراج ١/١٥٥ ،اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٢/٦٥٥ ،٧٠٩ ، ابن يعيش ١/٩٩ ،٢/٥٦ ، أوضح المسالك ١/١٦٢ ،المساعد على التسهيل ١/٢٤٢ ، ٢/٣٨١ ، ابن عقيل ١/٢٥٧ ،الأشموني ١/١٧٥ ، همع الهوامع ٤/١٣ .

---

(١) وانظر نماذج من هذه التعبيرات النحوية في : الكتاب ٥/٣٥ فما بعدها .

الباب الثاني

ويشتمل على الفصول الآتية:

الفصل الأول: أسلوب البصريين في الاستشهاد بالأمثال ومأثور كلام العرب.

الفصل الثاني: أسلوب الكوفيين في الاستشهاد بالأمثال ومأثور كلام العرب.

الفصل الثالث: شواهد الشذوذ

الفصل الأول :

أسلوب البصريين في الاستشهاد بالأمثال وما أثور كلام العرب .

أسلوب البصريين

في الاستشهاد بالأمثال ومأثور كلام العرب

يجمع النحاة - وان تعددت تعريفاتهم لعلم النحو - على أنه علمٌ مستنبَطٌ من كلام العرب إثر النظر الفاحص المدقق والاستقراء الشامل لمعرفة أحكام أجزائه التي ائتلفَ منها . فهو" انتحاءُ سَمْتِ كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره (١) . أو هو"علمٌ استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب حتى وَقَفُوا منه على الغرض الذى قصدَهُ المبتدئون بهذه اللغة (٢) .

و معلومٌ أنّ العربَ لم تكن لهم معرفةٌ بمصطلحاتِ النحويين وإنما كانوا ينطقون اللغةَ سليقةً ويفهمونها فهمًا لغويًّا دقيقا . فتوفرَ النحاةُ - وفي مقدمتهم البصريون - على دراسةِ ما جُمِعَ عن العرب واستقرائه بدقة في محاولة لوضع قواعدَ ثابتةٍ له . غير أن آراءَ النحاةِ اختلفت في أسلوب ذلك التقعيد . فنحاةُ البصرة (٣) يبنون قواعدهم على الأكثر والأشيع من كلام العرب الأمرُ الذى ترتب عليه وجودُ ما يسمى بالقليل

----

(١) الخصائص ١/ ٣٤ .

(٢) أصول ابن السراج ١/ ٣٥ .

(٣) أنشأ المسلمون البصرة على يد عتبة بن غزوان بأمر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك في سنة أربع عشرة للهجرة في أرجح الروايات ، انظر : (معجم البلدان ١/ ٤٣٢) ،

===

والنادر والشاذ بخلاف الكوفيين الذين توسعوا في الرواية وتعددت أصولُهم وكَثُرَتْ قواعدُهم تسليمًا بما رُوِيَ عن الفصحاء وبما جادت بـه

=== وكانت أرضها كما قال ابو مخنف ، انظر (فتوح البلدان للبلاذرى ص ٣٤١) ، ذات حصى وحجارة سود فقيل : انها بصره ،وقيل انهم سموها بصره لرخاوة أرضها . وقد رجح الدكتور عبد الرحمن السيد الرأي الثاني ورأى أنه أولى بالاعتبار . معتقدا ضعف الأول لأنّ موقع المدينة وطبيعة أرضها وما وُسِمَت به من صفات يرجح أنها كانت أرضاً رخوة لينةً يمكن أن تُستَغَل وأن تكثر بها الحدائق والأنهار ، انظر : (مدرسة البصرة ص ٢١).

وأول من استوطن البصرة المسلمون من العرب الفاتحين ، ثم ما لبث أن ازدحمت فبلغ عدد سكانها من العرب ومن اختلط بهم من الموالي ثلاث مائة الف نسمة حوالي عام ٥٠ هـ ، انظر : (مدرسة البصرة ص ٢٨) ، وعظم شأنها وذاع ذكرها وتقدمت في الحضارة حتى جعلها اليعقوبي : "مدينة الدنيا ومعدن تجارتها وأموالها " ،انظر : (البلاذرى ص ٣٢٣) . وكثر مادحوها ، من ذلك ما قاله زياد،(هو زياد ابن أبيه ولاه معاوية بن أبي سفيان امارة البصرة)-، وكان جرى ذكر البصرة والكوفة بمجلسه : " لو ضللت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلني عليها ". والحقيقة أن الكوفة أطيب هواء وأرفع أرضا فهي " مريه مريعه عذبة نديه " وقد قال الحجاج : "الكوفة بكر حسناء والبصرة عجوز بخراء أوتيت من كل حلى وزينة " انظر : (معجم البلدان ٤/ ٤٩٢) ، وهو الذى ولى الامارة فيهما وخبرهما . وتعد البصرة توأما للكوفة كان تمصيرها في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لكن تأخر تمصير الكوفة فترة وجيزة من الزمن قد لا تزيد عن سنتين . وبينهما حصل ما حصل من تنافس في شتى فروع العلم والمعرفة.

السليقةُ العربية . في حين تحرّى البصريون ما نقلوه عن العرب ثم استقرأوا أحوالَه [١] فوضعُوا قواعدَهم على الأعم الأغلب من هذه الأحوال.

يؤكد لنا صحةَ ذلك قولُ أحدِ شيوخهم- أبي عمرو بنِ العلاء [٢] - وقد سأله أبو نوفل :

أخبرني عما وضعت مما سميت عربية ،أيدخل فيه كلام العرب كله؟

فقال : لا .

فقال : كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة ؟

فقال : أحملُ على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات !

وانظر الى سيبويه بقوله : " وزعم الخليل " [٣] أَنه سمع أعرابيا يقول : ما أنا بالذى قائلٌ لك شيئًا . وهذه لغة قليلة " ثم يردف قائلا : قلت للخليل : أفيقال : ما أنا بالذى منطلقٌ ؟

فقال : لا .

ومما يؤكد أنهم درجوا على عدم قبولِ المسموع حتى وان كان راويه ثقةً إلا إذا كَثُرَ في لسان العرب . قولُ سيبويه [٤] : "وزعم يونسُ أنه سمع أعرابيا يقول : ضَرَبَ مَنٌ مناً وهذا بعيد لا تكلم به العربُ ولا يستعمله منهم ناسٌ كثير .

---

(١) في أصول النحو ١٩٤.

(٢) طبقات النحويين ص ٣٩.

(٣) انظر الكتاب ٢/ ٤٠٤.

(٤) الكتاب ٢/ ٤١١.

وقد كان البصريون يمقتون القليلَ وربما نعتوه بالخبث . يقول سيبويه : وزعم يونس أن قوما من العرب يقولون أما العبيد فذو عبيد . وأما العبدَ فذو عبدٍ يجرونه مُجْرَى المصدر سواءً . وهو قليلٌ خبيث "(١).

وإنما اتفقوا على أن البصريين أصحّ قياسًا لأنهم لا يلتفتون الى كل مسموع ولا يقيسون على الشاذ " فهم يقفون عند الشواهد الموثوق بصحتها الكثيرة النظائر . ولذا كانت أقيستهم وقواعدُهم أقربَ إلى الصحة وكانوا يؤولون ما وردَ مخالفًا للقواعد وقد نُعتوا بأنهم أكثرُ حريةً وأقوى عقلا . وطريقتهم اكثرُ تنظيمًا وأقوى سلطانا على اللغة "(٢).

مما سبق نجد أن النحاة كانوا على كلام العرب يعتمدون ومنه ينهلون بدءا بالبصريين الذين ألمحنا إلى أهم سمات طريقتهم في التقعيدِ النحوى وأنها اعتمادُ الأكثر والأشيعِ من كلام العرب عند بناء القواعد .

حدّث أبو محمد اليزيدى قال :(٣)

جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء الى أبي عمرو فقال : يا أبا عمرو، ما شيءٌ بلغني أنك تجيزُه ؟ قال : وما هو ؟

----

(١) الكتاب ١/٣٨٩.

(٢) انظر مدرسة البصرة ص ٣٦٠.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ص ٤٣.

قال : بلغني أنك تجيز " ليس الطِّيبَ الا المسكَ " بالرفع . قال :
فقال ابو عمرو ، نِمْتَ وأدلجَ الناس(١) ! ليس في الأرض حجازى إلا وهو
ينصب وليس في الأرض تميمي إلا وهو يرفع ، قال أبو محمد : ثم قال
أبو عمرو : تعال يا يحيى وتعال أنت يا خلف ـ لخلف الأحمر ـ
اذهبا إلى أبي المهدى فلقِّناه الرفعَ فإنه لا يرفع واذهبا الى المنتجع
التميميّ فلقناه النصبَ فانه لا ينصبُ ، قال : فذهبت أنا وخلفُ فأتينا
أبا المهدى فإذا هو يصلي ـ وكان به عارض ـ واذا هو يقول في
الصلاة : اخسَأْنَانّ عني ، قالَ : ثم قضى صلاتَه وانفتل الينا فقال :
ما خطبُكما ؟ قلنا : جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب ، فقال : هاتيا ،
فقال له خلف : تقول : " ليس الطِّيبُ الا المسكُ " ؟ فقال : أتأمرانني
بالكذب على كبرة السن ؟ فأين الجادىُ(٢) ! وأين كذا وكذا !
فقال له خلف : ليس الشرابُ الا العسلُ ، قال : فما تصنع سودان هجر؟
ما بعمان شراب الا هذا التمر ، قال أبو محمد : فلما رأيت ذلك منه قلت
له : ليس مِلَاكَ الأمر الا طاعةُ الله والعملُ بها ، فرفعت ، فقال :
هذا كلامٌ لا دَخَلَ فيه ، ثم قال : ليس مِلَاكُ الأمر الا طاعةَ الله والعملَ
بها فنصب ، قال أبو محمد : فقلت له : ليس ملاك الأمر الا طاعةُ
الله والعملُ بها ، فرفعت ، فقال : ليس هذا من لحني ولا لحن قومي ،

---

(١) الادلاج : سير آخر الليل .
(٢) الجادى : الزعفران .

قال : فكتبنا منه ما سمعنا ، ثم أتينا المنتجع فأتينا رجلا بعقل ، فقال له خلف : ليس الطِّيبُ الا المسكُ ، قال : فرفع ،قال : فلقناه النصبَ وجهدنا به في ذلك فلم ينصب ،وأبى إلا الرفعَ قال : فأتينا أبا عمرو فأعلمناه وعنده عيسى بنُ عمر لم يبرح ،قال : فأخرج عيسى ابن عمر خاتمه من يده فقال : لك الخاتم ، بهذا والله فقت الناس .

ولا غرابةَ في تعويل أبي عمرو على كلام العرب وهو الذى يأتي في مقدمة أعلام مدرسة البصرة وقد شغف بالقراءة من صغره وكان محبا للعلم أخذ في طَلبه قبل أن يُخْتَتَن يوءيد ذلك على سبيل المثال فرحُه الشديد وسرُوره عندما سمع قولَ المنشد فَرجَة بالفتح وكان يطلب له شاهدا من كلام العرب وأن ذلك كان يساوى أو يطغى على سروره بما سمعه عن موت الحجاج الذى أخافه حتى تستَّر منه وكان ذلك في وقت الفَلَس على ما روى (١) ولك أن تقارن بين الحالين لتعرف أن كلام العرب كان طلبته حتى وهو خائف ينتقل من مكان الى مكان طلبا للأمن والتماسا للنجاة من وعيد الحجاج ومتابعته ، ويقول أبو عمرو: (٢) سمعت أعرابيا يقول : فلان لَغوبُ جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له : جاءته كتابي ؟ . فقال : أليس بصحيفة ؟ فحمله على المعنى .

رُوِيَ أن أبا عمر (٣) سأل أبا خيرة عن قولهم استأصلَ اللهُ عرقاتِهم ،فنصب أبو خيره التاء من عرقاتهم ،فقال له أبو عمرو : هيهات

----

(١) نزهة الألباء ص ٣٢ .

(٢) المصدر السابق ص ٣٥ .

(٣) المصدر نفسه ص ٣٢ .

أبا خيره لَانَ جلدُكَ وكان قد سمعها منه من قبل بالكسر كما سمعها من غيره بالكسر الذى هو الكثير المسموع ولذا رماه بالضعف لكبر سنه ومخالطته للأعاجم ،أما يونس بن حبيب الذى كان بارعا في النحو كما قالوا (١) ،فقد أجاز لحاق ألف الندبة الصفة كما في " واجُمْجُمَتَي الشاميتيناه " وهو ما سُمِعَ عن بعض العرب كما أجاز أن يحكى بمن في حال الاستفهام عن النكرة عند الوصل ،قال سيبويه في باب " من " إذا كنت مستفهماً عن نكرة ،وزعم يونس أنه سمع أعرابيا يقول "ضربَ منٌ مناً " فأنت تراه يؤيد القاعدة بما سمع من كلام العرب وكنا قد أوردنا هذا الشاهد من قبل .

والناظر في كتاب سيبويه يقف على كثير مما اعتمد فيه سيبويه على سماعه عن العرب واحتكامه الى ذلك . وكان يُلوِّنُ الحديثَ عن ذلك فيقول مثلا :

١ - سمعت من أثق به من العرب .
٢ - سمعناه ممن تُرضى عربيَّتُه .
٣ - سمعنا العرب الفصحاء .
٤ - سمعت أعرابياً وهو أبو مرهب .
٥ - أبو الخطاب حدثنا أنه سمع من العرب الموثوق بهم.
٦ - حدثنا الخليل .

---

(١) البيان والتبيين ٢/٢١٢.
(٢) لمعرفة المزيد عن ذلك انظر : فهارس كتاب سيبويه للشيخ عبد الخالق عضيمة رحمه الله ص ٣٥ فمابعدها .

٧ - هذا قولُ الخليل ويونس والعرب .

٨ - هذا قول جميع من نثق بعلمه وروايته عن العرب ولا أعلمه الا قول الخليل .

٩ - قول العرب وأَبو عمرو ويونس ولا أُعلم الخليل خالفهما .

١٠ - حدثنا الخليل أنه سمع من العرب من يوثق بعربيته .

١١- هذا رأى الخليل ورأينا العرب توافقه بعد ما سمعناه منه .

١٢- ولوفعلوا لكان قياسا ولكنني لم اسمعه .

١٣- ليس من العرب أحد إلا يقول في تصغير ناس نويس ،

١٤- زعم يونس أن قوما من العرب يقولون : أما العبيد فذو عبيد ، وأما العبد فذو عبد ، يُجرونه مُجرى المصدر سواء، اضافةً إلى تعقيبه أحيانا بقوله لم نسمعه من العرب وقوله لا نعلمه في الكلام كذا وغير ذلك كثير .

أما الخليلُ فحسبه أنه كان ذا تأثير بالغ في سيبويه فلقد كانت عامةُ الحكايةِ في كتاب سيبويه عنه وأَكثرُ مسائل الكتاب منسوبةٌ اليه . وإذا أتى بالضمير دون أن يذكر المرجع فهو متحدث بلسان الخليل ناطق عنه .(١)

ومن تلمذ عليه سيبويه أيضا أُبو الخطاب الأخفش الأكبر أحدُ أئمة اللغة والنحو وكان من أكابر علماء العربية ومتقدميهم كما

---

(١) أخبار النحويين البصريين ص٥٦ .

ذكر مترجموه [١] . ونقل عنه سيبويه كثيرا في كتابه من ذلك ما جاء في باب اسم الفعل - من قوله [٢] : وزعم أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حيَّهل الصلاةَ . فهذا اسم ائت الصلاة .

واذا كنا قد اجتزأنا الكلام لئلا نطيل في ايراد الأمثلة فان ما أوردناه منها ليسلمنا إلى تأكيد تعويل النحاة جميعا وفي مقدمتهم البصريون على كلام العرب حين التقعيد وانما أجاز جمهور البصريين مثلا تقديمَ الحال على عاملها - خلافا لمانعيه - اعتمادا على السماع فقد قالت العرب - شتَّى تؤوبُ الحَلَبه - فشتى حال من الحلبة .

كما أجاز المبرد [٣] دخول اللام على خبران ومعموله لموافقة ما حكى عن العرب من قولهم : إني لَبحمدِ الله لَصالحٌ . وكذا أجاز في باب نعم وبئس أن يجمع بين التمييز والفاعل اعتمادا على شواهدَ مسموعةٍ منها ما حُكِيَ عن العرب من قولهم : نعمَ القتيلُ قتيلاً أصلحَ بين بكر وتغلب ولم يُجِزْ سيبويه إظهارَ الفعل في نحو قولهم : أما أنت منطلقاً انطلقت لأنّ هذا كلام جرى كالمَثلِ والأمثال قد تخرجُ عن القياس فتُحْكَى كما سُمِعَتْ . [٤]

وكثيرا ما كان البصريون يفاخرون بتقدم مدرستهم وتفوق منهجهم . أما أن لهم قدمةً بالنحو فهذا حق لأنّ اشتغالهم به كان

---

(١) نزهة الألباء ص ٤٤ .

(٢) سيبويه ١/ ٢٤١ .

(٣) همع الهوامع ٢/ ١٧٢ .

(٤) المزهر ١/ ٢٨٩ .

مبكرا . وأما ما عابوه على الكوفيين من عدم الدقة فيمن أخذوا عنه من الأعراب فقد رده الكوفيون بأنهم أخذوا عمن وثقوا به ولذلك فهم يرون أن منهجَهم أقربُ إلى طبيعة اللغة وأشدُّ تمثيلًا لها وغير خاف أن مردَّ ذلك راجعٌ إلى الأصول التي اعتمد عليها كل فريق وكانت مثار خلاف بين المدرستين .

ولذلك رأينا أهلَ الكوفة كلهم يأخذون عن البصريين ولكن أهل البصرة يمتنعون من الأخذ عنهم لأنهم لا يرون الأعراب الذين يحكون عنهم حجة ، الا ما كان من سماع أبي زيد الأنصارى من المفضل الضبي كما أخبر بذلك قائلا عن النوادر : ما كان فيه من رجز فهو سماعي من المفضل وما كان فيه قصيد أو لغات فهو سماعي من العرب ، وفي النوادر أمثلةٌ وافرةَ لسماع أبي زيد من العرب من ذلك قوله : سمعت أعرابيا من بني تميم يقول : فلانٌ كَبْرةُ ولد أبيه إذا كان أكبرهم.(٢)

والكوفيون في نظر البصريين أُخذوا اللغة عن الأعراب الذين فسدت لغتهم وسليقتهم يمثل ذلك قولُ الرياشي البصرى " إنما أخذنا اللغة عن حرشةِ الضبابِ وأكلة اليرابيع وهؤلاء أخذوا اللغة من أهل السواد أكلةِ الكواميخِ والشواريزِ ".(٣)

والواقع أن البصريين بتشددهم في تحكيم قواعدهم كانوا قد ضيقوا على العربية الخناق ولم يراعُوا طبيعتها المتطورة حتى ناء النحو بهذه المقاييس . وبما حملوه من تعليلات وتأويلات تمليها فلسفات وتكهنات.(٤)

---

(١) انظر مدرسة الكوفة ص ٣٧٦ فمابعدها .

(٢) نوادر أبي زيد ص ٣٣٠ .

(٣) الفهرست ٨٦ .

(٤) مدرسة الكوفة ص ٣٨٤ .

الفصل الثانى :

أسلوب الكوفيين فى الاستشهاد بالأمثال
ومأثور كلام العرب .

أسلوب الكوفيين

في الاستشهاد بالأمثال ومأثور كلام العرب

سبق تمصيرُ البصرةِ الكوفةَ (١) بعامين تقريبا - وكان تمصيرهما في عهد عمر بن الخطاب كما مر - غير أن البصريين سبقوا

----

(١) خُطّت الكوفة "بأدنى بلاد فارس وأقصى بلاد العرب" بأمر سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، انظر : (البيان والتبيين ٣٢/١) ، وقد وقع اختياره على موقعها حين مر بها وهو يرتاد موضعا لجنده بعدما كان المسلمون قد استوبئوا المدائن واستوخموها . انظر : (فتوح البلدان للبلاذرى ص ٢٧٦) . فبنيت في وادى الفرات الأوسط الخصيب بموضع يشرف على سهل واسع كثرت فيه الديارات لخصبه ووفرة مياهه . وموضعها من الأرض سميت وذلك أن كل رملة تخالطها حصباء تسمى كوفة ، انظر : (معجم البلدان لياقوت ٤٩١/٤) .
وما يدل على جمال تلك البقعة أنه كان "بظاهر الكوفة منازل النعمان بن المنذر والحيره والنجف والخورنق والسدر والغريان ، وما هناك من المتنزهات والديارات الكثيرة . انظر : (معجم البلدان لياقوت ٤٩٣/٤) . مما يستلفت الأنظار ويسترعي انتباه القادم .
وما أحسن ما وصف به الكوفةَ محمدُ بن عمير بن عطارد أحدُ العرب المهاجرين اليها حين قال : هي مريئة مريعه ، بريه بحرية ، اذا أتتنا الشمال هبت من مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور . واذا هبت الجنوب جاءتنا بريح السواد ووردِه وياسمينه وخيريه ، واترجه . ماؤنا عذب ومحتشنا خصب . انظر : (معجم البلدان لياقوت ٤٩٢/٤) .
===

الكوفيين في الاشتغال بالنحو بمدة طويلة ربما بلغت قرنا من الزمان.(١)

وانما تأخر الكوفيون في دراسة النحو بسبب انصرافهم الى القرآن الكريم والاهتمام برواية حروفه والاشتغال بقراءته واقرائه . وفيها وحدها ثلاثة من سبعة هم أعلام القراءة في الأمصار الاسلامية وهم : عاصم بن أبي النجود ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وعلى بن حمزة الكسائي.(٢)

لم تكن الكوفة الوحيدة في الاهتمام بالقرآن بل شاركتها البصرة أيضا . ووجد كتاب الله تعالى من المسلمين عناية فائقة ، بدليل

=== قدرت أعداد العرب الذين استوطنوا الكوفة حين تمصيرها بعشرين ألفا . فقد كان الشعبي يقول : كنا نقدر أهل اليمن اثنى عشر ألفا وكانت نزار ثمانية الاف . أنظر : (معجم البلدان لياقوت ٤/ ٤٩٢). ثم توافد الناس من كل صوب فنمت المدينة سريعا وضمت الى العرب مجموعات من الفرس والسريان والنبط احتاج اليهم مجتمع الكوفة التي خطت أول أمرها لتكون معسكرا للجند .
نزل بالكوفة بيوتات عربية استضافت أقواما اكثرهم من اليمنيين كما سلف وبها كان نزل آل زرارة الدارميون وآل زيد الفزاريون وآل زيد الحدبين الشيبانيون وآل قيس الزبيديون ، انظر (فتوح البلدان ص ٢٧٧) . وفيها هبط سبعون رجلا من الصحابة ممن شهدوا بدرا وثلاث مائة من أصحاب الشجرة ، انظر (كتاب الطبقات الكبرى ٦/ ٩) . ومن أوائل من نزل بها من الصحابة عمار بن ياسر أميرا وعبد الله بن مسعود مؤذنا ووزيرا عينهما الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ووصفهما بأنهما من النجباء من أهل بدر . وأمر أهل الكوفة بأن يأخذوا عنهما ويقتدوا بهما قائلا اني قد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي ، انظر : (البلدان لابن الفقيه ص ١٧١) . ومضى على الكوفة زمن كانت فيه متجه الأنظار وقاعدة الخلافة الاسلامية .

(١) انظر تاريخ الاسلام السياسي ، الدكتور حسن ابراهيم .
(٢) راجع الاتقان في علوم القرآن للسيوطي .

أنهم مضوا في دراسته وفقهه حتى انبثقت عن دراسته علوم جديدة منها القراءات والتفسير والنحو ودراسات اللغة وغيرها.

واذا كان النحو قد نشأ في اثناء دراسة القرآن الكريم فانه لم ينشأ في الكوفة كما سلف وانما وفد عليها من البصرة. نشره فيها بصريون جاءوا من الكوفة واستوطنوها. وكوفيون رجعوا من البصرة بعد ما تلمذوا لشيوخها لينشروا بين الدارسين ما تعلموه هناك. وشرعت الكوفة تنشيء لنفسها مدرسةً وترسم لها منهجاً جديداً له طابع خاص. وذلك منذ أوائل القرن الثاني للهجرة تقريبا. وهو أمر أملتهُ على الدارسين بيئةُ الكوفةِ ومناهجُ الدراسة التي نهجها القراء والمحدثون وأخذت هذه المدرسة تنهج لنفسها سبلا جديدة حتى تم لها الاستقلال في أواسط هذا القرن على يد علي بن حمزة الكسائي وتلميذه يحيى بن زياد الفراء.(١)

وقد اعتبر القدماءُ بدايةَ مدرسة الكوفة بأبي جعفر الرؤاسي ومعاذ الهرَّاء وما عُلِم أنهَّ تخرج بهذين أحد واكتفى بما أخذه عنهما كما لم يُعرفا بنحو خاص لا ينتمي الى نحو أهل البصرة وانما تبدأ مدرسة الكوفة بالكسائي فهو (عالم أهل الكوفة وامامهم).(٢)

ومما يؤيِّدُ سبقَ البصريين أنّ نحاةَ الكوفة وفي مقدمتهم الكسائي والفراء تخرجوا بكتاب سيبويه فقد درسه الكسائي على أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش(٣)، ودراسة الفراء له ظاهرة حتى لقد وجد بعضه تحت وسادته التي كان يجلس عليها.(٤)

---

(١) مدرسة الكوفة ص ٣٩.
(٢) المزهر للسيوطي ٢/٢٥٤.
(٣) نزهة الألباء ص ٦٩.
(٤) انباه الرواة على انباه النحاة ٤/٨.

وليس بغريب انتقال دراسة النحو من البصرة الى الكوفة فقد كان بينهما اتصالات قائمة وربما انتقل البصرى الى الكوفة رغبة في الاستقرار بها أوهربا من السلطان وربما اتخذ الكوفي من البصرة مستقرا ومقاما أيضا . وقد جلس الكسائي الى الخليل يطلب لغات الأعراب فسأله وقد بهره غزارة علمه عمن تلقاه ؟ فقال له الخليل : من بوادى نجد والحجاز وتهامه فخرج يتنقّل بين الأعراب في البوادى . حتى أنفذ في كتابةِ ما سَمِعَ خمسَ عشرةَ قنينة حبر سوى ما حفظ (١) ، ثم عاد الى الكوفة ليذيع فيها علمه وعلم شيوخه فذاع صيته وعرف بالعربية التي لم يتعلمها الا على كبر كما قال الفراء (٢) . وقد كان معروفا بالقراءة التي كان امام الناس فيها بعد شيخه حمزة بن حبيب الزيات واليه المرجع .

وكانت له حلقة "يجلس فيها على كرسى ويتلو القرآن من أوله الى آخره والناس يسمعون ويضبطون عنه" (٣) . مما دعا الرشيد أن يكل اليه أمر تأديب ولديه الأمين والمأمون بعد انتقاله الى بغداد وكان يعظم من شأنه ويقرب مجلسه .

وكان الكسائي مَعْنيا بالشواذ من كلام العرب الذين يثق بفصاحتهم ومن أمثلة اعتداده بالرواية عن العرب ما كان بينه وبين عيسى بن عمر الثقفي البصرى وقد جمعهما الحسن بن قحطبة أول ما دخل بغداد .

----

(١) نزهة الألباء ص ٦٨ ، ص ٦٩ .

(٢) المصدر نفسه ص ٦٨ .

(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزرى ١/١٧٣ .

ودارت المساءلة بينهما على هذا النحو :

قال الكسائي : فسألته عن " همّك ما أهمّك " قال : فذهب يقول : يجوز كذا وكذا و يجوز كذا قال : فقلت : عافاك الله ،انما أريد كلام العرب ولم تَجيء بكلام العرب ".(١)

ولم يتأثر نحوه بالفلسفة الكلامية تأثراً مباشراً وكان ذا فهم وسط ما بين منهج أهل القراءة القائم على الرواية والمقيد بالنقل ومنهج أهل العربية القائم على القياس . لذا كان يتخير قراءته من قراءات كثيرة كأنه كان يحاول التوفيق بين القراءات المختلفة من جهة وبين آرائه في العربية من جهة أخرى .(٢)

ان الكسائي- وهو من اشتغل بالقرآن الكريم وقراءاته ووقف عليه نفسه وآخذ النحو عن الرؤاسي والهراء وعيسى بن عمر الثقفي واكثر الاعتماد على الخليل -لجدير بأن يكون مؤسس مدرسة الكوفة ، فهو الذى رسم للكوفيين رسوما ".(٣)

ولأنه فيما يرى الدكتور المخزومي أول كوفي خرج على أساليب البصريين وخالفهم في كثير من آرائهم وغيّر كثيراً من أصولهم ، وآثار منهجه في دراسة النحو واضحة في جميع من جاء بعده من نحاة الكوفة .(٤)

---

(١) مجالس الزجاجي ص١١٤ .

(٢) انظر مدرسة الكوفة ص ١١٢ ، ١١٣ .

(٣) الأغاني ١١/١٠٢ .

(٤) انظر مدرسة الكوفة ص ١١٩ .

ويأتي في مقدمة من تأثر بالكسائي الفراء الذى آزره في أثناء المناظرة المشهورة التي جرت مع سيبويه وكان الفراء زائد العصبية على سيبويه وكتابه تحت رأسه (١) ولقى منه ومن على بن المبارك الأحمر ما لقي مما مهد لاخفاقه بمساءلته وتخطئته قبل حضور الكسائي حتى قال لهما " لست أكلمكما أويحضر صاحبكما ".(٢)

وكان للفراء كثير من الأعمال القرآنية مثلة في كتاب - معاني القرآن - وكتاب " المصادر في القرآن " وكتاب " الجمع والتثنية في القرآن " واختلطت هذه الأعمال بعضها ببعض فكان منها نحو الفراء.(٣)

وقد قربه المأمون واعجب به ووثق بحذقه وأمره أن يؤلف مايجمع به أصول النحو فصنف كتاب " الحدود "(٤) ، ومن فرط اعجاب الكوفيين به قال قائلهم " لولا الفراء ما كانت اللغة لأنه حصلها وضبطها ،ولولاه لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع ويدعيها كل من أراد ويتكلم الناس عليها على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب ".(٥)

واذا كان الكسائي قد وضع أسس هذه المدرسة الجديدة وجمع لها مادة درسها ورسم المنهج الذى يعتمد عليه انشاؤها

---

(١) بغية الوعاة ٢/٣٣٣.
(٢) طبقات النحويين للزبيدى - سيبويه -
(٣) مدرسة الكوفة ص ١٢٤.
(٤) نزهة الألباء ص ٩٩.
(٥) المصدر نفسه ص ٩٨.

فان الفراء قد تكفل باتمام البناء وتعهد المدرسة بالنمو واعاد النظر فيما جاء به الكسائي فأخذ منه ما يتفق مع طبيعة المدرسة وبنى منهجها على أساس علمي جديد ، والذى يعنينا هنا : موقف الفراء من الشاهد النثرى ، من حيث تعويله عليه واكثاره منه .

فمن شواهده من كلام العرب ما حكاه من أن أعرابيا بشر بمولودة فقيل له : نعم المولودة مولودتك ،قال : والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقه [(١)] . وبهذا الشاهد النثرى أيد الكوفيون رأيهم القائل باسمية نعم وبئس وقد ذهب البصريون الى أنهما فعلان ماضيان لا يتصرفان ."[(٢)]

كما ذهب الى جواز ابطال عمل "إنَّ" اذا بعدت عن اسمها بفاصل وقع بينهما مستندا على ما حكاه هو والكسائي من قولهم " ان فيك زيد راغب ."[(٣)]

ويرى جواز اعراب العددِ المركب اذا اضيف قياسا مستندا الى ما سمعه من أبي فقعس الأسدى وأبي الهيثم العقيلي : مافعلت خمسةُ عشرك .[(٤)]

ومنه قوله " وقد اجتمعت العرب على اثبات الألف في كلا الرجلين في الرفع والنصب والخفض وهما اثنان الا بنى كنانة فانهم يقولون

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٧/١٢٧، ١٢٨.
(٢) الانصاف (مسألة ١٤).
(٣) مجالس ثعلب ص ٨١.
(٤) شرح الأشموني ٤/٧٠.

رأيت كـلي الرجلين ". (١)

وقوله وأخبرني شيخٌ من أهل البصرة قال : سمعت اعرابية تقول لزوجها : أينَ ابنُك ويلك ؟ فقال : ويكأنَّه وراء البيت . أي أما ترينه وراء البيت ". (٢)

والأمثلة على تعويله على المسموع من كلام العرب كثيرة وفي المعاني يرد قول الفراء سمعت العرب ، وسمعت بعض العرب ، وربما نص على اسم من سمع منه كما في قوله : سمعت أبا ثروان العكلي (٣) يقول : قطع الله الغداةَ يد ورجل من قاله .

ومن أمثلة قوله سمعت بعض العرب ما سمعه من الأعرابي الذى حذف المنادى في قوله ألا يا ارحمانا ، ألا يا تصدقا علينا . (٤)

ويمثل أحمد بن يحيى ثعلب انموذجاً كوفياً اصيلاً باعتماده على المسموعِ من كلام العرب على النقيض من البصريين الذين يميلون الى التفلسف في القضايا النحوية ، وهو القائل : طلبت العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين - مولده سنة مائتين للهجرة - وابتدأت بالنظر في حدود الفراء وسني ثماني عشرة سنة ، وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقي شيء من كتب الفراء في هذا الوقت الا وأنا قد حفظته . (٥)

----

(١) معاني القرآن للفراء ٢/١٨٤ .
(٢) المصدر السابق ٢/٣١٢ .
(٣) المصدر السابق ٢/٣٢٢ .
(٤) المصدر السابق ٢/٢٩٠ .
(٥) انباه الرواة على أنباه النحاة ١/١٣٩ .
وانظر نزهة الألباء ص ٢٢٩ .

وكان حفظه الكثير وروايته وتتبعه من العوامل التي خدمت قضية الكوفة وحفظت أقوال أئمتها واستطاعت بهذا أن تستمر وأن تجد لها أتباعا وأنصارا في خلال العصور التالية وأن تزاحمَ مدرسةَ البصرة بالرغم من كثرة أنصارها واعجاب الدارسين إذْ ذاك بمنهجها . فكثيرٌ من مصنفات أئمتها الأولين ضاع . ولم يبق منه الا عنوانه تردده كتب التراجم والطبقات ولكن تلك المصنفات وجدت في شخص ثعلب حافظا لها حريصا على نشر ما كان فيها ووجدت من تلاميذه ، سواء منهم من بقي على منهجها ، ومن حاول التوفيق بينه وبين أهل البصرة ، حفظةً لأكثرِ الأقوال مدونين ذلك في مصنفاتهم ، منتهية منها الى كتب النحاة المتأخرين.(١)

ولهذا عرف بأنه "لم يكن مستخرجا للقياس ولا طالبا له وكان يقول قال الفراء وقال الكسائي".(٢)

يظهر هذا جليا مما جاء في مجلسه حينما رد على أبي عثمان المازني فقد أملى أبو العباس ثعلب على أصحابه ما نصه :

قال المازني في قول الشاعر :

فكفى بنا فضلا على من غيرنا   حب النبي محمد ايانا

انما تدخل الباء على الفاعل وهذا ايضا شاذ أَنْ تدخل الباءُ على الفاعل ولكن قد حكى هذا على المفعول .

----

(١) مدرسة الكوفة ص ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٢) انباه الرواة ١/١٤٤ .

قال أبو العباس : وكل هذا غلط ،العرب تقول : كفى بزيدٍ رجلا وكفى زيدٌ رجلا ونعم بزيد رجلا ونعم زيدٌ رجلا . وحكى الكسائي عن العرب : مررت بأبيات جاد بهن أبياتا وجاد أبياتا وجدن أبياتا ثلاث لغات، وكذا مررت بقوم نعم قوما ،ونعم بهم قوما ،ونعموا قوماً وهذا كثير في كلام العرب لا يقال شاذ .(١)

فوصفُ قولِ الشاعر بالشذوذ الذى حكم به المازنيُ ليس صحيحاً عند أبي العباس بدليل ما سمع من كلام العرب الذى اعتبره مؤيدا لقول الشاعر وكافيا للردِ على المازني ونقضِ ما ذهب اليه فالتعويل عنده على المسموع ،والمسموعِ وحده .

ومن عُرِفَ بتعصبه لمدرسةِ الكوفة ابوبكر بن الأنبارى فهو كوفى نابه ، كان أكثر الكوفيين حفظاً للغة والشواهدِ قال عنه أبو علي القالى : " كان ابن الأنبارى يحفظ ثلاث مائة الف بيت شاهد في القرآن وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين ".(٢)

والنحو الكوفي أبعد ما يكون عن الأخذ بأسباب المنطق أو المتعلق بأساليب الفلسفة ،ولوتتبعنا اعمال الكوفيين لوجدناها قريبة الشبه بما ينادى به أصحاب الدرس الحديث منهجهم العام يقوم على اعتماد المسموع من كلام العرب والميل عن تحكيم المقاييس العقلية .(٣) ومن الأمثلة لهذا ما قاله الكسائي حين سئل عن شذوذ أي الموصولة

---

(١) مجالس ثعلب ٢/٤١٤.

(٢) غاية النهاية لابن الجزرى ٢/٢٣٠.

(٣) مدرسة الكوفة ص ٣٨١.

في استعمالها عن سائر اخواتها قال " أيّ كذا خُلِقتَ "(١)

ومن ذلك أيضا ذهابهم الى آن الكاف تأتي للاستعلاء كعلى اعتماداً على ما حُكِيَ من قولِ من أُجابَ وقد قيل له كيف أصبحت؟ كخيرٍ أى على خير .

فالمنهج الكوفي يقوم "في اعمق جذوره على ما استمده من منهج القراءِ الذين لا يعملون في شيء من حروف القرآن الا على الا ثبتِ في الاثر والا صح في النقل ،لانّ موءسسَ هذه المدرسة كان من القُراء ، ولانّ الكوفيين الآخرين كانوا معنيين بالدراسة القرآنية ، وكانت الرواية والنقل سبيلَ القراءِ الى العلم كما كانت سبيل الدارسين الى سائر المعارف العربية الاسلامية خلال القرن الا ول ".(٢)

وهو مذهب "لواوءه بيد السماع لا يَخْفِرُله ذِمّة ولا ينقُض له عهداً ويهون على الكوفي نقض آصل من أصوله . ونسف قاعدة من قواعده ولا يهون عليه اطراح المسموع "(٣) والكوفيون على جانب من الحق في اعتدادهم بالمثال الواحد لأنّ ما كان في نظر البصريين شاذا ، خارجا عن الا صول ،انما يمثل لهجة بعينها ينبغي أن يحسب حسابها فليس من الطبيعي أن يُسمعَ أعرابي ينتمي الى بيئة لغوية خاصة يقول شيئا ليس موجودا في اللهجة التي يمثلها لانّ اللهجة التي

---

(١) شرح الرضي على الكافية ٢/ ٤١٠٠

(٢) مدرسة الكوفة ص ٣٦٨٠

(٣) نظرات في النحو لطه الراوى نقلا عن مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٩/ ٣١٩ وانظر أصول النحو ص ٢٠٨٠

يتحدث بها وهو يعبر عما في نفسه ـ عادة لغوية ، كان قد شب عليها ، وتعودها ومن الصعب التصديق بالخروج عليها والا كان هدفا للغة ابناء قومه .

" ان نحاة الكوفة كانوا يلمحون الطبيعة اللغوية ويمتازون بفهم العربية فهماً لا يقوم على افتراضات وتكهنات أو استهداء بقوانين العقل واصول المنطق ولكنه يقوم على تذوق اللغة وحسن طبيعتها .

ولم يكن الكوفيون أقل من البصريين روايةً وحفظاً وسماعاً فقد كان الكوفيون والبصريون جميعا يعملون جاهدين على لقاء الأعراب والسماع منهم "ومع ذلك فقد أحاط البصريون (١) منهجهم بقدسية وطعنوا في منهج الكوفيين الذى اعتد بالسماع وتوسع في الرواية والأخذ بالمثال الواحد ، واذا كان في منهج البصريين المتمثل في الأصول التي تواضعوا عليها هنات ، فان الكوفيين قد وجدوا من بعض الباحثين انصافا ، من ذلك على سبيل المثال ما أشار اليه الدكتور عبدالرحمن السيد بعد عرضه لبعض مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين من ان الحق لازم البصريين في أكثر المسائل التي خالفوا فيها الكوفيين ثم عقب على ذلك بقوله " ولكن ليس معنى هذا أن الصواب قد جانب هؤلاءً مجانبة تامة والأسبق الى الذهن الاتهام بالميل والرمي بالهوى فهناك من المسائل ما وافق فيها الباحثون الكوفيين لأنهم رأوا أن ما صح عندهم من الشواهد كفيل بأن يصحح أصولهم ،وأن يسلم لهم قواعدهم . (٢)

---

(١) مدرسة الكوفة ص ٣٧٨ ومابعدها .

(٢) مدرسة البصرة ص ١٦٥ ، ١٦٦ .

الفصل الثالث :
شواهد الشذوذ

شواهد الشذوذ

تأتي معظم الشواهد النثرية رديفة ومساعدة لشواهد أخرى من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وشعر العرب ، غير أن من كلام العرب النثرى ما فارق بابه وجاء منفردا وإن قلَّ ،فقد ورد منه خبر عسى اسما صريحا مع أن المعروف في خبرها أن يكون مضارعا مقرونا بأن أو مجردا منها ، إذ قالوا في المثل " عَسَى الغُوَيرُ أَبْؤُسا " ،وفي المثل أيضا جاء أفعل التفضيل مصوغا مما لم تتوفر فيه الشروط السبعة اللازمة لصياغته ، اذ قالوا " آبَلُ من حُنَيفِ الحَناتِم " وغير ذلك مما عده النحاة شاذا . نقل صاحب اللسان (١) عن ابن سيده قوله : "شَذَّ الشيءُ يَشِذُّ ويَشُذُّ شَذًّا وشُذُوذاً ندر عن جمهوره .

وفي الصحاح (٢) ندَرَ الشيءُ يندُر ندورا سقط وشذَّ ".

وهذا يدل على أنهم أجروا المعنى اللغوى للشذوذ بين الانفراد والتفرق ،والندرة ، والقلة والقول الخارج عن القاعدة النحوية والصرفية (٣).

فالشذوذ هو مخالفة القياس . قال الجاربردى في شرح الكافية (٤) : اعلم أن المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر إلى قلة وجوده وكثرته ومثل قوله قال السيد جمال الدين الحسيني - نقره كار - .

---

(١) اللسان " شذذ ".
(٢) الصحاح " ندر ".
(٣) انظر ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ص ١٧.
(٤) انظر مجموعة شروح الشافية ٢/٩.

ولذا اختلفت نظرتهم إليه فالكوفيون يعتدون بما ورد من هذا القبيل ما دام قائلُه من الفصحاء وروايتُه صحيحة لا ريب عندهم فيها ،على حين يرده البصريون إلى الأصل المعروف عندهم على طريق من التأويل ، ومذهبهم في مثله أنَّ قائلَه نَحَا به نحوًا خلاف ما يَظْهَرُ منه .ومع هذا فقد ورد القول بالشذوذ في مذهبهم وان كان قليلا.

قال أبو الفتح : "وقد جعل أهلُ علم العرب ما استمر من الكلام في الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً ،وجعلوا ما فارق عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذا ،حملا لهذين الموضعين على أحكام غيرهما ."(١)

وقد عرف النحاة قيمةَ الكلام الذى ورد عن الفصحاء على غير مجارى كلام العرب المعروفة ،يؤيد هذا ما جاء في مقدمة المحتسب في شواذ القراءات من قول أبي الفتح : " فإنا نعتقد قوةَ هذا المسمى شاذا وأنه مما أمر الله تعالى بتقبله وأراد منا العملَ بموجبه وأنه حبيب اليه ومَرْضِيٌّ من القول لديه ، نعم واكثر ما فيه آن يكون غيره من المجتمع عندهم عليه أقوى منه إعرابا وأنهضَ قياسا ، اذ هما جميعا مرويان مسندان إلى السلف الصالح رضوان الله عليهم ".(٢)

كما ذكر أن الشاذ من القراءات - مع خروجه عن قراءة القراء السبعة - ضاربٌ في صحة الرواية بجرانه ،آخذٌ من سمة العربية مُهْلَةَ ميدانه " (٣) . وقال في الخصائص :

---

(١) الخصائص ١/٩٧.

(٢) المحتسب في شواذ القراءات لابن جني ١/٣٣ .

(٣) المحتسب ١/٣٢.

" اذا اطرد الشيء في الاستعمال وشذ عن القياس فلا بـد من اتباع السمع الوارد به فيه نفسه ، ولكنه لا يُتَّخذُ أصلا يُقَاسُ عليه غيره . ألا ترى أنك إذا سمعتَ استَحْوَذَ واستَصْوَبَ أديتهما بحالهما ولم تتجاوز ما ورد به السمع فيهما إلى غيرهما ، فلا تقول في استقام الأمر مثلا استَقْوَم ، ولا في استساغ استَسْوَغ ، ولا في استباع استَبْيَع ، ولا في أعاذ أعْـوَذَ ، لو لم تسمع شيئا من ذلك ، قياسا على قولهم : أخوَص الرمث ، فان كان الشيءَ شاذاً في السماع مطرداً في القياس تحاميت ما تحامت العربُ من ذلك وجريت في نظيره على الواجب في أمثاله "...

من ذلك قولَ العرب : "أقائمٌ أخواك أم قاعدان " ، هـذا كلامهـا . قال أبو عثمان : " والقياس موجب أن تقول : أقائم أخواك أم قاعدٌ هُمَا " ، إلا أن العرب لا تقوله إلا قاعدان.(١)

وهذا يبين أن النحاة كانوا يحملون المسموع من كلام العرب على نظيره من الكلام واذا خرج القول عن قياسه وصفوه بالشذوذ فانهم " لما استقرؤا كلام العرب وجدوه قسمين ، قسما اشتهر استعماله وكثُرت نظائرُه فجعلوه قياسًا مطردا ، وقسمًا لم يظهر لهم فيه وجهُ القياس لقلته وكثرة ما يخالفه فوصفوه بالشذوذ وأوقفوه على السماع ، لا لأنه غيرُ فصيح ، بل لأنهم علموا أن العرب لم تقصد بذلك القليل أن يقاس عليه.(٢)

وقد قال السيوطي عن بعض الأساليب العربية التي رفعوا فيها المفعول ونصبوا الفاعل نحو : خَرَقَ الثوبُ المسمارَ وكسر الزجاجُ الحجَرَ ،

---

(١) الخصائص ١/٩٩ ، ١٠٠ .

(٢) دراسات في العربية ص ٣٣ .

"ولا يقاس على شيء من ذلك".(١)

تحدث أبو علي الفارسي في "المسائل العسكرية"(٢) عن الشاذ مشيرا إلى كلام أبي بكر في الأصول وجعل الشاذ ثلاثة أضرب :

١ - شاذ عن الاستعمال مطرد في القياس .

٢ - ومطرد في الاستعمال شاذ عن القياس.

٣ - وشاذ عنهما .

والكلام عند ابن جني(٣) في الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب هي الثلاثة السابقة وقسيمها الرابع هو المطرد في القياس والاستعمال وهي باختصار :

الشاذ عن الاستعمال المطرد في القياس مثل قولهم : مكان مبقل وهو القياس والاكثر في السماع باقل ،ومثله قولُ أبي زيد : يقال للجبان مفئود(٤) ولا فِعْلَ له ،كما قالوا : مدرهم ،ولم يقولوا : درهم.(٥)

والمطرد في الاستعمال الشاذ في القياس مثل قولهم : " لا أكلِّمَكَ حيريْ دهْر"(٦) باسكان الياء ومن أجاز حركة هذه الياء كان مخطئا تاركا لكلامهم وان كان القياس غيره . كما أن من أعلَّ استحوذ كان تاركًا لكلامهم .

---

(١) انظر الهمع ٣/٨ .

(٢) المسائل العسكرية ص ١٣٤ فمابعدها .

(٣) انظر شرح تصريف المازني ١/٢٧٧ والخصائص ١/٩٦ ونقل السيوطي ذلك في المزهر ١/٢٢٦ فمابعدها .

(٤) اللسان مادة "فأد".

(٥) اللسان مادة "درهم".

(٦) المسائل العسكرية ١٥٢ ،الكتاب ٣/٣٠٧ .

ومن الشواذ عن القياس والاستعمال ما حكى قولهم : نزّال - بالتشديد - ، يريدون نزال والاستعمال في هذا الباب التخفيف في العين وترك تكريرها كقولهم : تراك ومناع .

ومما يطرد في القياس والاستعمال معا وهو الغاية ما كان مثل : قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد .

ولهذا الشاذ من حيث السماع أحوال لخصها السيوطي من متفرقات كلام ابن جني في الخصائص أحدها : أن يكون فردا بمعنى أنه لا نظير له في الألفاظ المسموعة مع إطباق العرب على النطق به . فهذا يُقبل ويُحتجّ به ويقاس عليه إجماعا ،كما قيس على قولهم في شنوءة شنئيّ ،مع أنه لم يسمع غيره لأنه لم يسمع ما يخالفه وقد أطبقوا على النطق به .

الحال الثانية : أن يكون فردا بمعنى أنّ المتكلم به من العرب واحدٌ ويخالفُ ما عليه الجمهورُ ، قال ابن جني : فيُنظَرُ في حال هذا المتفرد به . فان كان فصيحا في جميع ما عدا ذلك القدر الذى انفرد به وكان ما أورده مما يَقبَله القياس . الا أنه لم يرِدْ به استعمالٌ إلا من جهة ذلك الانسان فإن الأولى في ذلك أن يحسن الظنّ به ولا يحمل على فساده ،قال : فان قيل فمن أين ذلك وليس يجوز أن يرتجل لغة لنفسه ؟

قيل : قد يمكن أن ذلك وقع إليه من لغة قديمة طال عهدُها وعفا رسمُها .

الحالة الثالثة : أن ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره ، لا ما يوافقه ولا ما يخالفه قال ابن جنى : والقول فيه إنه يجبُ قَبُولُه

إذا ثبتت فصاحته ، لأنه إما أن يكون شيئًا أخذه عمن نطق به بلغة قديمة ،لم يشارك في سماع ذلك منه ،على ما قلناه فيمن خالف الجماعة وهوفصيح ،أو شيئًا ارتجله ، فإن الأعرابي إذا قويت فصاحته ،وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبق إليه ، فقد حكي عن رؤبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظًا لم يسمعاها ولا سُبقا إليها ". (١)

وعن مثل هذا يقول ابن هشام النحوى (٢) فيما حكاه السيوطي :

" واعلم أنهم يستعملون- غالبًا- وكثيرًا- ونادرًا- وقليلًا-ومطردًا- ،فالمطرد لا يتخلف ،والغالب أكثر الأشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير ،والنادر أقل من القليل . فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها والخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا غالب ، والثلاثة قليل ،والواحد نادر ، فعلم بهذا مراتب ما يقال فيه ذلك".

فرأى ابن هشام أن النادر ما خالف فيه اللفظ القياس وخرج عليه ، والنادر بمعناه العام يشمل هذه الألفاظ . (٣) وقد أجاب أبوعمرو ابن العلاء من سأله أيدخل كل كلام العرب فيما وضع مما سماه عربية ؟ بالنفي ،مبينا أنه عمل على الاكثر وأسمى ما خالفه فيه العرب لغات ،وقد نقل السيوطي (٤) عن أبي حيان أن "القليل يقبل الشذوذ . وقد يكون الشاذ غير قليل في لغة العرب ولكن غيره أفصح منه ومع هذا يعد شاذا .

---

(١) الاقتراح ص ٦١ فما بعدها ،وانظر الخصائص ١/٣٨٧،١/٣٩٠ ،٢/٢٥.

(٢) المزهر ١/٢٣٤.

(٣) مقدمة نوادر أبي مسحل الأعرابي ص ١٩.

(٤) الهمع ٢ / ١٠ وانظر ظاهرة الشذوذ ٣١ .

والخلاصة أن الشاذ والنادر كالشيء الواحد وربما عُبِّر بأحدهما عن الآخر كما سبق الحديث. هذا إلى أن النادرَ يشمل الشاذ وغيرَه كما مر بنا .

وهذا ما وقع لي من هذه الشواهد المنثورة التي انفردت بالقاعدة أو خرجَتْ عن القياس :

* آبل مِنْ حُنَيْفِ الحَناتم * (١)

جاء شاهدا على مجيء أفعل التفضيل من الأسماء ، كأنهم اشتقوا من لفظ الإبل فعْلاً وتصرَّفوا فيه كسائر الأفعال ، وإنما يُشتق أفعل التفضيل من الفعل الذى استكمل الشروط السبعة المعروفة. (٢)
ورواية سيبويه فلانَ آبل منه.
الكتاب لسيبويه ٤ / ١٠٠ ، ابن يعيش ٦/ ٩٤ ،

جمهرة الأمثال للعسكرى ١/ ٢٠٠.

*

* التقَتْ حَلْقَتَا البطان * (٣)

جاء شاهدا على جواز التقاء الساكنين على غير الحدّ ، وفاقا ليونس والكوفيين قال الشلوبين : وهو شاذ لا ينبغي أن يقاس عليه.

الكامل للمبرد ١/ ١٢ ، البيان والتبيين ٤/ ٨٨ ،

الخصائص ١/ ٩٣ ، الانصاف ٢/ ٦٥١ ، ٦٦٦ ،

---

(١) آبل أى حاذق بمصلحة الابل ، وحُنَيْفُ هذا رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة ومن كلامه الدال على أبالته قوله : من قاظ الشرف وتربَّع الحزن وتشتَّى الصمان فقد أصاب المرعى .

(٢) أشار ابن مالك الى هذه الشروط بقوله :
وَصُغهما من ذى ثلاثٍ صُرِّفا ... قابلِ فضلٍ تمَّ غير ذي انتفا
وغير ذي وصفٍ يضاهي أشْهَلا ... وغيرَ سالكٍ سبيلَ فُعِلا

(٣) يضربُ مثلاً للأمر اذا اشتدّ ، والبطانُ القتبُ والحزامُ الذى يُجعل تحتَ بطنِ البعيرِ وفيه حَلْقتان اذا التقتا فقد بلغَ الشدّ غايتَه.

ابن يعيش ٤/ ١٤٦ ، شرح الرضي على الكافية ٤/ ٤٩٢ ، شرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٠٦ ، المساعد على التسهيل ٢/ ٦٧٤ ، همع الهوامع ٦/١٧٨ ، العسكرى ١/ ١٨٨ ، مجمع الأمثال للميداني ٢/ ١٧٧ ، أمثال أبي عبيد ص ٣٤٣ ، اللسان (بطن).

*

* ادخلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ *

جاء شاهدا على مجيء الحال معرفة وهو مؤول بالنكرة أى مترتبين ومن رفع حمله على البدل وقيل معناه ليدخل . انظر:

الكتاب ١/ ٣٩٨ و ٤٠٠ ، النكت على الكتاب ١/ ٤١٧ ، شرح الرضي على الكافية ٢/ ٢٠٣ ، شرح عمدة الحافظ ص ٤١٩ ، اوضح المسالك ١/ ١٣٠ ، شرح شذور الذهب ص ٢٥٠ ، مغني اللبيب ١/ ٥٢ ، المساعد على التسهيل ٢/ ١١ ، همع الهوامع ٤/ ١٩ ، ١/ ٢٧٧ ، حاشية الصبان ٣/ ٨٩ ، الشذوذ في النحو ص ١٨٥

*

* إذا بلَغَ الرجُلُ الستينَ فإيَّاهُ وإيَّا الشواب *

جاء شاهدا على التحذير بضمير الغيبة وهذا أشذُّ من التحذير بضمير المتكلم والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان ، مجيءُ التحذير فيه للغائبِ وإضافة إيّا إلى ظاهر وهو الشوابّ.

انظر :

الكتاب ١/ ٢٧٩ ، أصول ابن السراج ٢/ ٢٥١ ، الانصاف ٢/ ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، سر صناعة الاعراب ١/ ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

ابن يعيش ٩٨/٣ ، شرح الكافية لابن مالك ١٣٧٨/٣ ، الأشموني ١٩٥/٢ ، ابن عقيل ٣٠١/٢ ، المساعد على التسهيل ١٠٢/١،٢/٥٧١، ابن الناظم ص ٦٠٨ ، الصحاح ٢٥٤٥/٦ ، ظاهرة الشذوذ في النحو ص ٥١٥ ، همع الهوامع ٢٦/٣ ، ٢١٢/١ ، اللسان (شبب).

*

* أَطْرِّي فَإِنَّكِ نَاعِلَه * (١)

جاء شاهداً على أن الأمثال لا تغير بل تُروى كما وردت فتخاطِبُ الرجل بهذا وإن كان اللفظ للمؤنث وإنما يقال للرجل ذلك على معنى أنت عندي بمنزلة التي قيل لها هذا ، ومن النحويين من يرى أنها جاءت على الحكاية . انظر:
الكتاب ٢٩٢/١ ، النكت على الكتاب ٣٥٦/١ ، المقتضب ١٤٣/٢ ، مجالس ثعلب ١٣٤/١ ، التبصرة والتذكرة ٥٤٦/٢ ، نوادر أبي زيد ٣٢٩ ، ابن يعيش ٢٨/٢ ، العسكري ٥٠/١ ، أبو عبيد ص ١١٥ ، مجمع الأمثال ٥٩٥/١ ، اللسان مادة (طرر) ، شرح الحماسة ١٨٣٢/٤ .

*

* أَزْهَى من دِيك ، من غراب ، من طاووس * (٢)

جاء شاهدا على صَوْغ أفعل التفضيل من فعلٍ مبنيٍّ للمجهول .

أنظر :

ابن يعيش ٩٥/٦ ، شرح الكافية ١١٢٦/٢ ، اوضح المسالك ٢٩٤/٢ ، ابن الناظم ص ٤٧٩ ، حاشية الصبان ٣٣/٣ ، أبو عبيد ص ٣٦٠ ، مجمع الأمثال ٤٥٩/١ ، اللسان (غرب).

---

(١) يضرب مثلاً للقويّ على الأمر.

(٢) مثل من الزهو أي الكبر .

* أَصْبِحْ لَيْــــــلُ * (١)

جاء شاهدا على حذف حرف النداء في المنادى اذا كان اسم جنس وهو قليل . انظر :

الكتاب ٢/٢٣١ ، النكت على الكتاب ١/٥٦٨ ، شرح السيرافي ٢/٦٠ و ٥٩ ، المقتضب ٤/٢٦١ ، المحتسب ٢/٧٠ ، التصريـــح ٢/١٦٥ ، ابن يعيش ٢/١٦ ، شرح الرضي على الكافية ١/٤٢٧ ، شرح الكافية للرضي ١/١٥٩ ، ١٦٠ ، ابن عقيل ٢/٢٥٧ ، المساعــد على التسهيل ٢/٤٨٥ ، ابن الناظم ص ٥٦٦ ، الاشموني ٣/١٣٦ ، اللســـان (نوم) ، العسكرى ١/١٩٢ ، أمثال الميداني ١/٤٠٣ .

* إِفْتَدِ مَخْنُــوقُ * (٢)

جاء شاهدا على حذف حرف النداء في المنادى اذا كان اسم جنسٍ وهو قليلٌ . أنظر :

الكتاب ٢/٢٣١ ، النكت على الكتاب ١/٥٦٨ ، شرح السيرافي ٢/٦٠ و ٥٩ ، المقتضب ٤/ ٢٦١ ، المحتسب ٢/٧ ، التصريح ٢/١٦٥ ، ابن يعيش ٢/١٦ ، شرح الرضي على الكافية ١/٢٤٨ ، المساعد على التسهيل ٢/٤٨٥ ، ابن الناظم ص ٥٦٦ ، مجمع الأمثال ٢/٣٥ ، الأشموني ٣/١٣٦ ،

----

(١) مثل يقال في الليلة الشديدة قالته امرأةٌ لامرئ القيس بن حجر وكانت فركته من ليلة زواجه بها .

(٢) مثل يضرب لكل مشفوق عليه مضطر .

* إنْ يَزِينُكَ لنفسُك وإنْ يشينُك لهِيَهْ *

جاء شاهدا على دخول إن المكسورة/المخففة على فعل غير ناسخ وهذا شاذ . انظر :

أصول ابن السراج ٢٦٠/١ ، التصريح ٢٣٢/١ ، ابن يعيش ٧١/٨ و ٧٦ ، الرضي على الكافية ٣٥٩ ، شرح الكافية ٥٠٤/١ ، عمدة الحافظ ص ٢٣٦ ، اوضح المسالك ٢٦٥/١ ، المغني ٢٥/١ ، المساعد على التسهيل ٣٢٨/١ ، ابن عقيل ٣٨٦/١ ، همع الهوامع ١٨٣/٢ .

*

* اللهمَّ اغفرْ لي ولمن يسمعُ حاشا الشَّيطانَ وأبا الأصْبُع *

جاء شاهدا على أن حاشا تأتي فعلا جامدا متعديا لتضمنه معنى إلا وهذا قليل . انظر :

الكتاب ٣٥٩/١ ، أصول ابن السراج ٢٨٨/١ ، ابن يعيش ٨٥/٢ ، ٤٧/٨ ، اوضح المسالك ٧٧/٢ ، مغني اللبيب ١٢٢/١ ، ابن عقيل ٦٢١/١ ، ابن الناظم ص ٣١٠ ، الأشموني ٤٠٨/١ ، همع الهوامع ٢٨٣/٣ ، الشذوذ في النحو ص ٣٠١ ، الانصاف ٢٧٩/١ ،

*

حكى الكسائي عن العرب :

* أطعمونا لحمًا سمينًا شاةٍ ذبحوها *

جاء شاهدا على أن المضاف يحذف ويبقى المضاف اليه مجرورا دون عطف وهو قليل . أنظر :

المساعد على التسهيل ٣٦٧/٢ ، همع الهوامع ٢٩٣/٤ .

* أفلس من ابن المذلّق * (١)

جاء شاهدا على صوغ أفعل التفضيل من الفعل الذى وصفه على وزن أفعل مباشرة .هذا شاذ وأجازه سيبويه كما يقول ابن يعيش . انظر :

ابن يعيش ٩٢/٦ ، شرح الكافية ١١٢٤/٢ ، ابن الناظم ص ٤٧٩ ، العسكرى ١٠٧/٢ ، مجمع الأمثال ٤٢/٢ .

*

* قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها *

جاء شاهدا على إعمال لا النافية للجنس في المعرفة وهو مؤول على تقدير مضاف محذوف لا يتعرف بالإضافة كلفظ مثل أى قضية ولا مثل أبى الحسن لها . انظر :

الكتاب ٢٩٧/٢ ، شرح السيرافي ٩١/٢ و ٩٣/٣ ، النكت على الكتاب ٦٠٨/١ ، المقتضب ٣٦٢/٤ ، شرح ابن يعيش ١٢٣/٤ ، مغني اللبيب ٩٢/١ ، شرح الشذور ص ٢١٠ ، المساعد على التسهيل ٣٤٧/١ ، همع الهوامع ١٩٥/٢ ، اللسان (عضل) ، خزانة الأدب ٥٧/٤ ، أمالى ابن الشجرى ٢٣٩/١ .

*

قول ابن عباس :

* إِحدى من سبعٍ يصوم شهرين ويطعم *

جاء شاهدا على قطع احدى عن الاضافة وفيه رد على ابن مالك حيث قال في التسهيل : ولا يستعمل احدى في غير تنييف دون اضافة . فان احدى قد استعملها ابن عباس هنا بلا اضافة الا أن يزعم أن الأصل أنها احدى الإِحد من سبع فحذف المضاف اليه . انظر :

الفائق ١٥/١ ، خزانة الأدب ٣٥/٧ ، اللسان (سبع) .

---

(١) وهو رجل من عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ،وكان لا يجد في أكثر أوقاته في بيته قوت ليله وبه ضرب المثل.

(١)
* أُشغل من ذات النحيين *

جاء شاهدا على مجيء أفعل التفضيل من الفعل المبني للمجهول مباشرة . انظر :

ابن يعيش ٩٤/٦ ، شرح عمدة الحافظ ٧٥٨ ، شرح الكافية ١١٢٧/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ١٦٦/٢ ، ابن الناظم ص ٤٧٩ ، همع الهوامع ٤٢/٦ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، حاشية الصبان ٣٣/٣ ، العسكرى ٥٦٤/١ ، ٣٢٢/٢ ، أبو عبيد ص ٣٧٤ ، مجمع الأمثال ٥٢٥/١ ، اللسان (نحا) .

*

* ألصّ من شظاظ * (٢)

جاء شاهدا على مجيء أفعل التفضيل مباشرة من وصف لا فعل له وهذا شاذ . انظر :

شرح الكافية ١١٢٣/٢ ، اوضح المسالك ٢٩٣/٢ ، شذور الذهب ص ٤١٩ ، المساعد على التسهيل ١٦٦/٢ ، ابن الناظم ص ٤٧٨ ، خزانة الأدب ٢١٠/٢ ، العسكرى ١٨٠/٢ ، ابو عبيد ص ٣٦٦ ، مجمع الأمثال ٤٨٦/١ و ٢٦٩/٢ .

*

* بك اللهَ نرجو الفضل وسبحانك اللهَ العظيم *

جاء شاهدا على وقوع الاختصاص بعد ضمير المخاطب . أنظر :

الكتاب ٢٣٥/٢ ، شرح السيرافي ٦٢/٢ ، امالي ابن الشجرى ٣٠٥/٢ ، ابن يعيش ١٨/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٣٧٥/٣ ، شذور الذهب ص ٢٢٢ ، المساعد على التسهيل ٥٦٨/٢ ، الأشموني ١٩٢/٢ ، همع الهوامع ٣٢/٣ .

---

(١) مثل ضربته العرب له حديث يسمج ذكره.
(٢) شظاظ رجل من بني ضبة ،كان لصا مغيرا فصار مثلا.

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* إيايَ وأنْ يَحْذِفَ أحدَكم الأرنب *

جاء شاهداً على جواز تحذير المرء نَفْسَه أيْ بَاعِدُوني وحَذْفَ أحدِكم الأرْنَبَ وهو شاذ . انظر :

الكتاب ١/ ٢٧٤ ، النكت على الكتاب ١/ ٣٤٥ ، شرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٧٨ ، ابن يعيش ٢/ ٢٥ ، ابن عقيل ٢/ ٣٠٠ ، ابن الناظم ص ٦٠٨ ، الأشموني ٢/ ١٩٤ ، المساعد على التسهيل ٢/ ٥٦٩ ، همع الهوامع ٣/ ٢٦ ، اللسان (حَذَف) ، ظاهرة الشذوذ في النحو ٥١٥ .

*

* أَحمَقُ من هَبَنَّقة (١) *

جاء شاهدا على صوغ أفعل التفضيل من الفعل الذى وصفه على وزن أفعل مباشرة وإنما يصاغ منه بواسطة أشد أو أكثر وهذا شاذ .

انظر :

ابن يعيش ٦/ ٩٢ ، شرح الكافية ٢/ ١١٢٤ ، ابن الناظم ص ٤٧٩ ، العسكرى ١/ ٣٨٥ ، مجمع الأمثال ١/ ٣٠٣ .

*

* من لي بكذا *

جاء شاهدا على جواز حذف الخبر وبقاء معموله - لي - اذا كان المبتدأ اسم استفهام وكان الخبر كونا خاصا والتقدير من يتكفل لي بكذا . انظر :

مغني اللبيب ٢/ ٤٤٩ ، العسكرى ٢/ ٢٥٩ ، الصحاح ١/ ٣٧٦ ، اللسان (برج) .

---

(١) هو ذو الودعات واسمه يزيد بن ثروان ضرب به المثل لحمقه .

* أيَادِيَ سَبَأ *

جاء شاهدا على مجيء الحال جامدة وهو مؤول أى متفرقين . انظر :

الكتاب ٣٠٤/٣ و ٣٠٦ و ٣٧٤ ، السيرافي ١٢١/١ ، ٣٩١/٢ ، المقتضب ٢٥/٤ ، معاني الفراء ٣٥٨/٢ ، النكت على الكتاب ٨٦٧/٢ ، ابن يعيش ١٢٣/٤ ، مغني اللبيب ٩٢/١ ، ابن الناظم ص ٣١٦ ، همع الهوامع ١٩/٤ و ٥٨ و ٢٩١ ، الصحاح ٣٥/١ ، ٢٣٧١/٦ ،

*

* إِنْ قَنَّعْتَ كاتبك لسوطًا *

جاء شاهدا على أن إِنْ المخففة قد يليها فعل غير ناسخ وهو قليل . انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٨/١ ، المساعد على التسهيل ٣٢٨/١ ، همع الهوامع ١٨٣/٢ .

*

* استأصل اللهُ عِرقاتَهم * (١) - بفتح التاء -

جاء شاهدا على نصب جمع المؤنث السالم بفتح التاء .

انظر :

الكتاب ٢٩٢/٣ ، الخصائص ٣٠٤/٣ ، مجالس العلماء للزجاجي ص ٥ ، ابن يعيش ٩/٥ ، مجمع الأمثال ٨٧/١ ، اللسان (عرق) ، الشذوذ في النحو ص ٩٤ .

---

(١) مثل تقوله العرب في الدعاء على الانسان.

* على كيف تبيع الأحمرين *

جاء شاهدا على اسمية كيف لدخول حرف الجر عليه بلا تأويل . انظر:

ابن يعيش ٤/١١٠ ، شرح عمدة الحافظ ١٠٣ ، مغني اللبيب ١/٢٠٥ ، المساعد ٣/٢٠٥.

*

قول ابن مسعود رضي الله عنه :

* والله الذي لا إله غيره هذا مقام
الذي أنزلت عليه سورة البقرة *

جاء شاهدا على حذف اللام في جواب القسم والتقدير إن هذا لمقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وهذا على قلته مخصوص باستطالة القسم.

انظر :

مغني اللبيب ٢/٥٩٢.

*

* تَرَبِّ الكعبة ، تَحَيَاتِك *

جاءت شواهد على جر حرف القسم - التاء - لغير لفظ الجلالة وهو شاذ . انظر :

ابن يعيش ٨/٣٢ ، الكافية الشافية ٢/٧٩٢ ، ٨٤٤ ، شرح عمدة الحافظ ص ٥٧ ، ص ٢٧٠ ، التصريح ٢/٤ ، اوضح المسالك ٢/١٢٧ ، ابن عقيل ٢/١٢ ، ابن الناظم ص ٣٥٩ ، همع الهوامع ٤/٢٣٥ ، ظاهرة الشذوذ في النحو ص ٥٢٣ ، شرح الشذور ص ٣١٨.

حكى الأخفش أنه سمع فصيحا من بني الحارث يقول :

* ضربتُ يداه ووضعتُه علاه *

جاء شاهدا على ان المثنى يلزم الألف رفعا ونصبا وجرا ويعرب بالحركات المقدرة عليها كالمقصور وهي لغة حارثية نسبة لبني الحارث بن كعب . انظر :

معاني الاخفش ١/١١٣ ، المساعد على التسهيل ١/ ٤١ ،

*

* لا أكلمك القارظ العنزي (١) *

جاء شاهدا على نصب القارظ على الظرفية لأنه قام مقام الظرف المحذوف والتقدير لا أكلمك مدة غياب القارظ العنزى . انظر:

مجالس ثعلب ١/ ٣٢١ ، خزانة الأدب ١١/ ١٢ ،جمهرة العسكرى ١/١٢٣ ، اللسان (قرظ) .

*

* امرأةٌ نظرنَّةٌ سمعنَّة *

جاء شاهدا على زيادة النون المضعفة آخر الكلمة في غيرجمع ومثنى وهو نادر . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ٢٠٤٣.

*

* إنْ ذلك نافعك ولا ضارك *

جاء شاهدا على إعمال إن النافية في المعرفتين إعمال ليس وإعمالها لغة أهل العالية . ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة وما والاها . انظر:

مغني اللبيب ١/ ٢٤ ، شرح شذور الذهب ص ١٩٩ ، همع الهوامع ٢/ ١١٦.

---

(١) مثل يلفظ " اذا ما القارظ العنزى آبا " يضرب للغائب لا يرجى ايابه والقارظ الذى يجتنى القرظ .

ندر حذف الهمزة كما في قولهم :

* ما خَيَّرَ اللبنَ لِلصحيحِ ! وما شَرَّه للمبطون ! *

جاء شاهدا على حذف همزة أفعل التعجبية أى ما أخير اللبن للصحيح ! وما أشره للمبطون . انظر :

المساعد على التسهيل ٢/١٦٧.

*

* قبض كل درهمٍ على وحدِه *

جاء شاهدا على جر - وحد - بعلى مع أنها تلازم النصب.

انظر :

المساعد على التسهيل ٢/٣٤٢.

*

* لا رجلَ وغلامَ لـــك *

جاء شاهدا على بناء المعطوف على اسم لا التبرئة المبنى دون إعادة لا وهذا شاذ لا يعرج عليه كما يقول أبو بكر بن السراج . انظر :

أصول ابن السراج ٢/٦٧.

*

* رأيت كلى الرجلين *

جاء شاهدا على إعراب كلا إعراب المثنى مع إضافتها إلى الاسم الظاهر وهي لغة قليلة أمضاها بنو كنانة ، وقد اجتمعت العرب على إثبات الألف في الرفع والنصب والجر وإعرابه إعراب المقصور بحركاتٍ مقدرة على الألف . انظر :

معاني الفراء ٢/١٨٤.

* ليسا بقرشيان ، ليس بقرشيا *

جاء شاهدا على حكاية الاسم النكرة مجردة من - آيٍّ - ردًّا

على من قال انهما قرشيان : فقال : ليسا بقرشيان ،وعلى من سأل أليس قرشيا

فقال : ليس بقرشيا . انظر :

الكتاب ٤١٣/٢ ، شرح السيرافي ١٧٨/٢ و ١٧٨/٣ ،

سر صناعة الاعراب ٢٣٢/١ ، ابن يعيش ٢٠/٤ ، المساعد ٢٦٦/٣ ،

٢٦٩ ، ابن الناظم ص ٧٤٩ ، الأشموني ٣٩٨/٢ ،

*

* تَرَكْتُهُ بِملاحِسِ البقرِ أَوْلادَهَا (١) *

جاء شاهدا على إعمال المصدر وهو جمع تكسير /وقد شرط في إعماله

الإفراد فلا يعمل مثنى ولا مجموعا . انظر :

الخصائص ٢٠٧/٢ ، شرح عمدة الحافظ ص ٦٩٣ ، المساعد

على التسهيل ٢٢٦/٢ - ٢٢٧ ، همع الهوامع ٦٦/٥ ، مجمع الامثال

١٨٤/١ ، الصحاح ٩٧٤/٣ ، اللسان (لحس) .

قول بعض العرب : *

* ما أتاني القوم خلا عبدالله *

جاء شاهدا على أن - خلا - تجر مابعدها فتكون حرف جر

بمنزلة حاشا إذا كانت مجردة من - ما - وفيها معنى الاستثناء أما إذا

كانت بعد ما فليس فيها إلا النصب بها لأن ما اسم ولا يكون صلتها إلا

الفعل . انظر :

الكتاب ٣٤٩/٢ ، اصول ابن السراج ٢٨٨/١ .

---

(١) مثل معناه تركته بحيث لا يدرى أين هو .

(١)

* الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ *

جاء شاهدا على أن الأمثال لا تغير بل تروى كما وردت سواء كان المخاطب ذكرا أو أنثى . انظر :

النكت على الكتاب ٣٥٦/١ ، الخصائص ٣٤٢/١ ، ابن يعيش ١٤١/٧ ، ٢٨/٢ ، اوضح المسالك ٢٩٢/٢ ، ابن عقيل ١٧١/٢ ، ابن الناظم ص ٤٧٥ ، همع الهوامع ٤٥/٥ ، خزانة الأدب ١٠٥/٤ ، جمهرة الامثال لأبي هلال ٥٧٥/١ رقم ١٠٧٨ ، آمثال ابي عبيد القاسم بن سلام ص ٢٤٧ - ٢٤٨ ، مجمع الأمثال ٢٣/٢ ، أمثال الضبي ٥١ ، فصل المقال من ص ٣٥٧ الى ص ٣٥٩ ، الفاخر في الأمثال ص ١١١ ، الزاهر ٢٣٥/٢ ، الصحاح ١٢٥٢/٣ .

*

* لا عَلَيْكَ *

جاء شاهدا على حذف اسم لا النافية للجنس وبقاء خبرها وهو قليل والكثير حذف خبرها وبقاء اسمها . انظر :

الكتاب ٢٢٤/١ و ٢٩٥/٢ ، السيرافي ٩٠/٣ ، أصول ابن السراج ٤٠٥/١ ، ابن يعيش ١١٣/٢ ، ابن الناظم ص ١٩٤ ، همع الهوامع ٢٠٣/٢ .

---

(١) يُضرب لِترك الشيء وهو ممكنٌ وطلبه وهو متعذر . أولُ من قاله عمرو بن عمرو بن عدى لدختنوس بنت لقيط وكانت تحته ففركته وكان موسرا ، فتزوجها عمرو بن معبدٍ وهو ابن عمها وكان شابا مقترا ، فمرّت بها إبلُ عمرو ، فسألته اللّبَنَ فقال لها ذلك .

(١)
* أسودُ من حنك الغراب *

جاء شاهدا على مجيء أفعل التفضيل من الفعل الذى وصفه على وزن أفعل . انظر :

شرح الكافية ١١٢٥/٢ ، المساعد على التسهيل ١٦٦/٢ ، ابن الناظم ص٤٧٩ ، اللسان (حنك) .

*

(٢)
* خازبازِ ، حاثِ باثِ *

جاء شاهدا على أن العرب يبنون خازباز ، حاث باث ، بناء خمسة عشر فينزلون الثاني من الأول منزلة تاء التأنيث فيبنونه على الفتح أو على الكسر . انظر :

الكتاب ٢٩٩/٣ ، السيرافي ٣٨٩/٢ ، معاني الفراء ٣٩٦/٢ ، اصول ابن السراج ١٤٠/٢ ، ابن يعيش ١٢٠/٤ ، همع الهوامع ٥٨/٤ ، الصحاح ٨٧٧/٣ ، كتاب الجيم ٢٣٣/١ ، مجمع الأمثال ٣٤٥/١ .

*

* لأمرٍ ما جدَّع قصيرٌ أنفه *

جاء شاهدا على وقوع ما نكرة صفة للتعظيم أى لأمر عظيم والمشهور أنها زائدة . انظر :

الاعراب عن قواعد الاعراب ص١٤٢ ، همع الهوامع ٣١٨/١ ، الشذوذ في النحو ص٤٤٣ .

---

(١) يروى " أسود من حلك الغراب " .

(٢) خاربا ز لها سبعة معان .

* لعل آباك منطلقا *

جاء شاهدا على أن لعل تنصب الاسم والخبر معا.

زعم يونس أن ذلك لغة لبعض العرب، وقد أولها ابن هشام على اضمار يوجد وهي عند الكسائي على اضمار يكون، انظر:
مغني اللبيب ٢٨٦/١، الشذوذ في النحو ص ١٤٢.

*

* خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر *

جاء شاهدا على نصب الفاعل ورفع المفعول لظهور المعنى وهذا شاذ. انظر:

شرح الكافية ٦١٢/٢، اوضح المسالك ٣٣٦/١، ابن عقيل ٥٣٥/١، ٤٦٢، المساعد على التسهيل ٤٠٥/١، الاشموني ٣٣٢/١، مغني اللبيب ٦٩٩/٢، همع الهوامع ٨/٣، الشذوذ في النحو ص ١٤١.

*

* هالك في الهوالك *

جاء شاهدا على جمع فاعل صفة لمذكر عاقل على فواعل وهذا شاذ لالتباسه بمؤنثه الذى يجمع على فواعل أيضا. انظر:

الكامل ٢٧٢/١، ابن يعيش ٥٦/٥، الاشموني ٥٤٠/٢ خزانة الادب ٢٠٥/١، الصحاح ٩٥٧/٣، اللسان (هلك).

*

* ويحك إرحلاها وازجراها *

جاء شاهدا على أن العرب تأمر الواحد والجماعة بما يؤمر به الاثنان. انظر:

معاني الفراء ٧٨/٣، تفسير القرطبي ١٦/١٧.

*

قول أبي سفيان :

* لا قريشَ بعدَ اليومْ *

جاء شاهدا على إعمال لا النافية للجنس في العلم المنكر تقديرا فيجرى مجرى النكرة . انظر :

المساعد على التسهيل ١/ ١٣١ ، همع الهوامع ١/ ٢٥٢ .

*

حكى الكسائي :

* سمعتُ لغاتَهم *

جاء شاهدا على نصب جمع المؤنث السالم بالفتحة وإنما ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة . انظر :

الخصائص ٣/ ٣٠٤ ، شرح الكافية الشافية ١/ ٢٠٦ ، المساعد على التسهيل ١/ ٥٦ ، همع الهوامع ١/ ٦٧ .

*

* صمّي صَمَامِ * (١)

جاء شاهدا على أن صامة (بمعنى الداهية) تأتي على فَعَالِ فتبني على الكسر (صَمَام) مثل لكاع وخباث وذهب المبرد الى قياسية فعال من كل فعل ثلاثي تام متصرف . انظر :

مجالس ثعلب ٢/ ٥٢١ ، المخصص ١٦/ ١٠٢ ، ابن يعيش ٤/ ٦٢ ، خزانة الأدب ٩/ ٥٥٦ ، العسكرى ١/ ٥٧٨ ، الحيوان للجاحظ ٤/ ٢٣٤ ، امثال ابي عبيد ص ٣٤٨ ، الميداني ١/ ٣٩٦ ، الجمهرة لابن دريد ١/ ١٠٣ ، الصحاح ٥/ ١٩٦٧ ، اللسان (صمم) ، المسائل العسكرية ص ٢٢٧ .

---

(١) يضرب مثلا للداهية تقع فتستفظع .

* من عِضَةٍ ما ينبتن شكيرُها * (١)

جاء شاهدا على أنه يجوز في الاختيار بقلة تأكيد الفعل المستقبل في غير الشرط بنون التوكيد اذا كان في أوله ما الزائدة .

انظر:

شرح السيرافي ٢٣٩/٤ ، النكت على الكتاب ٩٥٩/٢ ، التبصرة ٤٣١/١ ، ابن يعيش ١٠٣/٧ ، شرح الكافية ١٤٠٧/٣ ، خزانة الأدب ٤٠٣/١١ ، ٢٢/٤ ، ابو عبيد ص ١٤٥ ، مجمع الأمثال ٣١/٢ ، اللسان (عضه) ، شرح الحماسة ١٦٤٣/٤ .

*

* من دخل ظفارِ حمّر * (٢)

جاء شاهدا على أن فعال علما لمؤنث يبنى على الكسر وهو مذهب اهل الحجاز اما التميميون يعربونه اعراب ما لا ينصرف ، وظفار اسم بلد باليمن . انظر:

الخصائص ٢٨/٢ ، ابن يعيش ٦٢/٤ ، ٦٣ ، مجمع الأمثال ٣٤٠/٢ ، الصحاح ٦٣٨/٢ ، اللسان (حمر) .

---

(١) مثل يضرب في تشبيه الولد بأبيه .

(٢) مثل يضرب للرجل يدخل في القوم فيأخذ بزيهم و معنى حمر أى تكلم بالحميرية .

يونس سمع عربيًا يقول :

* ضربٌ مَنٌ منًا *

جاء شاهدا على أن من العرب مَنْ يُعرب مَنْ ويَحْكي بها النكرات كما يحكى بأيٍّ . انظر :

الكتاب ٢/ ٤١١ ، شرح السيرافي ٢/ ١٧٦ ، الخصائص ٢/ ١٧٩ ، ابن يعيش ٤/ ١٧ ، المساعد ٣/ ٢٦٩ ، همع الهوامع ٣/ ١٠ ، خزانة الأدب ٦/ ١٦٧ ، ١٦٨ ،

*

* غفرَ اللهُ لهُ خطائئه *

جاء شاهدا على الجمع بين الهمزتين من غير إبدال ولا إعلال في خطائئه .

انظر :

أصول ابن السراج ٣/ ٣٨٢ ، المساعد ٤/ ٢١٤ ، خزانة الأدب ١/ ٢٤٥ .

*

* سلامُ عليكم *

جاء شاهدا على أن أل المعرفة تحذف شذوذا ويبقى الاسم بغير تنوين يريدون السلام عليكم . انظر :

الخصائص ١/ ٣١٨ ، ابن يعيش ١/ ٨٧ ، ٩٣ ، ابن عقيل ١/ ١٨٠ ، خزانة الأدب ١/ ١٤٩ ، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ص ٤٠ ، اللسان (سلم) ، الشذوذ في النحو ص ١٨٨ .

* لاَ وَرَبِيْكَ ما أفعلُ *

جاء شاهدا على إبدال الياء الثانية باء لأجل التضعيف والمراد

لا وربِّك لا أفعل . انظر :

سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٤٤ ، الخصائص ٢/ ٢٣١ ، إعراب القرآن

للزجاج ٣/ ٨٠٢ ، المسائل العسكرية ص ١٦٩.

*

* خُذِ اللصَّ قبلَ يَأخذك ومُرْه يحفرَها * (١)

جاء شاهدا على نصب الفعل المضارع بأن المحذوفة وهو شاذ

يقتصر فيه على ما نقله العدول . انظر :

شرح السيرافي ٢/ ٢٥٣، ٣/ ٢٤٨ ، مجالس ثعلب ١/ ٣١٧ ،

سر صناعة الاعراب ١/ ٢٨٥ ، ابن يعيش ٧/ ٥٠ ، ٥٢ ، أوضح المسالك

٣/ ١٨٥ ، المساعد ٣/ ١١٠ ، ابن الناظم ص ٦٨٨ ، الأشموني ٢/ ٣١٠،

همع الهوامع ٤/ ١٤٣ ، خزانة الأدب ٨/ ٥٨٠ ، الشذوذ في النحو

ص ٣١١.

*

* أكلتُ خبزاً لحماً تمراً *

جاء شاهدا على حذف حرف العطف ، ولا يكون ذلك الا في

- الواو - وأو - أراد خبزا ولحما وتمرا . انظر :

الخصائص ١/ ٢٩٠ ، معاني الأخفش ١/ ٢٥٥ ، ٢٦٠ ،

مغني اللبيب ٢/ ٦٣٥ ، المساعد على التسهيل ٢/ ٤٣٤ ، الأشموني

٢/ ١٢٠ ، همع الهوامع ٥/ ٢٧٤ ، خزانة الأدب ١١/ ٢٥

---

(١) يروى " خذ اللص قبل يأخذك ".

* لَيْسَ الطِيبُ إلاَّ المِسْكُ *

جاء برفع ما بعد إلاّ شاهداً على إهمال لَيْسَ - لغة تميم -
وبالنصب على إعمالها - لغة الحجاز - انظر:

الكتاب ١/١٤٧ و ٧١ ، النكت على الكتاب ١/٢٧٠ ،
أصول ابن السراج ٢/٥٩ ، إعراب القرآن للزجاج ٢/٧٥٧ ، الانصاف
١/١٦١ ، أمالي ابن الشجرى ١/٢١٨ ، ١/١٩٥ ، مجالس الزجاجي
ص ٦٠ ، شرح الكافية ١/٤٢٥ ، الأزهية في علم الحروف للهروى
ص ٢٠٤ ، مغني اللبيب ١/٥٨ ، والمغني أيضاً ٢/٦٩٩ ، ١/٢٩٤ ،
المساعد على التسهيل ١/٢٨٥ ، همع الهوامع ٢/٨٠ ، خزانة
الأدب ٧/٤٧٠ ، الشذوذ في النحو ص ١٣٧ .

*

* هذا جحرُ ضبٍّ خَرِبٍ *

جاء شاهداً على الجر بالمجاورة . انظر :

الكتاب ١/٦٧ ، السيرافي ١/١٥٨ ، الخصائص ٣/٢٢٠ و
٢/١٦ ، النكت على الكتاب ١/٢٠٥ ، معاني الاخفش ١/٢٥٥ ، ٢٦٢
١/١٥ و ٧٥ ، الانصاف ١/٩٢ ، ٢/٦٠٧ ، ٦١٥ ، شرح الكافية
٣/١١٦٧ ، ابن يعيش ١/٧٩ ، مغني اللبيب ٢/٦٨٢ ، شرح
الشذور ص ٣٣٠ ، المساعد على التسهيل ٢/٤٠٣ ، همع الهوامع
٤/٣٠٤ ، حاشية الصبان ٣/٤٣ ، الانتصاف ٢/٦٠٤ ، ٦٠٦ ،
شرح الطوال السبع ص ١٠٧ ، اللسان (حجر) ، الشذوذ في النحو
ص ١٨٩ ، خزانة الأدب ٥/٨٨ .

* لقِيتُه كفّةَ كفّةَ ،وأخبرته صحرةَ بحرةَ *

جاء شاهدا على إلحاق كفة كفة وصحرة بحرة بما بنى على الفتح تشبيها بخمسة عشر . انظر :

الكتاب ٣٠٤/٣ ، السيرافي ٣٩١/٢ ، ١٢٤/١ ، معاني الفراء ١٧٧/١ ، ابن يعيش ١١٦/٤ ، ١١٧ ، شرح الكافية ١٦٩٧/٣ ، المساعد على التسهيل ١٠١/٢ ، همع الهوامع ٥٨/٤ ، الصحاح ١٠٣٠/٣ ، اللسان (كفف) ، ظاهرة الشذوذ في النحو ص ٥١٤ .

*

* بِجهدٍ ما تبْلُغَنَّ *

جاء شاهداً على توكيدِ الفعلِ المضارعِ بنونِ التوكيدِ بعد ما الزائدة بغير إنْ الشرطية والكثير توكيده بنون التوكيد بعد إن الشرطية مع ما الزائدة . انظر :

الكتاب ٥١٦/٣ ، شرح السيرافي ٢٣٩/٤ ، شرح المفصل ٤٠/٩ ، النكت على الكتاب ٩٥٩/٢ ، شرح الرضي ٤٨٦/٤ ، الأشموني ٢١٦/٢ .

*

* حكمُك مسمطاً * (١)

جاء شاهداً على أن الحال يسد مسد الخبر شذوذا اذا صلح للاخبار به . انظر

شرح عمدة الحافظ ص ١٧٨ ، اوضح المسالك ١٦٠/١ ، ٣٣٩/١ شرح الأشموني ١٧٣/١ و ٢١٠ ، العسكرى ٣٧٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٩٥/١ ، اللسان (سمط).

---

(١) مثل يراد به خذ حقك مسمطا أى : سهلا . وقد رواه الميداني بالرفع فلا شاهد فيه.

* رُبَّه رَجُلاً قَدْ رَأَيْتُ *

جاء شاهدا على أن رُبَّ قد تجر ضميرا إذا كان مفسر الضمير تمييزا نكرة وهو قليل لأنها لا تجر إلا نكرة وفيه شاهد آخر وهو جواز عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. انظر :

الكتاب ١٧٦/٢ ، السيرافي ٣/٣ ، النكت على الكتاب ٥٣٦/١ ، أصول ابن السراج ٤٢٢/١ ، الخصائص ٢٠/٢ ، ابن يعيش ١١٨/٣ ، الصحاح ١٣٢/١ ، اللسان (ربب).

*

* لا أكلمهُ القارظين *

جاء شاهدا على حذف المصدر الذى كان الزمانُ مضافاً إليه ونيابةِ ما كان هذا المصدرُ مضافاً إليه من اسمِ عينٍ . والأصلُ مدةَ غيبةِ القارظين . انظر :

أوضح المسالك ٤٩/٢ ، شرح الأشموني ٣٨١/١ ، همع الهوامع ١٧٠/٣ ، مجمع الأمثال ٢١٢/٢ بمعناه ، مغنى اللبيب ١٥٠/١.

*

* بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ * (١)

جاء شاهدا على توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد بعد ما الزائدة بغير إِنْ الشرطية والكثيرُ توكيدُه بها بعد إِن الشرطية مع ما الزائدة. انظر :

---

(١) مثل معناه اعمل حتى اكون كأنّي انظر إليك بعيني يضرب فى الحث على ترك البطء.

الكتاب ٥١٧/٣ ، شرح السيرافي ٢٣٩/٤ ، النكت على الكتاب ٩٥٩/٢ ، المقتضب ١٥/٣ ، معاني الاخفش ٦٨/١ ، شرح الرضي على الكافية ٢٣٥/٤ ، ٤٨٦/٤ ، ابن يعيش ٤٠/٩ ، المساعد على التسهيل ٦٦٧/٢ ، ابن الناظم ص ٦٢٢ ، الأشموني ١٦/٢ ، خزانة الأدب ٤٠٣/١١ ، ابن عقيل ٣٠٩/٢ ، اللسان (عين) ، مجمع الأمثال ١٣٧/١ ، العسكرى ٢٣٦/١ ، الصاحبي ص ٦٢ .

*

قول طيء :

* دفن البناه من المكرماه *

جاء شاهدا على جواز إبدال التاء هاءً في الوقف على جمع التصحيح وما حمل عليه . انظر :

سر صناعة الاعراب ٥٦٣/٢ ، الممتع في التصريف لابن عصفور ٤٠٢/١ ، همع الهوامع ٢١٦/٦ .

*

* حيص بيص *

جاء شاهدا على الالحاق بما بني من الظروف والأحوال على الفتح تشبيها بخمسة عشر . انظر:

الكتاب ٢٩٨/٣ ، السيرافي ٣٨٩/٢ ، ١٢٢/١ ، اصول ابن السراج ١٤٠/٢ ، معاني الفراء ٣٩٦/٢ ، شرح ابن يعيش ١١٤/٤ ، شرح الكافية ١٦٩٩/٣ ، شذور الذهب ص ٧٧ ، المساعد ١٠٤/٢ ، العسكرى ٣٣٤/٢ ، مجمع الأمثال ١٧٥/١ ، الصحاح ١٠٣٥/٣ ، الجيم للشيباني ٢٠٨/١ ، الشذوذ في النحو ص ١٤٠ .

* شَغَرَ بَغَرَ ، شَذَرَ مَذَرَ *

جاءا شاهدين على الالحاق بما بنى من الظروف والأحوال على الفتح تشبيها بخمسة عشر . انظر :

الكتاب ٣٠٥/٣ ، النكت على الكتاب ٨٦٨/٢ ، السيرافي ٣٩٢/٢ ، ١٢٣/١ ، اصول السراج ١٤٠/٢ ، ابن يعيش ١١٨/٤ ، ١١٩ ، المساعد على التسهيل ١٠٠/٢ ، الأشموني ٢٥٠/٢ ، همع الهوامع ٥٨/٤ ، الصحاح ١٠٣٠/٣ ، السان (بغر) ، (مذر) ، الشذوذ في النحو ص ١٨٦ .

*

* كلمتُه فاهُ إلى فِيّ *

جاء شاهدا على مجيء الحال معرفةً لفظاً وهو نكرةٌ معنىً والتقدير كلمتُه مشافهةً . انظر :

الكتاب ٣٩١/١ ، النكت على الكتاب ٤١٤/١ ، الخصائص ٣٨١/٢ ، ٢٨٣/٢

امالي ابن الشجرى ١٥٤/١ ، ابن يعيش ٦٠/٢ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٨٥/٦ ، اوضح المسالك ٨٠/٢ ، ابن عقيل ٦٣١/١ ، المساعد على التسهيل ١٠٨/٢ ، ابن الناظم ص ٣١٤ ، الاشموني ٤١٤/١ ، همع الهوامع ٧/٤ ، خزانة الأدب ٢٩١/١ ، مجمع الأمثال ٢٧٨/١ بلفظ " حدثني " ، الصحاح ٢٢٤٤/٦ ، ظاهرة الشذوذ ص ١٨٣ .

*

* الفلامُ يلعبُ الكعابَ *

جاء شاهدا على حذف الجار وبقاء المجرور منصوبا بنزع الخافض والتقدير الفلام يلعب بالكعاب . انظر:

معاني الأخفش ٤٧/١ .

* هذا ذُو قَال ذَاك ومررتُ بذُو قَال ذاك *

جاءا شاهدين على أن ذو تأتي موصولة اى الذى قال ذلك وبلفظ موحد في التثنية والجمع من المذكر والمؤنث وتكون في كلّ حال بالــواو رفعاً ونصبا وجرا على البناء . انظر :

أصول السراج ٢٦٢/٢ ، ٢٦٣ ، شذور الذهب ص ٤٠ ، المساعد على التسهيل ١٤٧/١ ، ظاهرة الشذوذ ص ٥٠٨ . وانظر نوادر أبي مسحل الاعرابي ٤٦٢/٢ .

*

* لا بصرةَ لكـــم *

جاء شاهدا على إعمال لا النافية للجنس في المعرفة وهي لا تعمل إلا في النكرات وهو شاذ . انظر :

الكتاب ٢٩٦/٢ ، شرح السيرافي ٩١/٢ ، أصول ابن السراج ٣٨٣/١ ، ابن يعيش ١٠٣/٢ ، شذور الذهب ص ٢١٠ ، همع الهوامع ٢٥٢/١ .

*

* يا شَا ارْجُنِــي *

جاء شاهدا على جواز الترخيم في كل ما أنث بالهاء سواء كــان علما أو غير علم ثلاثيا أو زائدا أي أقيمي . انظر :

الكتاب ٢٤١/٢ ، شرح السيرافي ٦٦/٢ و ٤٩/٣ ، أصول ابــن السراج ٣٦٢/١ ، التبصرة ٣٦٨/١ ، ابن يعيش ١٩/٢ ، الأشمونــي ١٧٥/٢ ، همع الهوامع ٧٩/٣ .

*

* يا إبنــــي *

جاء شاهدا على أن من العرب من يقطع همزة الوصل في ابني .

انظر :

معاني الأخفش ١٢/١ .

* حذفوا اللامين من قولهم *

* لاهِ أبـــــوك *

جاء شاهداً على جواز حذف حرف الجر وبقاء عمله وهو الجر والأصل " لله أبوك ". انظر :

الكتاب ٣/٤٩٨ و ٢/١١٥ و ٣/١٢٨ ، النكت على الكتـاب ١/٥٠١ ، أصول ابن السراج ١/٤٣٣ ، السيرافي ٤/٢٣٣ و ٣/١٨، ابن يعيش ٨/٥٢ ، همع الهوامع ٤/٢٢٦ و ٥/١٢ ، مغني اللبيب ٢/٥٢٦ .

*

* ما فعلت خمسة عشرك *

جاء شاهدا على إضافة صدر العدد خمسة عشر الى عجـزه ويجوز بقاء الصدر مفتوحا واعراب الثاني ويجوز البناء على الجزأين. انظر :

اصول ابن السراج ٢/١٤٠ ، المساعد على التسهيـل ٢/٥١٨، ابن الناظم ص ٧٣٤ ، همع الهوامع ٣/٥٨ ، الانتصاف ١/٣١٠ ، الشذوذ في النحو ص ٣٠٥ .

*

* مَا فِيهَا غـيرُه وفَرَسِه *

جاء شاهدا على العطف على ضمير الجر دون إعادة الجار .

انظر :

شرح الكافية ٣/١٢٥٠ ، اوضح المسالك ٣/٦١ ، المساعد على التسهيل ٢/٤٧١ ، الأشموني ٢/١١٨ ، حاشية الصبان ٣/٨٨ ، الشذوذ في النحو ص ٤٧٢ .

* غضبتُ من لا شيء ، وجئتُ بلا مال *

جاءا شاهدين على إعمال لا النافية للجنس مع اقترانها بحرف الجر وهو شاذ لأنّ من شروط إعمالها ألاّ يدخل عليها حرف جر . هذا مذهب الكوفيين .

انظر :

الكتاب ٢/ ٣٠٢ ، السيرافي ٣/ ٩٤ ، المقتضب ٤/ ٣٥٨ ، أصول ابن السراج ١/ ٣٨٠ ، شذور الذهب ص ٢٠٩ ، أوضح المسالك ١/ ٢٧٥ ، الازهية ص ١٦٩ ، همع الهوامع ٢/ ٢٠٢ و ٢٠٨ و ٤/ ١٨١ .

*

* هذا يومُ اثنينَ مُباركاً فيه *

جاء شاهدا على حذف أل بدون إضافة أو نداء وهذا نادر .

انظر :

الكتاب ٣/ ٢٩٣ ، النكت على الكتاب ٢/ ٨٦٤ ، أوضح المسالك ١/ ١٣٠ ، ابن الناظم ص ١٠٤ ، الأشموني ١/ ١٤٣ .

*

* هذا سِرٌّ كاتِم ، وهَمٌّ ناصب *

* وليلٌ نائم ، وعيشةٌ راضية *

جاءت شواهدَ على جعلِ المفعول فاعلاً اذا كان في مذهب نعتٍ قال الله تعالى : * من ماءٍ دافق * . انظر : معاني الفراء ٣/ ٢٥٥ .

*

حكى الكسائي :

* بَيْنَكُما البعيرَ فخُذاه *

جاء شاهدا على أن بين الظرفية تنوب عن اسم الفعل .

انظر :

معاني الفراء ١/ ٣٢٣ .

* قال فلانــــــة *

جاء شاهدا على حذف تاء التأنيث في الفعل المسند الى المؤنث الحقيقي بلا فصل . انظر :

الكتاب ٣٨/٢ ، المساعد على التسهيل ٣٨٩/١ ، أوضح المسالك ٣٥٦/١ ، ابن عقيل ٤٨٠/١ .

*

قول الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم :

* ألستم ترونَ ذلك ؟ نعم *

جاء شاهدا على أن نعم يجاب بها في الاستفهام المقرون بالنفي والأكثر الاجابة في هذا الموضع ببلى . انظر :

مغني اللبيب ٣٤٧/٢ .

*

قول الاعرابي وقد بشر بمولودة :

* والله ما هي بنعم المولوده نصرها بكاء
وبرها سرقة *

استشهد به نحاة الكوفة على اسمية نعم . انظر : أمالي ابن الشجرى ١٤٨/٢ ، الانصـــــاف ٩٩/١ ، ابن يعيش ١٢٨/٧ ، شرح التصريح ٩٤/٢ ، شرح الرضي على الكافية ٣١١/٢ ، شرح عمدة الحافظ ص ٥٥٠ ، شرح الكافية ١١٠٢/٢ ، أوضح المسالك ١٢/١ ، ٢٨٣/٢ ، ابن عقيل ١٦١/٢ ، ابن الناظم ص ٤٦٧ ، حاشية الصبان على الاشموني ٢١/٣ ، همع الهوامع ٢٥/٥ .

*

* ألا يا ارحمانا ، ألا يا تصدقا علينا *

جاء شاهدا على حذف المنادى وابقاء حرف النداء مع فعل الامر والتقدير ألا يا هذان ارحمانا وتصدقا علينا . انظر :

المعاني للفراء ٢٩٠/٢ .

*

قولُ أبيِّ بن كعب لزر بن حبيش الأسدي :

* كأيِّن تقرأ سورة الأحزاب آية ،فقال : ثلاثـــا

وسبعين *

جاء شاهدا على أن كأيِّنْ تأتي للاستفهام وهو نادر .

انظر :

مغني اللبيب ١/ ١٨٦ ، الأشموني ٢/ ٣٩٠ .

*

* إنَّهَا لإِبلٌ أَمْ شَــاء *

جاء شاهدا على كون المعطوف بأم مفردا وهو قليل وأنهـــا

تكون للإضراب أى بل هي شاء . انظر :

الكتاب ٣/ ١٧٢ ، شرح السيرافي ٤/ ٥٧ ، أصول ابن السراج

٢/ ٢١٣ ، معاني الأخفش ١/ ٣١ ، ١/ ١٥١ ، التبصرة ١/ ١٣٥ ،

أمالي ابن الشجرى ٢/ ٣٣٥ ، التصريح ٢/ ١٤٤ ، شرح عمدة الحافظ

ص ٦١٨ ، ابن يعيش ٨/ ٩٧ ابن الناظم ص ٥٣٢ ، مغني اللبيـــب

٢/ ٦٠٥ ، ١/ ٤٦ ، ٤٧ ، شرح الكافية الشافية ٢/ ١٢٩١ ، الأزهية ص ١٣٦ ،

*

* الليلة الهـــــــلالُ *

جاء شاهدا على جواز الاخبار باسم الزمان عن الجثة ـ الذات ـ

وذلك على تقدير مضاف محذوف أى الليلة طلوع الهلال . انظر:

الكتاب ١/ ٣١٦ ، ١/ ٤١٨ ، النكت على الكتاب ١/ ٤٢٩ ،

أصول ابن السراج ١/ ٦٣ ، ١/ ١٩٤ ، الانصاف ١/ ٦١ ، التبصـــرة

١/ ١٠٣ ، الأشموني ١/ ١٥٥ ، شرح عمدة الحافظ ص ١٦٤ ، شرح

شذور الذهب ص ١٨٣ و ١٨٤ ، ابن عقيل ١/ ٢١٤ ، همع الهوامـــع

٢/ ٢٣ ، شرح الحماسة للمرزوقي ٢/ ٦٦٠ .

*

المساعد على التسهيل ٤٥٦/٢ ، الأشموني ١٠٤/٣ ، همع الهوامع ٢٤٦/٥ ، خزانة الأدب ٢٨٦/١١ ، ١٢٢ ، ١٣٢ .

*

* قالي قلا ، بادي بدا *

جاء شاهدين على أن العرب تجعل الاسمين بمنزلة اسم واحد وتبنيهما بناء خمسة عشر اذا أرادوا الحال والظرف والأصل والقياس الاضافة وقد كرهوا الفتح في الياء والألف لا يمكن تحريكها .

انظر :

الكتاب ٣٠٤/٣ و ٣٠٦ و ٣٧٤ ، السيرافي ١٢١/١ و ٣٩١/٢ ، النكت على الكتاب ٨٦٨/٢ ، اصول ابن السراج ١٤٠/٢ ، ابن يعيش ١٢٢/٤ ، ١٢٣ ، المساعد ١٠٢/٢ ، همع الهوامع ١٩/٤ و ٥٨ و ٢٩١ ، مجمع الأمثال ٣٨٤/١ ، الصحاح ٣٥/١ و ٢٣٧١/٦ ، اللسان مادة (بدا) ، الشذوذ في النحو ص ١٨٦ .

*

* هو منّي منزلة الشغاف ، مزجر الكلب ،
مقعد القابلة ، مناط الثريا ، معقد الإزار *

جاءت شواهد على نصب اسم المكان بعامل ليس مجتمعا معه في أصل مادته وذلك شاذ ، والتقدير هو منّي مستقر في مزجر الكلب .. الخ

انظر :

الكتاب ٤١٢/١ و ٤١٣ ، أصول ابن السراج ١٩٩/١ ، التبصرة ٣٠٩/١ ، شرح الكافية ٦٧٧/٢ ، اوضح المسالك ٥٢/٢ ،

شرح الأشموني ٣٧٩/١ ، همع الهوامع ١٥٤/٣ و ١٥٠ ، اللسان (نزل) ، ظاهرة الشذوذ في النحو ص٥١٧ .

*

قول عائشة رضي الله عنها :

* أمّا الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً *

جاء شاهداً على جواز حذف الفاء في جواب أما .

انظر :

المنحة على ابن عقيل ٣٩٢/٢ ، الأشموني ٣٥٤/٢ ، ظاهرة الشذوذ في النحو ص٥٢٩ .

*

* هذا ولا زعماتك *

جاء شاهدا على الإلحاق بالاغراء والتحذير في وجوب إضمار الناصب والتقدير هذا ولا أتوهّم زعماتك . انظر :

الكتاب ٢٨٠/١ ، النكت على الكتاب ٣٤٩/١ ، ابن يعيش ٢٦/٢ ، أصول ابن السراج ٢٥٣/٢ ، شرح ابن يعيش ٢٧/٢ ، المساعد على التسهيل ٥٧٨/٢ ، الأشموني ١٩٦/٢ ، شرح الحماسة ١٧٤٥/٤ .

*

حكى الكسائي :

* هم أحسن الناس وجوها وانضرهموها *

جاء شاهدا على جواز اتصال الضميرين مع اتحادهما في الغيبة ، قال ابن مالك : (وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا) انظر :

المساعد على التسهيل ١٠٥/١ ، ٢١٦/٢ ، الأشموني ١٩/٢ ، ١٨/١ ، حاشية الصبان ١٣/٣ ، همع الهوامع ٢١٩/١ .

* مرحباً وأهلاً وسهلاً *

جاء شاهداً على وجوب حذف الناصب إلحاقاً بالاغراء والتحذير أي أصبتَ مرحباً وأتيتَ أهلاً ووطئتَ سهْلاً . انظر :

الكتاب ١/٢٩٥ ، ابن يعيش ٢/٢٨ ، ٢٩ ، ابن الناظم ص٢٥٢ ، الاشموني ٢/١٩٦ ، شرح القصائد السبع الطوال ص٣٤٦ ، اللسان (رحب) ، الشذوذ في النحو ص٢٢٣ .

*

قول عُمَرَ لابن العاص :

* واعجباً لك يا بن العاص *

جاء شاهدا على مجيء -وا- مع التعجب منه وهو قليل ولا يجيء معه إلا -يا- خاصة . انظر :

المساعد على التسهيل ٢/٥٣٣ ، همع الهوامع ٣/٣٦ .

*

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* كلُّ الناسِ أفقهُ منكَ يا عمرُ *

جاء شاهدا على جواز نداءِ المرءِ نفْسَه . انظر :

شرح الشذور ص٢٢٢ ، المساعد على التسهيل ٢/٥٦٥ ، الاشموني ٢/١٩١ ، همع الهوامع ٣/٣٠ .

*

قول أم حبيبة رضي الله عنها :

* إنّي كنتُ عن هذا لغنيةً *

جاء شاهدا على أن لام الابتداء ربما دخلت على خبر كان الواقعة خبر ان . انظر :

المساعد على التسهيل ١/٣٢١ .

*

* أمّا العبيدَ فَذو عبيدٍ *

جاء شاهدا على مجيء المفعول لأجله غير مصدر . أجـــازه يونس تمسكاً بقول العرب وقد أنكر القياس عليه سيبويه . انظر :

الكتاب ٣٨٧/١ ، النكت على الكتاب ٤١٢/١ ، مغنـــي اللبيب ٥٨/١ ، المساعد على التسهيل ١٧/٢ ، الأشموني ٣٥٦/٢ ، همع الهوامع ١٦/٤ ، ١٣١/٣ ، اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١٧/٢ الشذوذ في النحو ص١٩٣ .

*

* لِقاحان سـوداوان *

جاء شاهدا على تثنية الجمع إذ لقاحان مثنى لِقاح التي هي جمعُ لَقوح وهذا جمع نادر . انظر :

ابن يعيش ١٥٣/٤ ، همع الهوامع ١٣٩/١ ، الصحاح ٤٠١/١ ، اللسان " لقح " .

*

قول عثمان رضي الله عنه :

* أراهُمْني الباطلُ شيطانا *

جاء شاهدا على تقديم غير الأسبق - ضمير الغيبة - على الأسبق رتبة - ضمير المتكلم - مع الاتصال . انظر:

شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٣١ ، المساعد على التسهيل ١٠٦/١ ، همع الهوامع ٢٢٠/١ ، التصريـــح ١٠٨/١ .

*

* بيتَ بيتَ *

جاء شاهدا على الإلحاق بما بني على الفتح تشبيها بخمسة عشر . انظر :

الكتاب ٣/٣٠٢ ، السيرافي ٢/٣٩١ و ١/١٢٤ و ٣/٨٩ ، النكت على الكتاب ٢/٨٦٧ ، أصول ابن السراج ٢/١٤٠ ، المساعد على التسهيل ٢/١٠٢ ، معاني الفراء ١/١٧٧ ، ابن يعيش ٤/١١٧ ، شرح الكافية ٣/١٦٩٢ ، همع الهوامع ٤/٥٨ ، الأشموني ٢/٢٥١ ، العسكري ١/٣٢٢ ، الصحاح ٣/١٠٣٠ ، اللسان (بيت) ، ظاهرة الشذوذ في النحو ص ٥١٤ .

*

* على كَمْ جِذْعٍ بَيْتُكَ مَبْنِيٌّ *

جاء شاهدا على أن تمييز كم الاستفهامية يأتي مجرورا بمن مقدرة بشرط أن تكون كم مجرورة بحرف جر مظهر ، قال ابن مالك :

وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرا إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرا

انظر :

الكتاب ١/٢٩٣ ، ٢/١٩١ ، السيرافي ٣/١٤ ، أصول ابن السراج ١/٣١٧ ، الشذوذ في النحو ص ١٩٤ .

*

* لا يخفَنَّ عليك *

جاء شاهدا على حذف الياء من الفعل المؤكد بنون التوكيد الخفيفة اذا كانت الياء لام الكلمة يريدون لا يخفَيَنْ عليك . انظر :

اصول ابن السراج ٢/٢٠٥ .

حكى الأصمعيّ أنّه قال لأعرابي :

* أَلَكَ بَنونَ ؟ قال : نعم ، وخالِقِهِمْ
لم تَقُمْ عن مِثْلِهِمْ مُنجبة *

جاء شاهدا على مجيء جواب القسم جملة مصدرة بلم وهو نادر . انظر :

شرح الكافية ٨٤٩/٢ ، مغني اللبيب ٢٨٥/١ ، المساعد على التسهيل ٣١٤/٢ ، همع الهوامع ٢٤٤/٤.

*

* أَطْرِقْ كَرَا إِنّ النعامَ في القُرى * (١)

جاء شاهداً على ترخيم المنادى إذا كان اسمَ جنْسٍ خاليا من التاء وهو غير علم وهذا شاذ لا يُقاس عليه . انظر :

الكتاب ٦١٧/٣ و ٢٣١/٢ ، شرح السيرافي ٦٠/٢ و ٥٩ ، النكت على الكتاب ٥٦٨/١ ، أصول ابن السراج ٣٠/٣ ، ابن يعيش ١٦/٢ ، ٢٩ و ٢٠ ، شرح الرضي ٣٩٨/١ ، ٤٢٧ ، شرح الكافية ١٣٦٠/٣ ، همع الهوامع ٨٠/٣ ، خزانة الأدب ٣٧٤/٢ ، العسكرى ١٩٤/١ ، اللسان (كرا) ، الصحاح ٢٤٧٤/٦ ، ١٥١٦/٤.

---

(١) يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الجليل ،لا يتكلم فيه أمثاله.

* أَيْنَ كُنْتَ لِتَنْجُوَ مِنِّي *

جاء شاهدا على دخول لام الجحود على الفعل بعد كان من غير نفي إذا تقدم عليه شبه النفي وهو الاستفهام. انظر :

معاني الفراء ١/ ٤٢٤.

*

حكى الكسائي :

* أبو سعيدٍ الذى رويتُ عَنْ الخدرى ،

والحجاجُ الذى رأيتُ ابنُ يوسف *

جاء شاهدا على أنه قد يغنى عن عائد الموصول اسمٌ ظاهر ، أى رويتُ عنه ورأيتَه ، وهذا في الصلة نادر . انظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ٣٤٦ ، المساعد على التسهيل ١/ ١٥٩ ، همع الهوامع ١/ ٣٠١ ، ٢/ ٢٠.

*

* قلنا ذلك وحدينا ، وجلسا على وحديهما *

جاء شاهدا على تثنية - وحد - مع أنها تلازم الإفراد .

انظر :

المساعد على التسهيل ٢/ ٣٤١ ، الهمع ٤/ ٢٠.

*

* انما العامريّ عِمّتَه *

جاء شاهدا على حذف الناصب للمفعول - يتعاهد - والتقدير ليس يتعاهد من لباسه الا العمه . انظر :

معاني الفراء ٣/ ١١١.

قال الفراء :

* سمعت من الفصحاء :قد وضعت

المرأة ذا بطنهـــــــا *

جاء شاهدا على إضافة ـ ذو ـ بمعنى صاحب إلى غير اسم الجنس . انظر :

المساعد على التسهيل ٢/ ٣٤٥.

*

* كل شيءٍ ولا شتيمةَ حرٍ *

جاء شاهدا على وجوب حذف الناصب أى أصنع كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر . انظر :

الكتاب ١/ ٢٨١ ، ابن يعيش ٢/ ٢٧ ، شرح الرضي على الكافية ٣٤٣/١ ، المساعد على التسهيل ٥٧٧/٢ ، الأشموني ٢/ ١٩٦ ، همع الهوامع ١٩/٣ ، اللسان (شتم) .

*

قول بعض العرب :

* إني لبحمد الله لصالح *

جاء شاهدا على زيادة لام الابتداء بعد إنَّ قبل الخبر المؤكد بها . انظر :

المساعد على التسهيل ٣٢٤/١ ، همع الهوامع ١٧٢/٢.

*

* انطلق به الفورَ *

جاء شاهدا على النصب على نزع الخافض . انظر :

معاني الفراء ٢٤٣/٣.

*

* قصرنا الصلاة مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
أكثرَ ما كنّا قطّ وآمنَه *

جاء شاهدا على وقوع كلمة - قط - بعد ما المصدرية والأكثر وقوعها بعد ما النافية . انظر :

مغني اللبيب ٢/ ٦٨١ .

*

* امرءًا ونفسَه *

جاء شاهدا على حذف العامل وجوبا وبقاء المعمول والتقدير دع امرءا مع نفسه . انظر :

الكتاب ١/ ٢٧٤، ٢٩٧ ، ابن يعيش ٢/ ٢٦ ، ابن الناظم ٢٥٢ ، الأشموني ٢/ ١٩٦ ، همع الهوامع ٣/ ٢٤٥ ، المسائل العسكرية ص ١١٠ .

*

* ذهبَ مِنْ مَعِه *

جاء شاهدا على دخول من الجارة على مع والكثير عدم دخولها عليها . انظر :

الكتاب ٣/ ٢٨٧ ، شرح الكافية ٢/ ٩٥١ ، ابن الناظم ص ٣٩٩ ، همع الهوامع ٤/ ٢١٨ و ٣/ ٢٢٧ .

*

* أرسلَها العراك *

جاء شاهدا على مجيء الحال معرفة لفظا ، وهو مؤول بنكرة أي معاركة أو معتركه . انظر :

الكتاب ١/٣٧٢ ، النكت على الكتاب ١/٣٩٩ ، المقتضب ٣/٢٣٧ ، أصول ابن السراج ٢/٣١٢ ، ٢/٢٩٨ ، ١/١٦٤ ، الانصاف ٢/٨٢٢،٨٢٧ ، ابن يعيش ٢/٦٢ ، ٢/٦٠ ، شرح الكافية ٢/٧٣٤ ، شرح الشذور ص ٢٥٠ ، مغني اللبيب ١/١٣٤ ، المساعد على التسهيل ٢/١١ ، ابن الناظم ص ٣١٥ ، الأشموني ١/٤١٤ ، ٤١٦ ، الهمع ٤/١٩ ، ظاهرة الشذوذ ص ١٨٤ ، شرح عمدة الحافظ ص ٤٤٦ .

*

* وراءَكَ أوْسَعَ لَـــك * (١)

جاء شاهدا على حذف الناصب أى خل هذا المكان الذى وراءك وائت مكانا أوسع لك ، انظر :

الكتاب ١/٢٨٢ ، أصول ابن السراج ٤/٢٥٣ ، التبصرة ١/٢٦٤ ، أمالي ابن الشجرى ١/٣٤٣ ، ١/١٦٦ ، ابن يعيش ٢/٢٨ ، مجمع الأمثال ٢/٤٣٠ .

*

قال العبسى : (٢)

* جاءوا قَضَّهم بقَضِيضِهم *

جاء شاهدا على مجيء الحال معرفة وهو مؤول بالنكره أى جميعا .

انظر : شرح الكافية ٢/٧٣٥ ، شرح عمدة الحافظ ص ٥٥٦ ، ابن يعيش ٢/٦٢،٦٣ ، شرح الشذور ص ٢٥١ ، ابن الناظم ص ٤١٦ ، المزهر ٢/٢٧٠ العسكرى ١/٣١٥ ، ابو عبيد ص ١٣٣ ، مجمع الأمثال ١/٢٢٣ ، كتاب الجيم ٣/٧٤ ، اللسان (قضض) .

*

----

(١) أى تأخر تجد مكاناً أوسع لك .

(٢) مثل يُضْرب إذا جاءوا مجتمعين لم ينتشروا ولم يتخلف منهم أحد .

* مَلَكْتُ كَمْ عَبِيدٍ *

جاء شاهدا على إخراج كم عن الصدارة وهي لغة رديئـــة حكاها الأخفش . انظر :

المغني ١/١٨٤ ، همع الهوامع ٣/١٠ بلفظ : ملكت كم غلام .

*

* شَرِبْتُ اثْنَيْ مُدِّ البصرة ،
شَرِبْتُ قَدَحاً واثْنَيْــهِ *

جاءا شاهدين على تفسير واحد واثنين بالتمييز وهما لا يفسران به وهذا شاذ . انظر :

المساعد على التسهيل ٢/٧١ ، همع الهوامع ٤/٧٤.

*

* كِلْتَا جارِيَتَيْنِ عِنْدَكَ مقطوعةٌ يَدُها *

جاء شاهدا على إضافة كلا وكلتا إلى النكرة المختصة في مذهب الكوفيين . انظر :

مغني اللبيب ١/٢٠٤ ، شرح الاشموني بحاشية الصبان ٢/٢٦٦ ، همع الهوامع ٤/٢٨٣.

*

قول فاطمة رضي الله عنها :

* يا حســـنانُ *

جاء شاهدا على أن نون المثنى قد تضم والأكثر كسرها . أنظر :

المساعد على التسهيل ١/٤٠ ، الأشموني ١/٥٥.

* شططت على في السوم *

جاء شاهداً على مجيء هذا الفعل -شط- أى جار- من الثلاثي في كلام العرب وفي القرآن الكريم جاء بصيغة الرباعي * ولا تُشْطِطْ * وأكثر الكلام الرباعي . انظر :

معاني الفراء ٢/٣٠٤.

*

قول عمر بن الخطاب لابن مسعود :

* كُنيْفٌ مُلِئَ عِلْماً *

جاء شاهدا على أن من أغراض التصغير التعظيم في مقام المدح عند الكوفيين . انظر :

الأشموني ٢/٤٦٤.

*

* هو حسن العِمَّة والقِمْصَة.

وهى حسنة الخِمْرة والنِّقبة *

جاء شاهدا على مجيء الهيئة من غير الثلاثي يريدون الهيئة من تعمم وتقمص واختمرت وانتقبت. انظر :

ابن عقيل ٢/١٣٣ ، ابن الناظم ص٤٣٩ .

*

* إِنَّ أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلاَّ بالعافية *

جاء شاهدا على إعمال إنّ النافية عمل ليس وهو شاذ عند البصريين ، انظر :

المغني ١/٢٤ ، أوضح المسالك ١/٢٠٨ ، شرح شذور الذهب ص١٩٩ ، همع الهوامع ٢/١١٦ ، الشذوذ في النحو ص٢٨٨.

* جاءَتِ الخيلُ بَـــدَادِ *

جاء شاهدا على وقوع -بَدَادِ- حالا وهو علم جنس والصحيح أنه على التأويل بمُتَبَدِّدَةً وهذا قليلُ الوقوع . انظر:

ابن يعيش ٥١/٤ ، شرح الشذور ص ٢٥١ ، شرح الأشموني بحاشية الصبان ١٨٠/٢ ، همع الهوامع ٢٠/٤ ، الصحاح ٤٤٤/٢ .

*

* أَخْرَجَهَا مَتَـى كُمِّهِ *

جاء شاهدا على الجر ب متى والجر بها لغة هذيل وهي بمعنى مِنْ الابتدائية أى مِنْ كُمِّهِ . انظر :

شرح الكافية لابن مالك ٧٨٤/٢ ، شرح عمدة الحافظ ٢٦٧ ، الأزهية ص ٢٠٩ ، المغني ٣٣٤/١ ، أوضح المسالك ١١٧/٢ ، المساعد على التسهيل ٢٩٥/٢ ، ابن عقيل ٦/٢ ، خزانة الأدب ٩٨/٧ ، الصحاح ٢٥٥٦/٦ .

*

* رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِـهِ *

جاء شاهدا على مجيء الحال معرفا بالاضافة وهو مؤول بنكرة أى : رجع عائدا على بدئه . انظر :

الكتاب ٣٩١/١ ، ٣٩٢ ، الكامل ١٦٧/١ ، أصول ابن السراج ٢٩٨/٢ ، الإنصاف ٨٢٣/٢ ، ٨٢٧ ، التصريح ٣٧٣/١ ، أمالي ابن الشجرى ٢٨٤/٢ ، ابن الناظم ص ٣١٦ ، شرح عمدة الحافظ ٤٤٦ ، ٤٥٧ ، همع الهوامع ١٩/٤ ، الصحاح ٣٥/١ ، اللسان (عود) ، الشذوذ في النحو ص ١٨٥ .

* عَلَيْهِ مائَةٌ بِيضاً *

جاء شاهدا على أن صاحب الحال يأتي نكرة من غير مسوغ وذلك قليل . انظر :

الكتاب ١١٢/٢ ، شرح السيرافي ١٨/٣ ، شرح عمدة الحافظ ص ٤٢٠ ، شرح الشذور ص ٢٥١ ، شرح الكافية الشافية ٧٤٠/٢ ، ابن عقيل ٦٤٠/١ ، المساعد على التسهيل ١٧/٢ ، ابن الناظم ص ٣٢١ ، حاشية الصبان على الأشموني ١٨٢/٢ ، همع الهوامع ٢١/٤ ، الشذوذ في النحو ص ١٩٤ .

قول الحباب بن المنذر: *

* أَنَا جُذَيْلُها المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب * (١)

جاء شاهدا على أن من أغراض التصغير التعظيم في مقام المدح .

انظر :

البيان والتبيين ٢٩٦/٣ ، الأشموني ٤٦٤/٢ ، حاشية الصبان على الأشموني ١٥٧/٤ ، الصحاح ٩٦٠/٣ ، ١٥٠٦/٤ ، اللسان (رجب) .

---

(١) الجُذَيْلُ تَصغِيرُ جذل ، العود الذى تنصب للابل الجربى لتحتك به ، والمحكك الذى كثر الاحتكاك به يريد أن ممن يُستشفى برأيه كما تَستشفى الإبلُ الجربى بهذا العود .

* شَتّى تَؤُوبُ الحَلَبَة *

جاء شاهدا على تقـــدم الحال على عامله وصاحبه اذا كان العامل متصرفا أى متفرقين يرجع الحالبون وأجاز ذلك البصريون . انظر:

المقتضب ١٦٩/٤ (الهامش) ، الإنصاف ٢٥١/١ ، أوضح المسالك ٩١/٢ ، المساعد على التسهيل ٢٤/٢ ، ابن الناظم ص٣٢٧ ، حاشية الصبان على الأشموني ١٨٦/٢ ، العسكرى ٥٤١/١ ، أبو عبيد ص١٣٣ ، مجمع الأمثال ٥٠١/١ ، الصحاح ١١٤/١ ، اللسان (حلب).

*

قول ابن عباس :

* فجَعَلَ الرجلُ إِذَا لم يستَطِعْ أن يخرُجَ أرسَلَ رسولا *

جاء شاهدا على مجيء الفعل الماضي -أرسل- خبرا لفعـــل الشروع -جعل- ولا يأتي خبرها إلا مضارعًا. انظر :

أوضح المسالك ٢٢٣/١ ، المساعد على التسهيل ٢٩٨/١ ، ابن الناظم ص١٥٤ ، شرح الأشموني ٢١٧/١ ، حاشية الصبان على الأشموني ٢٦٩/١.

*

* تُرْبًا لك وجَنْدَلًا ، وفَاهًا لِفِيكَ *

جاءا شاهدين على إجراء أسماء غير مصادر مُجْرَى المصادر في نصبها بعوامل محذوفة وجوبا على سبيل الدعاء والتقدير الزمك الله وأطعمك الله ترابا وجندلا أى صخرا . واختُزِلَ الفعلُ هُنا لأَنَّهُم جعلوه بدلًا من تربت يداك ، ومعنى فاها لفيك أى الخيبــة لك كأنك قلت تربا لفيك

وإنما يخصون الغم بذلك لأن أكثر المتالف فيما يأكله الإنسان ويشربه وصار فاها بدلا من اللفظ بقولك دهاك الله . انظر :

الكتاب ١/٣١٤ ، ٣١٥ ، النكت على الكتاب ١/٣٦٧ ، ابن يعيش ١/١٢٢ ، اللسان (ترب) .

*

* حينئذٍ الآنَ *

جاء شاهدا على حذف عامل الظرف سماعا وجوبا والتقدير كان ذلك حينئذ واسمع الآن . انظر :

الكتاب ١/١٢٩ و ١/٢٢٤ ، شرح السيرافي ٢/٣ و ٢/٣ ، أمالي ابن الشجري ٢/٢١٣ ، الانصاف ١/٧٢ ، ٧٣ ، ابن يعيش ٢/٤٧ ، أوضح المسالك ٢/٥٢ ، المغني ٢/٤٤٦ ، شرح الأشموني ١/٣٧٨ .

*

* جاءوا الجماءَ الغفيرَ *

جاء شاهدا على مجيء الحال معرفة وهو مؤول بالنكرة والتقدير جاءوا جميعا . انظر :

الكتاب ١/٣٧٥ ، ٣٧٦ ، النكت ١/٤٠١ ، أصول ابن السراج ٢/٣١٢ ، ٢/٢٩٨ ، معاني الأخفش ١/١٧ ، التصريح ١/٣٧٣ و ٤١٩ أمالي ابن الشجري ٢/٢٨٤ ، ١/١٥٤ ، ابن يعيش ٢/٦٢ ، ٦/٨٥ ، شرح الكافية ٢/٧٣٤ ، شرح الشذور ص ٢٥٠ ، المساعد على التسهيل ٢/١١ ، الاشموني ١/٤١٤ ، ابن الناظم ص ٣١٥ ، همع الهوامع ٤/١٨ ، العسكرى ١/٣١٦ ، مجمع الأمثال ٢/٢٩٣ ، الشذوذ في النحو ص ١٨٤ ، اللسان (غفر) .

* كُلَّ شَيْءٍ ولا هذا *

جاء شاهدا على وجوب حذفِ النّاصب أي اصنَعْ كُلَّ شَيْءٍ ولا ترتكب هذا . انظر :

الكتاب ١/٢٨١ ، المساعد على التسهيل ٢/٥٧٧ ،
الأشموني ٢/١٩٦ ، همع الهوامع ٣/١٨ ، ٢٠ .

*

* قد كُنْتَ في خيرٍ فتعرفه *

جاء شاهداً على أنّ قد تأتي للنفي بنصبِ المضارع بعد فاء السببية في جوابها وهذا غريبٌ أي ما كنت في خير . انظر :

مغني اللبيب ١/١٧٥ ، المساعد على التسهيل ٣/٩٠ ، همع الهوامع ٤/١٢٢ .

*

* أمّا أنتَ مُنطلقاً انطلقْتُ معك *

جاء شاهدا على حَذْفِ كانَ وبقاءِ اسمها وخبرها بعد أن المصدرية وتعويض ما الزائدة عنها ، والتقدير لأن كنت منطلقا انطلقت معك . انظر :

الكتاب ١/٢٩٣ ، النكت على الكتاب ١/٣٥٦ ، السيرافي ٣/٤ ، الخصائص ٢/٣٨٠ ، الإنصاف ٢/٥٨٢ ، ١/٧١ ، أمالي ابن الشجري ١/٣٤ ، ٣٥٣ ، ابن يعيش ٢/٩٨ ، مغني اللبيب ١/٣١٢ ، ٢/٦٣٣ ، الشذوذ في النحو ص ١٤٠ .

*

قول الأعرابي : * إِنَّ قائم * بالتشديد

جاء شاهدا على ادغام نون إنَّ في نونِ أنا وحذف همزة أنا والفها فصارت إِنَّ والتقدير إِنَّ أنا قائم . انظر :

معاني الفراء ٢/١٤٥ ، خزانة الأدب ١١/٢٣ .

*

* إِنْ تَأْتِ فَأَهْلَ اللَّيْلِ والنَّهارِ *

جاء شاهدا على الإلحاق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب والتقدير إن تأت تجد من يقوم لك مقام أهلك في الليل والنهار . انظر:

الكتاب ١/٢٩٥ ، ابن يعيش ٢/٢٨ ، ٢٩ ، ابن الناظم ص ٢٥٢ ، الأشموني ٢/١٩٦ ، همع الهوامع ٣/١٨ ، ٢٠ .

*

* مررتُ بماءٍ قِعْدَةَ رَجُلٍ *

جاء شاهدا على أن صاحب الحال يأتي نكرةً من غير مسوغ وذلك قليل . انظر :

الكتاب ٢/١١٢ ، شرح الكافية ٢/٧٤٠ ، المغني ٢/٣٦٥ ، المساعد على التسهيل ٢/٢٠ ، ابن عقيل ١/٦٤٠ ، ابن الناظم ص ٣٢١ ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/١٨٢ ، ظاهرة الشذوذ في النحو ص ٥١٤ .

*

* فأَيُّهم ما أخذها ركب على أيِّهم *

جاء شاهدا على وقوع أي مبتدأ وجعل - ما - صلة من من صلات الجزاء بعد المضاف اليه - هم - قرأ عبدالله بن مسعود * أي الأَجَلَيْنِ ما قضيتُ فلا عدوانَ عليّ * . انظر :

معاني الفراء ٢/٣٠٥ . المحتسب ٢/١٥٠ .

*

قول عمرو بن معديكرب :

* لله دَرُّ بني سُليم ما أحسنَ في الهيجاءِ لقاءَها ،
وأكرمَ في اللزباتِ عطاءَها وأثبتَ في المكرمات
بقاءَها *

جاء شاهدا على الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالجار
والمجرور . انظر :

شرح عمدة الحافظ ص٧٤٨ ، شرح الكافية ١٠٩٧/٢ ،
ابن عقيل ١٥٧/٢ ، همع الهوامع ٦٠/٥ .

*

* كيف أنت وقصعةً من ثريدٍ *

جاء شاهدا على نصب مفعولٍ معه بفعلٍ مضمرٍ مشتقٍ من الكون
والأصل : كيف تكون وقصعةً من ثريد . انظر :

الكتاب ٣٠٣/١ ، سر صناعة الإعراب ٦٤٠/٢ ، شرح الكافية
٦٩٠/٢ ، ابن عقيل ٥٩٣/١ ، شرح الأشموني ٣٨٢/١ ، ٣٨٦ ،
همع الهوامع ٢٤٣/٣ .

حكى قطرب قول بعض العرب : *

* أراك لشاتمي *

جاء شاهدا على زيادة اللام في المفعول الثاني لرأى .

انظر :

سر صناعة الاعراب ٣٧٩/١ ، المغني ٢٣٣/١ ، همع الهوامع ١٧٨/٢ .

*

* نِعْمَ السَّيْرُ على بِئْسَ العَيْرُ *

جاء شاهدا على اسمية بئس وهو قول الكوفيين . انظر :

أمالي ابن الشجرى ٢/١٤٧ ، الإنصاف ١/٩٨، ١١٢، ١١٣، شرح الكافية ٢/١١٠٢، أوضح المسالك ١/١٢ ، ابن عقيل ٢/١٦٠ ، همع الهوامع ٥/٢٦ ، حاشية الصبان ٣/٢١ .

*

* أَكَلُونِي البراغيث *

جاء شاهدا على الحاق علامة التثنية والجمع مع وجود الاسم الظاهر ، لغة بني الحارث بن كعب . انظر :

الكتاب ٢/٤١ و ١/١٩ و ٣/٢٠٩ ، شرح السيرافي ١/١٥٥ و ١٦٠ ، أصول ابن السراج ٢/٨٢ ، ٣٤٦-٣٤٧ ، امالي ابن الشجرى ١/١٣٤ ، ابن يعيش ٧/٧ ، شذور الذهب ص ١٦٥ ، ص ١٧٧ ، منتهى الارب ص ٥٣ ، المساعد على التسهيل ١/٢٩٩، ١/٢٠٧، ٣/٥٤، ابن عقيل ١/٤٧٣ ، مغني اللبيب ١/١١٦، ابن عقيل ١/١٩٩ ، الاشموني ١/٣٠٤ ، ٥١ ، ١٤٩ ، همع الهوامع ٢/٦، ٢٥٦، الشذوذ في النحو ص ١٩٣ ، اللسان (خطا) .

*

* سَرْعَان ذا اهالة *(١)

جاء شاهدا على مجيء اسم الفعل بمعنى الماضي لا بمعنى فعل الأمر وهو نادر . انظر :

---

(١) مثل يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته .

السيرافي ١/١٠٤ ، الخصائص ٣/٣٩ ، اعراب القرآن المنسوب للزجاج ١/١٥٦ ، ابن يعيش ٤/٣٨ ، العسكرى ١/٥١٩ ، مجمع الأمثال ١/٤٧٢ ، المسائل العسكرية ص ١١٣ ، اللسان (سرع) ،

*

* عَسَى الغُوَيرُ أبؤُسا * (١)

جاء شاهداً علىَ ما ظاهِرةُ الاخبار عن اسم عسى بمفرد بخلاف ما نص عليه النحويون من أن خبر أفعال المقاربة لا يكون مفردا . وما جاء على خلاف ذلك يحمل على التأويل، وهنا ذهب الكوفيون الى أنّ أبؤسا خبرُ يكون المحذوفه أى عسى الغوير يكون أبؤسا وهو عند الاصْمعي خبر " يصير " المحذوفة أى يصير أبؤسا ويجوز أن يكون مفعولاً به وهو أولى من الأول لأنّ فيه حَذْفَ الخافِض أيضا . وأن يكون مفعولا مطلقا لفعل محذوف أى : يبأس أبؤسا والأولى عند ابن هشام مفعولا خبرا ليكون المحذوفه ويجوز أن تكون عسى مُنَزَّلةَ منزلةَ كانَ فجاء خبرهُا مفرداً وهو قول الفارسي وسيبويه .

انظر : الكتاب ١/٥١ ، ٣/١٥٨ ، شرح السيرافي ١/٣١٨ ، الخصائص ١/٩٨ ، معاني الفراء ١/٤١٥ ، مجالس ثعلب ٣٧٢ ، الانصاف ١/١٦٢ ، ١٦٣ ، أصول ابن السراج ٢/٢٠٧ ، ابن يعيش ٣/١٢٢ ، ٧/١١٩ ، ٧/١٢٣ ، ٤/٤٤ ، مجالس ثعلب ١/٢٠٩ ، النكت ١/١٨٨ ، شرح الرضي على الكافية ٢/٢١ ، ٣٠٢ ، ابن عقيل ١/٣٢٤ ، المقتضب ٣/٧٠ ، ٧٢ ، مغني اللبيب ١/١٥٢ ، خزانة الادب ٥/٣٦٤ ، اوضح المسالك ١/٢١٧ ، ابن الطراوة النحوى ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، مجمع الأمثال ١/٦٤٠ ، الصحاح ٣/٩٠٧ ، ٦/٢٤٢٦ ، اللسان " غور ، بأس " ، كتاب الأمثال لأبي عبيد ص ٣٠٠ ، رقم ٩٨٢ ، شرح الحماسة ١/٨٣ ، المسائل العسكرية ص ١٤٦ ، الشذوذ في النحو ص ١٦٥ .

---

(١) يضرب مثلا للرجل يخبر بالشر فيتهم به يقال له : لعل الشر جاء من قبلِكَ .

* جاء ينفض مذرويه * (١)

جاء شاهدا على قلب ألف المقصور واوا مع تجاوزه ثلاثة أحرف وهذا شاذ والقياس أن يقلب ياء فيقال جاء ينفض مذرييه . انظر :

الكامل للمبرد ١ / ٦٠ ، المقتضب ١/١٩١ ، ٣ /٤٠ ، ١٦٣/٢ ، ١٦٤ ، شرح عمدة الحافظ ١٢٦ ، العسكرى ٣١٨/١ ، الفاخر ٢٤٦ ، مجمع الأمثال ٢٣٧/١ ، الصحاح ٢٣٤٦/٦ وفيه جاء ينفض مذرويه ، ٦٨٠/٢ ، اللسان (صدر) .

*

سمع قولهم :

* خذه مطيوبةً به نفسك *

جاء شاهدا على مجيء التمييز نائبا عن الفاعل وهو شاذ عند البصريين .

انظر:

شرح الكافية ٢/ ٦١١ ، المساعد على التسهيل ١/ ٤٠٠ ، ١٧٥/٤ ، همع الهوامع ٢٧٠/٢ .

*

* هم الخمسة العشر *

جاء شاهدا على أن العرب تُدْخِلُ - أَلْ - على جُزأَيْ العدد ويريدون زيادتها في الجزء الأخير أي هم الخمسة عشر . انظر: أصول ابن السراج ٣١٢/٢ .

*

---

(١) مثل يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة .

الباب الثالث

ويشتمل على الفصول الآتية

الفصل الأول : شواهد وردت بروايات متعددة .

الفصل الثاني : شواهد الأمثال .

الفصل الثالث : أقوال العرب ومأثور كلامها .

الفصل الأول :

شواهد وردت بروايات متعددة .

شواهد وردت بروايات متعـــددة

من أمثال العرب وأقوالهم المأثورة التي تقع شواهد نثريةً فـي النحو العربي ما جاء بروايات متعددة ،وهو وان كان يمثّل قدراً ضئيــلاً اذا قيس ببقيةِ شواهد النثر فقد افردته بفصلٍ مستقلٍ تمييزا له عن غيره ، يستوى فيه المثلُ المشهورُ والقولُ المأثورُ ما دام تعددُ الروايةِ قد أفضـى الى اختلافٍ في وجهِ الاستشهادِ به أوأخرج الشاهدَ عن حيّزالاستشهاد فصار كلاما لا شاهد فيه ، فالعبرة باختلاف موطن الشاهد لا بمجرد اختلاف الكلمات الواردة فيه ،اذ من الشواهد ما اعتور كلماته تغيير غير ذى تأثيـــر أحيانا فاكتفيت بالاشارة الى ذلك عند الحديث عنه في موضعه ،وفيما يلـــى ذكر ما وقع لي من تلك الشواهد .

قول عائشة رضي الله عنها :

* إِنَّ أبا بكر رجلٌ أسيفٌ متى يقمْ مقامك رق *

جاء شا هدا على ان فعل الشرط وجوابه قد يأتيان متخالفين أحدهما مضارع والآخر ماض وهو بلفظ " متى يقوم مقامك لا يسمع الناس " لا شاهد فيه على هذا .

وللنحاة على هذه الرواية شاهد آخر ،وهواهمال " متـــى " حملا لها على " اذا ". انظر :

شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، شــــرح الكافية ٣/ ١٥٩١ ، مغني اللبيب ٢/ ٦٩٨ ، شرح الشذور ص ٣٣٩ ، المساعد ٣/ ١٤٦ ، ابن عقيل ٢/ ٣٧٢ ، الاشموني ٢/ ٣٢٥ ،ارشاد السارى شرح صحيح البخارى ٢/ ٦٢ ، مشكلات الجامع الصحيح ص ١٤ .

* تَسمَعُ بِالمُعيدِيِّ خيرٌ مِنْ أَنْ تَراه * (١)

جاء بالنصب شاهدا على حذف أن المصدرية وبقاء عطها وأن والفعل في تأويل مصدر والتقدير سماعك بالمعيدى خير من أن تراه أما الرواية الثانية فهي باثبات أن والثالثة برفع الفعل المضارع . انظر:

الكتاب ٤/٤٤ ، السيرافي ٨/٦٨ ، الخصائص ٢/٣٧٠، ٤٣٤ ، شرح الرضي على الكافية ١/٢٥٥ ، ٢/٢٤٨ ،أوضح المسالك ١/١٣١، ٣/١٨٥، شرح شذور الذهب ص ١٩ ،مغني اللبيب ٢/٥٩٢ ، ٦٤١ ، ١/٢٧٦ ، ابن الناظم ص٦٨٧ ، المساعد على التسهيل ٢/٣١٥ ، همع الهوامع ١/٩ ، ٣٠٦ ، حاشية الصبان على الأشموني ١/١٩٧ ، خزانة الأدب ١/٣١٢ ، ٢/١٤ ، ٥/٣٦٤ ،٨/٥٥٦ ، ٥٧٦، ٩/١٧٢، ١١/٢٤٦ ، الصحاح ٢/٥٠٦ ، امثال ابي عبيد ص ٩٧ ، العسكرى ١/٢٦٦ ، مجمع الأمثال ١/١٧٧.

*

قول رؤبة وقد سئل عن حاله :

* خيرٍ عافاك الله ،كخيرٍ * (٢)

جاء شاهدا على حذف حرفِ الجر غير رُبَّ وهذا يقتصر فيه على السماع ،والتقدير على خيرٍ ،ومن قال : كخيرٍ ،استعمل الكاف بمعنى على وهو قليل . انظر :

معاني الفراء ١/١٦٩ ، ٢/٤١٣ ،الكامل ١/٢٩٤ ، الخصائص ١/٢٨٥ ،٢/٢٨١ ، ٣/١٥٠ ، سر الصناعة ١/١٣٢، ٣٢٠ ، أمالي ابن الشجرى ١/١٨٤ ، الروض الأنف ٢/٧٢ ، الانصاف ١/٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٢/٥٣٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣/٢٨ ، ٨/٥٢ ،

---

(١) كلمة أرسلها النعمان بن المنذر مثلا ،قالها لضمرة بن ضمرة وكأنه ازدراه عندما رآه مع ما بلغه عن شجاعته ثم أعجب بقوله حينما استنطقه ويروى تسمع بالمعيدى لا أن تراه .

(٢) ويروى كالخير .

مغني اللبيب ١/١٧٧ ، ١/٢٠٦ ، ٢/٦٤٠ ،أوضح المسالك ٢/١٤٢ ، المساعد على التسهيل ٢/٢٧٦ ، ٣/٢٠٣ ، ابن عقيل ٢/٣٩ ، همع الهوامع ٤/٢٢٥ ، الأشموني ١/٤٧٢ ،خزانة الأدب ٧/١٠٩ .

*

* مُكْرَهٌ أَخَاك لا بَطَل * (١)

جاء شاهدا على لغة القصر في الأسماء الستة فتعرب بالحركات المقدرة على الألف وهو في اللسان (جرل) وكتب الأمثال بلفظ " مكره أخوك " مع أن المشهور في كتب النحاة " أخاك ". أنظر:

البيان والتبيين ١/١٦٢ ، ٤/١٧ ، الحيوان ٤/٤١٣ ، الأغاني ٢١/١٢٣ ، ١٢٢ ، شرح الشذور ص ٢٢٥ ، أوضح المسالك ١/٣٥ ، المغني ١/٢١٦ ، ٢/٣٩٦ ، شرح الأشموني ١/٣٩ ، همع الهوامع ١/١٢٩ ، خزانة الأدب ٧/٢٩٩ ،أمثال ابي عبيد ص ٢٧١ ، العسكرى ٢/٢١٣ ، ٢/٢٤٢ ، مجمع الأمثال ٢/٣٥٥ ، اللسان (جرل) .

*

* كِلَيْهما وتمرا ،كِلاهُما وتَمرا *

جاء بالنصب شاهدا على أنه يلحق بالاغراء والتحذير في التزام اضمار الناصب الأمثال والتقدير اعطني كليهما وهو في الرواية الثانية مرفوع بالابتداء والتقدير كلاهما ثابتان لي وزدني تمرا . أنظر:

الكتاب ١/٢٨٠ ، ٢٨١ ، النكت على الكتاب ١/٣٤٩ ، اصول ابن السراج ٢/٢٥٣ ، شرح ابن يعيش ٢/٢٦ ، ٢٧ ، شرح الرضي على الكافية ١/٣٤٣ ، ابن الناظم ص ٢٥٢ ، المساعد

---

(١) مثل قائله نعامة خال بيهس ،وفي اللسان (جرل) أن قائله جرول بن مجاشع .

على التسهيل ٥٧٦/٢ ،٥٨٣ ، الأشموني ٩٢/٢ ، ١٩٦ ،همع الهوامع ٢٢/٣ ،أمثال ابي عبيد ص ٢٠٠ ، العسكرى ١٤٧/٢ ، الميداني ١٢٨/٢.

*

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* كذب عليكم الحج ، كذبك العسلُ ،كذبتك الظهائرُ *

قول الأعرابي : * كذب البزُرُ النـــوى *

استشهد بها النحاة بالرفع على جعل كذب بمعنى وجب و من نصب فعلى الاغراء . انظر:

الفائق في غريب الحديث ،مادة (كذب) ٢٥٠/٣ ،

الصحاح ٢١١/١ ، الصاحبي ص ٥٨ ،المساعد ٢٤٦/٣ ،٢٤٧ ،

همع الهوامع ٢١/٥ ،خزانة الأدب ١٨٤/٦ ،١٨٧ .

*

ما حكاه يونس من قولهم :

* ما مررتُ برجلٍ صالحٍ الاصالحٍ فطالح *

جاء شاهدا على حذف حرف الجر - الباء - بعد فاء الجزاء أي الا أمرر بصالح فقد مررت بطالح والذى حكاه سيبويه الاصالحـا فطالح ،والا صالحا فطالحا وقدر الا يكن صالحاً فهو طالـــحٌ ، والا يكن صالحاً يكن طالحاً.

و من رواه اضرب من طالحا وامرربمن صالح استشهد به على أن من تأتي نكره يلزمونها الصفة ولم يجيزوها بغير الصفة. انظر:

الكتاب ٢٦٢/١ ، أصول ابن السراج ٤٢١/١ ،٣٢٥/٢ ،٢٤٨ ،

التبصرة والتذكرة ١٣٨/١ ، الانصاف ٣٩٣/١ ، ٣٩٨ ، أوضح المسالك ١٦٧/٢ ،

مغني اللبيب ٢٩٣/١ ، ٢/ ٤٠٣ ، المساعد على التسهيل ٢٧٢/١ ، ٢٩٩/٢ ،
ابن الناظم ص ٥٤٦ ، الهمع ١٠٤/٢ ، ٢٢٥/٤ .

*

* ما مسيءٌ مَنْ اعتب *
* ما مسيئاً مَنْ اعتب *

جاء بالنصب شاهدا على اعمال ما الحجازية متوسطاً خبرها ،
وهو بالرفع شاهد على الالغاء لغة بني تميم ، أنظر :

الكتاب ٥٩/١ ، شذور الذهب ١٩٥ ، أوضح المسالك ١٩٨/١ ،
المساعد ٢٨/١ ، همع الهوامع ١١٣/٢ ، اللسان (عتب) . وهو
بمعناه في مجمع الأمثال ٣١٦/٢ .

*

قولهم : * ياأيُّها الرجلُ ذو الجُمَّه ـ ذا الجمه *

جاء شاهدا على جواز رفع الاسم الواقع بعد صفة أيّ إتباعاً
للفظ ورواية النصب شاهدٌ على جواز النصب على الموضع .

ومن استشهد به على رواية ـ يا هذا ذا الجُمة ـ فعلى أنه
لا يشترط في عطف البيان أنْ يكون أوضحَ من متبوعه . أنظر:

الكتاب ١٨٤/١ ، ١٨٨ ، شرح السيرافي ٣٢/٢ ، ٣٢/٣ ،
أمالي ابن الشجرى ٢٩٩/٢ ، التبصرة ٣٤٧/١ ، ابن يعيش ٤/٢ ، ٨ ،
شرح الكافية الشافية ١١٩٤/٣ ، أوضح المسالك ٣٤/٣ ، المساعد على
تسهيل الفوائد ٥٠٧/٢ ، ابن الناظم ص ٥١٧ ، همع الهوامع ١٩١/٥ ،
حاشية الصبان ٦٤/٣ .

سمع :

* يا أُمّةُ لا تفعلي ، يا أُمُّ لا تفعلي * (١)

جاء شاهدا على ضم التاء التي هي عوض عن ياء المتكلـــم .

أنظر :

الكتاب ٢/ ٢١١ ، ٢١٣ ، السيرافي على الكتاب ٣/ ٤٨ ،
معاني الأخفش ١/ ٧٣ ،أصول ابن السراج ١/ ٣٤١ ، شرح الكافيـة
٣/ ١٣٢٣ ، المساعد على التسهيل ٢/ ٥٢٢ ، ابن الناظم ص ٥٨٠ .

*

* خذ اللص قبـــل يأخذك ومره يحفرها *

جاء شاهدا على نصب الفعل المضارع بأن المحذوفة وهو شاذ
يقتصر فيه على ما نقله العدول . انظر :

شرح السيرافي ٢/ ٢٥٣ ، ٣/ ٢٤٨ ،مجالس ثعلب ١/ ٣١٧ ،
سر صناعة الاعراب ١/ ٢٨٥ ، ابن يعيش ٧/ ٥٠ ، ٥٢ ، أوضح المسالك
٣/ ١٨٥ ، المساعد ٣/ ١١٠ ،ابن الناظم ص ٦٨٨ ، الأشموني ٢/ ٣١٠ ،
همع الهوامع ٤/ ١٤٣ ،خزانة الأدب ٨/ ٥٨٠ ،الشذوذ في النحـــو
ص ٣١١ .

*

---

(١) ترد بروايات متعددة .

الفَصل الثاني :

شواهد الأمثال .

شواهد الأمثـــال

تتفاوت قيمة الكلام بحسب مضامينه ومعانيه ،وتراكيبه ومبانيه ، فتأتي الأمثال في مقدمة البيان العربي اذ يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره في الكلام : ايجاز اللفظ ،واصابة المعنى ، وحسن التشبيه ،وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة ".(١)

ولما عرفت العرب أن الأمثال تتصرف في اكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول أخرجوها في أقواها من الألفاظ ،ليخفَّ استعمالها ،ويسهل تداولها ، فهي من أجلّ الكلام وأنبله واشرفه وأفضله لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ،ويسير مؤونتها على المتكلم ، مع كبير عنايتها وجسيم عائدتها ".(٢)

ولن تجد الشريف محتاجا الى شيء من أدب اللسان بعد سلامته من اللحن ،كحاجته الى الشاهد والمثل والشذرة والكلمة السائرة ، فان ذلك يزيد المنطق تفخيما ،ويكسبه قبولا ،ويجعل له قدرا في النفوس ،وحلاوة في الصدور ،ويدعو القلوب الى وعيه ويبعثها على حفظه ، ويأخذها باستعداد لأوقات المذاكرة ،والاستظهار به أوان المحاولة في ميدان المجادلة والمصاولة في حلبات المقاولة وانما هي في الكلام كالتفصيل في العقد ،والتنوير في الروض والتسهيم في البرد . فينبغي أن يستكثر من أنواعه ، لانّ الاقلال منها كاسمه اقلال ،والتقصير في

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٤.

(٢) جمهرة الأمثال للعسكري ١/٤ ، ٥.

التماسه قصور ،وما كان منه مثلا سائرا فمعرفته الزم به لأنّ منفعته أعم والجهل به أقبح ".(١)

والأمثال التي تقع شواهد نثرية في النحو العربي شواهد موثقة رددتها الأفواه وتغنت بها الركبان فهي " قصارى فصاحة العرب العرباء وجوامع كلمها ،وبيضة منطقها ، وزبدة حوارها وبلاغتها التي اعربت عن القرائح السليمة والركن البديع الى ذرابة اللسان وغرابة اللسن ، حيث أوجزت اللفظ فأشبعت المعنى وقصّرت العبارة فأطالت المغزى ،ولوّحت فأغرقت في التصريح وكَنَتْ فأغنت عن الافصاح ، وللنثر أنّى سلكت أثناءه طلاوة ... حتى شبهوا لها كل سائر أمعنوا في وصفه ،وشارد لم يألوا في نعته ".(٢)

ومن عجائبها أنها مع ايجازها تعمل عمل الأطناب ولها روعة اذا برزت في أثناء الخطاب والحفظ موكل بما راع من اللفظ وندر من المعنى ".(٣) ولذا قيل الأمثال تحكى لأنها تضرب على ما جاءت عن العرب ولا تغير صيغتها فتقول للرجل " الصيف ضيعتِ اللبن " فتكسر التاء لأنها حكاية.(٤)

---

(١) جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٤ ، ٥ .

(٢) مقدمة المستقصى للزمخشري .

(٣) جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٥ .

(٤) المصدر السابق ١/ ٧.

وما سنورده من أمثال تتفق مع قواعد نحويه أو هو في أصل مضر بـــه شاهد على قاعدة نحوية .

ومن الأمثال ما ورد بروايات متعددة أوكان من شواهد الشذوذ فهذه وردت في مواضعها وأما ما بقي من شواهد الأمثال مما عدا ذلـــك فهذا ما وقع لي منه وبالله التوفيق .

*

* الذودُ الى الذودِ ابل * (١)

جاء شاهدا على أن الى تكون بمعنى مع أى الذود مع الـــذود ابـل . انظر :

الكتاب ٣/٢٧٣ معاني الفراء ١/٢١٨ ، الانصاف ١/٢٦٦ ، مغني اللبيب ١/٧٥ ، همع الهوامع ٤/١٥٤ ، العسكرى ٢/٢٨٩ ، أبو عبيـــد ص ١٩٠ ، الصحاح ٢/٤٧١ ، اللسان (ذود) ، الكامل ١/٠٤١ .

*

* أحق الخيل بالركض المعار * (٢)

جاء شاهدا على حكاية الجملة والمعنى لا شفقة لك على العارية

----

(١) مثل قاله أحيحة بن الحلاج وقد عوتب في تناول تمرة ساقطة فـي حائط له والذود ما بين الثلاث الى العشر من اناث الابل ويجمع أذوادا .

(٢) مثل معناه أن احق الخيل بأن يركض ما كان معارا لأن صاحبه لم يشفق عليه فغيره أحق بأن لا يشفق عليه .

لأنها ليست لك . والمعار خبر أحق لأنه لا يدخل عامل على عامل فلا يقال جاء أحق الخيل بالركض المعار.

قال الشاعر :

وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالركض المعار

انظر :

المقتضب ١٠/٤ ، الكامل ٢٦٩/١ ، الخزانة ١٧/٤ ، مجمع الأمثال ٢٨٣/١ ، الصحاح ٧٦٣/٢ ، اللسان (عير) .

*

(١)
* اعور عينك الحجر *

جاء شاهدا على حذف العاطف أي اعور عينك والحجر لأن المحذور لا يكون ظاهرا ولا ضمير غائب الا وهو معطوف وفيه شاهد آخر هو حذف حرف النداء . انظر :
همع الهوامع ٢٦/٣ ، العسكري ٨٧/١ .

*

قول عامر بن الطفيل :
(٢)
* أغدةً كغدة البعير وموتاً في بيت سلولية *

جاء شاهدا على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ

----

(١) يضرب مثلا للتمادي في المكروه والمشغى منه على الهلكة ، فيقال له " ابق على نفسك من أن يصيبك بتماديك ما يصيب الأعور اذا فقئت عينه الصحيحة ، فيبقى بلا بصر ".

(٢) مثل يضرب في خصلتين احداهما شر من الأخرى .

للنفس أى أأغد غدة ومن رواه بالرفع فتقديره غدتى كغدة البعير وموتي موت في بيت سلولية . أنظر :

الكتاب ٣٣٨/١ ، النكت في تفسير كتاب سيبويه ٣٧٩/١ ، همع الهوامع ١٢٢/٣ ، خزانة الأدب ٥٢/٣ ، العسكرى ١٠٢/١ .

*

(١)
* أودت به عقاب ملاعِ *

جاء شاهدا على أن فعال علما لمؤنث يبنى على الكسر وهو مذهب اهل الحجاز اما التميميون فيعربونه اعراب ما لا ينصرف .
أنظر :

ابن يعيش ٦٣/٤ ، أبوعبيد ص٣٤٠ ، مجمع الأمثال ٤٢٣/٢ ، خزانة الأدب ١٨٣/١١ ، اللسان (ملع) .

*

(٢)
* ان ذهب عير فعير في الرباط *

جاء شاهدا على جواز الابتداء بالنكرة اذا وقعت بعد فاء الجزاء . انظر :

مغني اللبيب ٤٧٢/٢ ، المساعد على التسهيل ٢١٩/١ ،

---

(١) أودت بهم أى اهلكتهم وملاعِ المفازةُ التي لا نبات فيها وهو مثل يضرب في هلاك القوم بالحوادث .

(٢) يضرب مثلا للشيء يقدر على العوض منه ،فيستخف بفقده .

همع الهوامع ٢/ ٣٠ و ٢/ ٣١ ، أبو عبيد ص ٣٢٥ ، العسكرى ١/ ١٠٩ ، مجمع الأمثال ١/ ٣٦ ، اللسان (عير).

*

* حظيين بناتٍ صلفين كنّات *(١)

جاء شاهدا على وجوب حذف عامل الحال ان كانت مثلا ، كأنه قال وجدوا أو اصبحوا . انظر :

شرح عمدة الحافظ ص ٤٣٩ ، ابن الناظم ص ٣٤٤ ، المساعد على التسهيل ٢/ ٣٨ ، همع الهوامع ٤/ ٦٠ ، مجمع الأمثال ١/ ٢٩١ ، اللسان (حظا).

*

* كل شيء مهه ما النساءَ وذكرَهن *(٢)

جاء شاهدا على جواز حذف فعل الاستثناء الواقع بعد ما وبقاء معموله أى ما عدا النساء ، هذا رأى ابن مالك ، أما الفراء فيرى أن ما بمعنى الا . انظر :

شرح الرضي على الكافية ٣/ ٢٨٩ ، المساعد على التسهيل ١/ ٥٨٦ ، همع الهوامع ٣/ ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، العسكرى ٢/ ١٣٩ ، الصحاح ٦/ ٢٢٥٠ ، اللسان (مهه).

---

(١) يضرب هذا المثل في أمر يعسر طلب بعضه ، ويتيسر وجود بعضه .

(٢) مثل معناه أن الحر يحتمل كل شيء الا ذكر حرمته فانه يمتعض منه والمهه والمهاه اليسير .

* من شبَّ الى دبَّ * (١)

جاء بدون تنوين شاهدا على الحكاية للفعل ومن نون جعلـه بمنزلة الاسم بادخال من عليه . انظر :

الكتاب ٢٦٩/٣ ، السيرافي ١١٥/٤ ، مجالس ثعلب ص١٠٠ ، الانصاف ٥٢٢/٢ ، ٥٢٤ ، العسكرى ٥٣/١ ، أبو عبيد ص١٢٢ ، مجمع الأمثال ٦٢٨/١ ، الصحاح ١٥١/١ ، اللسان (دبب) .

*

* من يسمعْ يخلْ * (٢)

جاء شاهدا على حذف مفعولي يخل اختصارا لدليل والتقدير من يسمع يخل مسموعه حقا أو تكن منه خيله . انظر :

شرح السيرافي ٣١٨/١ ، ابن يعيش ٨٣/٧ ، التبصـرة ١١٤/١ ، شرح الكافية ٥٥٣/٢ ، مغني اللبيب ٦١٢/٢ ، ابن الناظم ص٢١٠ ، همع الهوامع ٢٢٥/٢ ، شرح الرضي على الكافية ١٥٥/٤ ، اوضح المسالك ٣٢٤/١ ، العسكرى ٢٦٣/٢ ، أبو عبيد ص٢٩٠ ، مجمع الأمثال ٣٣٢/٢ ، اللسان (خيل) .

---

(١) يقال اعييتني من شب الى دب ، مثل يضرب لمن يكن في أمر عظيم غير مرضي فيمتد فيه أو يأتي بما هو أعظم منه .

(٢) مثل معناه أن من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه المكروه عليهم فمجانبة الناس أسلم.

* غضب الخيل على اللجم * (١)

جاء بالنصب على المصدر بفعل محذوف وجوبا أى غضبت غضب الخيل وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا أيضا تقديره غضبك غضب الخيل على اللجم.

انظر:

الكتاب ٢٧٣/١، النكت على الكتاب ٣٤٤/١، شرح ابن يعيش ١١٣/١، مجمع الأمثال ٥٧/٢.

*

* باءت عرار بكحل * (٢)

جاء شاهدا على أن فعال علما لمؤنث يبنى على الكسر وهو مذهب أهل الحجاز اما التميميون فيعربونه اعراب ما لا ينصرف.

انظر :

ابن يعيش ٦٣/٤، شرح ابن الناظم ص ٧٣، العسكرى ٢٢٦/١، الصحاح ٣٧/١، اللسان (بوأ).

*

---

(١) مثل يضرب لمن يغضب غضبا لا ينتفع به.

(٢) مثل يضرب لشيئين كل واحد منهما يكون بواء بصاحبه.
والبواء : السواء. وهما بقرتان قتلت احداهما بالأخرى، أى انتطحتا فماتا.

* أَحشفاً وسوءَ كِيلَـــة * (١)

جاء شاهدا على وجوب اضمار الناصب لأنه مثل يلحـــق بالاغراء والتحذير في التزام اضمار الناصب ويضرب لمن يظلم النـــاس من وجهين والكِيْلَة كالجِلسة ،أي أتبيع حشفا وتزيد سوء كيله أو أتجمـع حَشفا وسوءَ كيله . انظر :

شرح الرضي على الكافية ٣٤٣/١ ، شرح عمدة الحافظ ص ١٩٣ ، المساعد على التسهيل ٥٧٧/٢ ، ابن الناظم ص ٢٥٢ ، الأشموني ١٩٦/٢ ، همع الهوامع ١٨/٣-٢٠ ، العسكرى ١٠١/١ ، ابو عبيد ص ٢٦٢ ، مجمع الأمثال ٢٨٨/١ ، المستقصى ٦٨/١ ، اللسان (حشف).

*

قول أبي الدرداء رضي الله عنه :

* وجدت الناس اخبر تَقْلِه * (٢)

جاء شاهدا على أن الجملة الطلبية لا تقـــع حـــالا أو مفعـــولا ثانيـــا لأن التقديـــر وجدتُ الناسَ مقولاً فيهم اخبر تقله. انظر :

مغني اللبيب ٥٨٥/٢ ، المساعد على التسهيل ٤٣/٢ ، ٤٠٧/٢ ، ابن يعيش ٥٢/٣ ، همع الهوامع ٤٣/٤ ، ١٧٤/٥ ، الدرر ١٤٩/٢ ، العسكرى ١٠٥/١ ، ابو عبيد ص ٢٧٦ ، مجمع الأمثال ٤٢٠/٢ ، اللسان (خبر) ،(قلا) .

*

----

(١) يضرب مثلا لجمعك على الرجلين ضربين من الخسران.

(٢) مثل يضرب في الذم لسوء معاشرة الناس .

قول حاتم بن عميرة الهمذاني :

* جَدَّكَ لا كَدَّكَ * (١)

جاء بالرفع شاهدا على العطف بلا بعد الفعل الماضي ردا على الزجاج الذى منع ذلك لأنَّ التقدير نفعك جدك لا كدك وروى بالنصب أيضا اى ابغ جدَّك كذا وجهه الميداني . انظر :

شرح الكافية ١٢٣٢/٣ ، ابن الناظم ص٥٣٩ ، ابوعبيد ص١٩٣ ، مجمع الأمثال ٢٣٧/١ ، العسكرى ٣٠٢/١ .

*

* لو ذات سوار لطمتني * (٢)

جاء شاهدا على ولاية معمول فعل مقدر بعد لو يفسره فعل ظاهر والتقدير لو لطمتني ذات سوار لطمتني . انظر:

سر صناعة الاعراب ٦٤٨/٢ ، نوادر ابي زيد ص ٢٧٠ ،أصول ابن السراج ٢٦٩/١ ، شرح الرضي على الكافية ٢٠٠/١ ، ٢٧٤ ، ٤٤٧ ، ابن يعيش ٨١/١ ، مغني اللبيب ٢٦٨/١ ، ٦٣٢/٢ ، المساعد ١٥٦/٣ ، همع الهوامع ٣٤٧/٤ ، العسكرى ١٩٣/٢ ، أمثال ابي عبيد ص٢٦٨ ، مجمع الأمثال ١٦١/٢ ، ١٩٩ ، اللسان (لطم) ، الأشموني ٣٤٨/٢ ، الصحاح ٢٠٣٠/٥ .

*

---

(١) يقول : إنْ كان لك جد فزت بما تطلب وان لم يكن لم ينفعك الكَدُّ .

(٢) مثل يقول الكريم اذا ظلمه اللئيم .

* قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ (١) *

جاء شاهدا على أن سأ من اسماء الأصوات يدعون به الحمار للشرب . انظر :

ابن يعيش ٤/٨٤ ، ابن عقيل منحة الجليل ٢/٣٠٧ ، العسكرى ٢/١٢٥ ، مجمع الأمثال ٢/٥٧ ، الصحاح ١/٥٥ . اللسان (سأسأ) .

*

* كاد النعام يطير (٢) *

جاء شاهدا على تجريد خبر كاد من أن لأنهم ارادوا قرب وقوعه في الحال وأن تصرف الكلام للاستقبال فلم يأتوا بها لتدافع المعنيين . انظر :

المقتضب ٢/١٣٨ ، الكامل ١/١١٤ ، ابن يعيش ٧/١١٩ ، مجمع الأمثال ٢/١٤٣ .

----

(١) يضرب مثلا للرجل يعلم ما يصنع .

(٢) يضرب لقرب الشيء مما يتوقع منه لظهور بعض اماراته .

* مازِ رأسَكَ والسيـــف *

جاء شاهدا على أنه لا يكون المحذور ظاهرا الا وهو معطوف وفيه ترخيم والتقدير يا مازن اتق رأسك واحذر السيـف . انظر :

الكتاب ٢٧٥/١ ، النكت على الكتاب ٣٤٦/١ ، المقتضب ٢١٥/٣ ، شرح الكافية ١٣٧٨/٣ ، اوضح المسالك ٢١/٢ ، شرح ابن يعيش على المفصل ٢٦/٢ ، المساعد على التسهيل ٥٧٠/٢ ، ابن عقيل ٣٠٠/٢ ، الأشموني ١٩٣/٢ ، همع الهوامع ٣٦/٣ ، مجمع الأمثال ٣٠٤/٢ ، اللسان (مزن) ، المسائل العسكرية ص ١١٠ .

*

* كاد العروس يكون أميرا *(١)

جاء شاهدا على تجريد خبر كاد من أن وهو الكثير انظر:

المقتضب ٧٤/٣ ، الكامل ١١٤/١ ، مجمع الأمثال ١٣٧/٢ ، الصحاح ٩٤٧/٣ ، اللسان (عرس) .

*

* لا أكلمه ما أن في السماء نجما
وما أن حراء في مكانه *

جاءا شاهدين على حذف الفعل وبقاء فاعله بعد ما المصدريـــة والتقدير لا اكلمه ما ثبت أن حراء في مكانه ، لا اكلمه ما ثبت أن في السماء نجما . انظر :

المغني ٦٣٣/٢ ، ابن عقيل ٣٥٠/١ في منحة الجليل ، همع الهوامع ١٦٧/٢ ، مجمع الأمثال ٢٣١/٢ ، الجيم ٨٨/٢ ، اللســـان (أنن) .

---

(١) مثل تقوله العرب تريد الرجل أي كاد يكون ملكا لعزته في نفسه وأهله .

(١)
* في بيته يؤتى الحكـــم *

جاء شا هدا على تقدم الضمير على مفسره الصريح وهو كثير ان كان المعمولُ مؤخَّرَ الرتبة . انظر :

المقتضب ١٠٢/٤ ، الانصـاف ٦٦/١ ، ٢٥٢/١ ، الانتصاف على الانصاف ٦٩/١ ، ابن الطراوة النحوى ص ١٢٦ ، ١٢٨ ، اصول ابن السراج ٢٣٩/٢ ، امالي ابن الشجرى ٥٩/١ ، المساعد على التسهيل ١١٢/١ ، مؤرج ص ٤٥ ، العسكرى ١٠١/٢ ، ٣٦٨/١ ، أبو عبيد ص ٥٤ ، مجمع الأمثال ٢٨/٢ ، كتاب الجيم ٧٣/١ ، اللسان (حسل) .

*

---

(١) هذا مما زعمت العرب عن ألسن البهائم قاله الضب عندما احتكم اليه الارنب والثعلب .

(١)
* وقع المصطرعان عدلى عير *

جاء شاهدا على أنه يغنى عن كون الحال وصفا تقديرُ مضافٍ قبله

أى مثل عدلي عير . انظر:

شرح الكافية ٢/٧٣٠ ، اوضح المسالك ٢/٨٠ ، ابن الناظم ص

٣١٤ ، همع الهوامع ٤/٩ ، المساعد على التسهيل ٢/٨ ، هامش أبي

عبيد ص ١٣٤ ، مجمع الأمثال ٢/٤٢٢ .

*

---

(١) مثل يضرب للمتساويين .

(١)
* ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمه *

جاء شاهدا على جواز حذف المضاف وبقاء المضاف اليه مجرورا اثر عاطف منفصل بلا . انظر:

الكتاب ٦٥/١ ، النكت على الكتاب ٢٠٣/١ ، المقتضب ١٩٥/٤ بالهامش ، اصول ابن السراج ٧٠/٢ ، الانصاف ٤٧٢/٢ ، التبصرة ١٩٩/١ ، اوضح المسالك ٦٣/٣ ، ابن يعيش ٢٦/٣ و ١٤٣/٥ ، المساعد على التسهيل ٣٦٦/٢ ، شرح الرضي على الكافية ٢٥٥/٢ ، العسكرى ٢٨٧/٢ ، مجمع الأمثال ٣٠٧/٢ ، اللسان (كلل) ، شرح الحماسة ١٥٥/١ .

*

(٢)
* لا لَعاً لفلان *

جاء شاهدا على أن العرب تستعمل ـ لا لعاً ـ للدعاء أى لا أقامه الله . انظر:

الخزانة ٣٦٢/١١ ، أبي عبيد ص٧٨ ، مجمع الأمثال ١٨٤/٢ ، اللسان (عول) .

*

---

(١) مثل يضرب في موضع التهمة.

(٢) مثل يضربه العرب اذا دعوا على العاثر وشمتوا به.

* عرف حميق جمله * (١)

جاء شاهدا على تصغير أحمق تصغير ترخيم بحذف الهمزة ،
وهو غير علم وهذا رد على الفراء من البصريين الذين أجازوا تصغير العلم
وغير العلم . انظر :

التبصرة ٧٠٨/٢ ، ابن يعيش ١٣٧/٥ ، الرضى على الشافية
٢٨٣/١ ، العسكرى ٥٠/٢ ، ابو عبيد ص ٢٩١ ، مجمع الأمثال ٦٣٤/١ ،
١٢/٢ .

*

* ضعيف عاذ بقرملة * (٢)

جاء شاهدا على جواز الابتداء بالنكرة الموصوفة تقديرا اذ الأصل
رجل ضعيف . انظر:

مغني اللبيب ٤٦٧/٢ ، الهمع ٢٩/٢ ، العسكرى ٤٦٦/١ ،
اللسان (قرمل) .

*

* مررت برجلٍ سواء والعدمُ * (٣)

جاء شاهدا على مجيء سوى بمعنى مستو وأنها تمد مع الفتح
والعدم بالنصب على أنها مفعول معه والعدم بالرفع شاهدا على العطف
على الضمير المستتر في سواء وليس بينهما فاصل . انظر:

---

(١) مثل يضرب للرجل يأنس بالرجل حتى يجترئ عليه .
(٢) مثل يضرب للذليل يعوذ بأذل منه .
(٣) مثل يضرب للرجل سواء وجدته أم لم تجده لأنك لا تصيب عنده خيرا .

الكتاب ٢/٣١ ، أصول ابن السراج ٢/٢٨ ، اعراب القرآن المنسوب ٢/٧٠٣ ، الانتصاف من الانصاف ٢/٤٧٥ ، شرح الشذور ص٤٤٨ ، أمالي ابن الشجرى ١/٢٣٦ ، شرح الكافية ٣/١٢٤٥ ، ابن الناظم ص٥٤٣ ، مغني اللبيب ٢/٦٦٠ ، ١/١٤١ ، المساعد على التسهيل ٢/٤٧٠ ، الأشموني ٢/١١٧ ، ١/٤٠٥ ، ابوعبيد ص٣٠٧ ، مجمع الأمثال ١/٤٧٤ ، العسكرى ١/٥١٨ ،

*

* استنّت الفصال حتى القرعى * (١)

ويروى حتى القريعي

جاء شاهدا على العطف بحتى وأنه لا يكون المعطوف بها الا بعضا وغاية من المعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة والقرعى جمع قريع وهو الذى به قزع . انظر :

الخصائص ٢/١٠٤ ، شرح عمدة الحافظ ص٦١٥ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٢١٠ ، ابن الناظم ص٥٢٦ ، جمهرة العسكرى ١/١٠٨ ، ٢/٦٣ ، أبوعبيد ص٢٨٦ ، مجمع الأمثال ١/٤٦٧ ، الصحاح ٣/١٢٦٢ ، شرح الحماسة ٤/١٨٨٠ ،

----

(١) مثل يضرب للذى يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره .

(١)
* قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد *

جاء شاهدا على أن قد التي للتقليل تتصل بالمضارع .

انظر :

ابن يعيش ١٤٧/٨ ، شرح شذور الذهب ص٣٨ ، ابو عبيد ص ٥٠ ، الميداني جـ١ ص ٢٦ ، اللسان (كذب) .

*

(٢)
* الكلابَ على البقـــر *

جاء بالنصب شاهدا على وجوب حذف عامل الفضلة اذا كان مثلا أى أرسل الكلاب على البقر ، وهو على الرواية الثانية مرفوع بالابتداء .

انظر :

---

(١) مثل يضرب للرجل تكون الاساءة الغالبة عليه ثم تكون منه الهنة من الاحسان .

(٢) مثل يضرب للرجلين لا يبالى أهلكا أو سلما ويروى الظباء على البقر والكراب أيضا .

الكتاب ١/ ٢٥٦، ٢٧٣ ، النكت على سيبويه ١/ ٣٣٧ ، شرح الرضي ١/ ٣٤٣ ، اوضح المسالك ٢/ ٢٠ ، ابن الناظم ص ٢٥٢ ، شرح الشذور ص ٢١٦ و المساعد على التسهيل ١/ ٢٥٠ ، الاشموني ٢/ ١٩٦ ، همع الهوامع ٢/ ٣٤ ، ٧٢ و ٣/ ١٨ و ٢٠ ، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكرى ٢/ ١٦٩ ، فصل المقال ص ٤٠٠ ، مجمع الأمثال ٢/ ١١٧ ، أبو عبيد ص ٢٨٤ ،

*

* اليومَ خمرٌ وغداً أمــرٌ * (١)

جاء شاهدا على مجيء اسم الزمان خبرا عن الذات وهو مؤول على حذف مضاف . تقديره : اليوم شرب خمر . انظر :

امالي ابن الشجرى ١/ ٥٢ ، شرح الرضي على الكافية ١/ ٢٤٩ ، شرح الكافية الشافية / ١/ ٣٥١ ، اوضح المسالك ١/ ١٤٣ ، ابن عقيل ١/ ٢١٥ همــع الهوامــع ٢/ ٢٣ ، الأشموني ١/ ١٥٥ ، خزانــة

---

(١) يضرب للأمور الجالبة للمحبوب والمكروه .

الأدب ٣٣٢/١ ،٣٥٦/٨، مؤرج ٧٧ ، العسكرى ٤٣١/٢ ، ٢٧٢ ،
أبو عبيد ص٣٣٣ ، مجمع الأمثال ٤٩٦/٢ ، امثال الميداني ٥٠١/٢ ،
الصحاح ١٤٣٥/٤.

*
(١)
* شر أهر ذا نـــاب *

جاء شاهدا على جواز الابتداء بالنكرة اذا كانت في حكم الموصوف
أى شر عظيم أو المحصور أى ما أهر ذا ناب الا شر . انظر :

الكتاب ٣٢٩/١ ، النكت على الكتاب ٣٧٥/١ ، الخصائص
٣١٨/١ ، ابن يعيش ١٤٦/٧ ، ١٣٣/٨ و ٩٤/٢ و ٨٥/١ ، مغني
اللبيب ٤٦٨/٢ ، شرح الرضي على الكافية ٢٣٢/١ ، المساعد علـــى
التسهيل ٢٢٠/١ ، شرح ابن الناظم ص١١٤ ، الاشموني ١٥٧/١ ،
همع الهوامع ٣٠/٢ ، خزانة الأدب ٤٦٩/٤ ، ٢٦٢/٩ ، مجمع الأمثال
٥١٧/١ ، اللسان (هرر).

----

(١) مثل يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله .

الفصل الثالث :

أقوال العرب ومأثور كلامها .

أقوال العرب و مأثور كلامها

* كل شاة وسخلتها بدرهم *

جاء شاهدا على أن الضمير الراجع الى نكرة نكرة ، والتقدير كل شاة وسخلة لها . انظر :

الكتاب ٢/٥٥ و ٨٢ و ١٨٧ و ٣٠٠ ، شرح السيرافي ٢/٩٣ ، ٣/٩٤ ، أصول ابن السراج ٢/٣٩ ، ٣٠٨ ، التبصرة ١/١٤٢ ، الكافية الشافية ٣/١٢٤٧ ، المساعد على التسهيل ٢/٦٥ ، خزانة الأدب ٤/٢٥٦ .

*

* حمدُ اللهِ وثناءٌ عليه *

جاء شاهدا على حذف المبتدأ وجوبا اذا كان خبره مصدرا بدلا من لفظ فعله ودل هذا المصدر على المدح . انظر :

الكتاب ١/٣١٩ ، ٣٢٠ ، المساعد على التسهيل ١/٢١٥ ، شرح ابن الناظم ص ١٢٠ ، همع الهوامع ٣/١١٨ .

*

في كلام بعض من يوثق بعربيته :

* تركُ يوماً نفسِك وهواها سعيٌ لها في رداها *

جاء شاهدا على الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف اذا كان المضاف عاملا في الظرف هذا رأى ابن مالك ، أما الجمهور فيخصونه بالشعر. انظر :

المساعد على التسهيل ٢/٣٦٨ ، ابن عقيل ٢/٨٢ ، همع الهوامع ٤/٢٩٤ .

*

قول أبي الدرداء : * نزلنا على خالٍ لنا ذو مالٍ وذو هيئة *

جاء شاهدا على جواز قطع نعت النكرة بشرط تأخره عن نعت آخر - لنا - فإن لم يتقدم نعت آخر لم يجز القطع إلا في الشعر .

انظر : المساعد على التسهيل ٢/٤١٦ .

*

حكى الكسائي :

* اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم *

جاء شاهدا على تقدم الضمير على مفسره اذا أبدل منه .
واستدل به الكسائي على أن الضمير قد ينعت بمدح أو ذم .
أنظر :

مغني اللبيب ٢/٤٥٥ ، ٢/٣٦٧ ، ١/١١٦ ، المساعد على التسهيل ١/١١٤ ، ٢/٤٢٠ ، الهمع ١/٢٣١ .

*

قول الأعرابي عند انقضاء رمضان :

* يا رُبَّ صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه *

جاء شاهدا على مجيء رب للتكثير كثيرا . انظر :

مغني اللبيب ١/١٣٤ ، أوضح المسالك ٢/١٤٥ ، الأشموني ١/٤٧٨ ، اللسان (عرض) ، الصحاح ٣/١٠٨٥ .

*

* إنّ أحدًا لاَ يقولُ ذلك *

جاء شاهدا على وقوع ـ أحدا ـ قبل النفي وهي لا تستعمل الا بعد نفي؛ لأنه والضمير في ـ لا يقول ـ شيء واحد في المعنى.

انظر :

شرح الكافية الشافية ٢/٥٦٣.

*

* على التمرة مثلها زبدا *

جاء شاهدا على وجوب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدأ لأن في تقديمه عودَ الضمير على متأخر لفظا ورتبة. انظر:

الكتاب ٢/١٧٢ ، التبصرة ١/٣٢٠ ،عمدة الحافظ ص١٧٢ ، شرح الكافية ٢/٧٢٥ ، ابن يعيش ٢/٧٠ ، مغني اللبيب ١/٣١٣ ، ابن عقيل ١/٢٤١ ، ١/٦٦٤ ، ابن الناظم ص١١٧ ، همع الهوامع ٣/٢٩٣ ، شرح الأشموني ١/١٦٦ ، ١/٢١٢.

*

*

* هل عندك شعيرٌ أو برٌّ أو تمرٌ *

جاء شاهدا على عدم جواز دخول أم بعد هل، وانما تدخل اذا كان الاستفهام بين كلامين أو تقوم مقامها مع هل . انظر :

أصول ابن السراج ٢/٢١٤.

*

* سوَّيتُ عليَّ ثيابي *

جاء شاهدا على اسمية على . استدل به الأخفش وكأن على عنده بمعنى فوق . انظر :
المساعد على التسهيل ٢/٢٦٩.

*

قول بعض العرب :

* إنَّ اللهَ سميعُ دعاءَ من دعاه *

جاء شاهدا على اعمال فاعل او حولت الى فَعِيل لأجل المبالغة . انظر :

شرح عمدة الحافظ ٦٨٠ ، ابن عقيل ٢/١١٤ ، المساعد على التسهيل ٢/١٩٣ ، ابن الناظم ٤٢٧ ، همع الهوامع ٥/٨٦ ، حاشية الصبان على الأشموني ٢/١٧٦ ، الشذور ٣٩٤ .

*

* أتاني دونَك من الرجال *

جاء شاهدا على بناء دون على الفتح في موضع رفع فاعل لأنه أضيف الى المضمير واذا أفردت أجريت في العربية مثل هذا دون من الرجال . انظر :

معاني الفراء ١/ ٣٤٥.

*

* اللهم قطعت يده وفقئت عينه *

جاء شاهدا على أن العرب تأتي بالجملة لفظُها لفظُ الخبر ويريدون بها الدعاء أي اللهم اقطعْ يدَه وافقأْ عينَه . انظر :

أصول ابن السراج ٢/ ١٧١.

*

* انما البردُ شهران ، انما الصيفُ شهران *

جاءا شاهدين على أن العرب ترفع اسم الزمان على الاخبار اختيارا مع جواز النصب على الظرفية وانما ذهبوا الى الرفع لأنك أبهمت الشهرين فصارا جميعا كأنهما وقتٌ للصيف . انظر :

معاني الفراء ٢/٢٠٣.

*

* أثعلباً وتغرّ *

جاء شاهدا على نصب الاسم بعامل محذوف بعد همزة الاستفهام والتقدير أترى ثعلباً وتغر . انظر:

معاني الفراء ٢/٢٩٧.

*

* استأذن فيؤذنَ لك *

جاء شاهدا على أن العرب تأتي بالأمر للاستهزاء والنهي أى لا تستأذن فيؤذن لك وينصب الجواب بأن مقدرة بعد فاء السببية. انظر :

أصول ابن السراج ٢/١٨٥.

*

* أمَّا قُرِيشاً فأَنَا أفضَلُهـــا *

جاء شا هدا على أنه لا يلزم تقدير مهما يكن من شيء لأما بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالموضع والتقدير مهما ذكرت قريشـــا فأنا أفضلها . انظر :

مغني اللبيب ١/٥٨ ، الأشموني ٢/٣٥٦ ، همع الهوامـع ٤/١٦.

*

ما روى الكسائي من قولهم :

* أنت غيوظ ما علمت اكباد الرجال *

جاء شاهدا على اعمال فاعل اذا حولت الى فعول لأجـــل المبالغة . انظر :

المساعد على التسهيل ٢/١٩٢.

*

* انه لينام الليل حتى الصباح *

جاء شاهدا على أن مجرور حتى لا يكون الا لانتهاء الغايـــة.

انظر :

المساعد على التسهيل ٢/٢٧٢.

*

* جالِس الحَسَن او ابنَ سِيرين *

جاء شاهدا على أن - أو - تأتي للاباحة. انظر :

اصول ابن السراج ٢/٥٦ ، الخصائص ١/٣٤٧ ، التبصرة والتذكرة ١/١٣٣ ، الانصاف ٢/٤٨٣ ، ابن يعيش ٨/١٠٠ ، الرضي على الكافية ١/٣٢٧ ، عمدة الحافظ ٦٢٤ ، المغني ١/٦٧ ، الأزهية ص ١١٦ ، الأشموني ٢/١١٠ ، ابن الناظم ص ٥٣٣ ، حاشية الصبان ٣/٨٣ ، خزانة الأدب ٧/٥٢ ، ١١/٧١ ، ٧٢ ، المساعد على التسهيل ٢/٤٥٨ ، ٢/٤٦٠ .

*

قول عمر رضي الله عنه حين علم أن جدبا أصاب الناس :

* واعُمَــــــراه *

جاء شاهدا على تنزل المندوب منزلة المفقود . انظر:

التصريح ٢/١٨١ ، شرح عمدة الحافظ ص ٢٨٩ ، الأشموني ٢/١٧٠ ، حاشية الخضرى ٢/٨٢ .

*

قول من يوثق بعربيته :

* البركةَ أعلمَنا اللهُ معَ الأكابر *

جاء شاهدا على جواز الغاء عمل اعلم عن المفعولين الثاني والثالث وهما البركة مع الأكابر دون الأول وهو - نا - لأنه فاعل في المعنى . انظر :

أوضح المسالك ١/٣٣٣ ، ابن عقيل ١/٤٥٣ ، المساعد على التسهيل ١/٣٨١ ، همع الهوامع ٢/٢٤٩ .

*

حكى الأصمعي :

* قمتُ وأصكُّ عينَه *

جاء شاهدا على ان واو الحال قد تصحب المضارع المثبت عاريا من قد فيجعل على الأصح خبر مبتدأ مقدر والتقدير قمت وأنا أصك عينه . انظر :

مغني اللبيب ١/٢٢٩ ، ٢/٦٠٥ ، ابن عقيل ١/٦٥٦ ، المساعد على التسهيل ٢/٤٦ ، الأشموني ١/٤٣٢ ، همع الهوامع ٤/٤٦ ، اللسان (وا).

*

* حيهَل الثريدَ ، حيهل الصلاةَ *

جاء شاهدا على تعدى حيهل بنفسه لمّا ناب عن ائت .

انظر :

الكتاب ١/٢٤١ ، ٣/٣٠٠ ، النكت على الكتاب ١/٣٣٢ ، أصول ابن السراج ٢/١٤٢ ، ابن الناظم ص ٦١٣ ، الأشموني ٢/٢٠٤ ، همع الهوامع ٥/١٢٥ ، الصحاح ٣/١٨٥٣ ، ١٨٥٤ ، اللسان (هلل).

*

حكى الكسائي عن العرب :

* ليتَ هذا الجرادَ قد ذهبَ فأراحنا من أنفسُه *

جاء شاهدا على جواز تذكر الضمير الراجع الى اسم الجنس الجمعي وهو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء - جراد وجراده - اعتبارا للفظ وهو أولى ، أما التأنيث الذى يكون اعتبارا للمعنى فانه جائز أيضا ، فيقال - أنفسها - . أنظر :

أصول ابن السراج ٢/٣٤٨ .

قول بعض العرب :

* واجُمْجُمتيَ الشَاميتيناه *

جاء شاهدا على جواز وصل ألف الندبة بآخر الصفة .

انظر :

الكتاب ٢/ ٢٢٦ ، شرح السيرافي ٢/ ٥٥ ، الانصاف ١/ ٣٦٥ ،
ابن الناظم ص٥٩٣ ، الأشموني ٢/ ١٧١ .

*

* إِنَّ البعيرَ ليهرمُ حتّى يجعلُ اذا شربَ الماءَ مجه *

جاء شاهدا على مجيء المضارع من فعل الشروع جعل .

انظر :

اوضح المسالك ١/ ٢٣٠ ، همع الهوامع ٢/ ١٣٦ .

*

قول الأعرابي وقد سئل كيف تصنعون الأقط :

* كهيـــــــن *

جاء شاهدا على أن الكاف تأتي زائدة للتوكيد أى هينا .

انظر :

الانصاف ١/ ٢٩٩ ، ابن عقيل ٢/ ٢٦ ، خزانة الأدب ٧/ ١٠٩ ،
١٠/ ١٧٨ .

*

قول علي بن أبي طالب :

* أَعزِزْ عليَّ أبا اليقظان أَنْ أَراكَ صريعاً مجدلاً *

جاء شاهدا على جواز الفصل بالنداء بين فعل التعجب ومعموله .

انظر :

الكامل ١٢٦/١ ، شرح عمدة الحافظ ص ٧٥٠ ، ابن عقيل ١٥٧/٢ ، المساعد على التسهيل ٢٥٨/٤ ، الأشموني ٢٨/٢ ، الهمع ٦١/٥ ، ارشاد الساري شرح صحيح البخاري ٣٦٩/٥.

*

* أَظُنُّني مُرتَحِلاً وسُوَيراً فرسَخاً *

جاء شاهدا على اعمال اسم الفاعل المصغّر وهو سوير لما فيه من معنى الفعل . انظر :

شرح الكافية ١٠٤٢/٢ ، مغني اللبيب ٤٣٥/٢ ، المساعد على التسهيل ١٩٢/٢ ، ابن الناظم ٤٣٠.

*

* النَاقِصُ والأَشَجُّ أَعدَلا بني مروان *

جاء شاهدا على موافقة أفعل التفضيل لما قبلها مع اضافتها الى المعرفة لانه لم ينو بها المفاضلة والتقدير عَادِلا هُم. انظر :

ابن يعيش ٥/٣ ، شرح الكافية ١١٤٣/٢ ، أوضح المسالك ٣٠١/٢ ، ابن الناظم ص ٤٨٣ ، حاشية الصبان ٣٦/٣ ، ٣٧.

*

قال الفراء : رأيت رجلا يقول :

* اختصم عبدُالله فزيد *

جاء شاهدا على أن الفاء قد يعطف بها في العطف الذى لا يغني متبوعه عنه فتقوم مقام الواو التي تختص بهذا العطف . انظر :

المساعد على التسهيل ٤٤٥/٢.

*

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال سمعت أعرابيا يقول :

* فُلانٌ لَغُوبٌ جاءَتْهُ كِتابي فاحتَقَرَها *

جاء شاهدا على تأنيث الفعل المسند الى الفاعل المذكر المؤول بمؤنث . انظر :

الخصائص ٢/٤١٦ ، الانصاف ٢/٧٦٣ ، المساعد على التسهيل ١/٣٨٨ ، همع الهوامع ٦/٦٣ ، خزانة الأدب ٤/٣٩١ ، الصحاح ١/٢٢٠ ، اللسان (" لغب " و " كتب ") ، شرح الحماسة ١/١٦٧ .

*

روى الخليل :

*إنَّ بكَ زيدٌ مأخوذٌ *

جاء شاهدا على جواز حذف اسم إنَّ اذا كان ضمير الشأن .

انظر :

الكتاب ٢/١٣٤ ، السيرافي ٢/٩ ، ٥/٣ ، أصول ابن السراج ١/٢٤٥ ، التبصرة ١/٢٠٧ ، المغني ٢/٦٠٤ ، اوضح المسالك ١/٣٢٢ ، شذور الذهب ص٤٩ ، المساعد على التسهيل ١/٣٠٩-٣١٠ و ٣٦٤ ، همع الهوامع ٢/١٦٢ ، ١٧٢ ، خزانة الأدب ٩/١٤٠ ، ١٠/٣٩٨ .

*

* أَعْطِه دِرهما دِرهمين ثلاثة *

جاء شاهدا على حذف العاطف وبقاء المعطوف والمعطوف عليه أي اعطه درهما أو درهمين أو ثلاثة وقيل على بدل الاضراب .

انظر :

المغني ٢/٦٣٥ .

*

* أَلْ فعلت *

جاء شاهدا على أن أَلْ تأتي للاستفهام بمعنى هل فعلت

حكاه قطرب . انظر :

ابن يعيش ١٠/١٦ ، مغني اللبيب ١/٥٤ .

*

* أَرسِل اليه أَنْ ما أنتَ وذَا *

جاء شاهدا على مجيء أن بمعنى أى - تفسيريه - . انظر:

أصول ابن السراج ٢/٢٠٨ ، اعراب القرآن للزجاج ٣/٧٩٧ ،

فيه : "حكى الخليل : أرسل اليه بأنك ما أنت وذا .

*

* إِنَّ مالا وإِنَّ ولدا *

جاء شاهدا على حذف خبران وبقاء اسمها أى إِنَّ لنا مالا

وإِنَّ لنا ولدا . انظر :

الكتاب ٢/١٤١ ،النكت على الكتاب ١/٥١٦ ، ابن يعيش ١/١٠٣ ، ١٠٤ ،

مغني اللبيب ٢/٦٣١ ، خزانة الأدب ١٠/٤٥٦ .

*

* إِنَّهُ أمةُ الله ذاهبــة *

جاء شاهدا على جواز تذكير ضمير الشأن مع المؤنث . أنظر:

الكتاب ١٤٧/١ ، ١٧٦/٢ ، السيرافي ٢٨/٣ ، همع الهوامع ٢٣٤/١ .

*

* أَمَا إِنْ غفر الله لك *

جاء شاهدا على أنّ إِنْ المخففة من انّ اذا أُهمِلَت قد تستغنى

عن لام الابتداء اذا وجدت القرينة المعنوية الرافعة لاحتمال النفي وهـــي

- أما - . انظر : ابن الناظم ص ١٧٩ .

*

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* نِعْمَ العبدُ صهيب ، لولَمْ يخفِ اللهَ لمْ يَعْصِهْ *

جاء شاهدا على أن لو تفيد تقرير الجواب وجد الشرط أو

فقد . انظر :

مغني اللبيب ٢٥٧/١ ، الاعراب عن قواعد الاعراب ص ١٢٢ ،

الأشموني ٣٥٢/٢ ، همع الهوامع ٣٤٥/٤ .

*

قول الأسدي : يا بني أسد :

* أعور وذا ناب *

جاء شاهدا على استعمال الأسماء التي لم تؤخذ من الفعل استعمال الأسماء التي أخذت منه في النصب على المفعولية والتقدير أتستقبلون أعور وذا ناب . انظر :

الكتاب ٣٤٣/١ ، النكت على الكتاب ٣٨٢/١ ، ابن يعيش ٦٩/٢ ، همع الهوامع ١٢٩/٣ ، اللسان مادة (عور) .

*

* هذا أعسر أيسر * (١)

جاء شاهدا على تعدد الخبر لفظا دون معنى أي أضبط وهو الذي يعمل بكلتا يديه . انظر :

ابن عقيل ٢٥٧/١ ، المساعد على التسهيل ٢٤٢/١ ، صحاح الجوهري ٧٤٥/٢ (عسر) ، اللسان (يسر) .

*

----

(١) ويروى أعسر أيسر .

* كما أَنَّهُ لا يَعْلَمُ فتجاوزَ اللهُ عنهُ *

جاء شاهدا على أن الكاف تكون للتعليل بشرط أن تكون مكفوفه بما والحق جوازه في المجردة من ما مثل (ويكأنه لا يفلح الكافرون) .

الكتاب ٣/ ١٤٠ ، السيرافي ٤/ ٣١ ، ٣٤ ، شرح الكافية ٢/ ، المغني ١/ ١٧٦ ، همع الهوامع ٤/ ١٩٥ .

*

* جلس ما بين الدارين . واستوى ما بين المنزلتين وأقام ما بين المسجدين *

جاء شاهدا على أن "ما" تأتي ظرفية مكانية . انظر: خزانة الأدب ١١/ ١٢ .

*

* جاء البردُ والطيالسةَ *

جاء شاهدا على جواز عمل ما قبل الواو فيما بعدها اذا كانت الواو بمعنى مع أي جاء البرد مع الطيالسة أما اذا لم تكن بمعنى مع فانه يقدر بعدها العامل كما في جاء زيد وعمرو . انظر:

الكتاب ١/ ٢٩٨ ، شرح السيرافي ١/ ٢٦٩ ، أصول ابن السراج ١/ ٢١٠ - ١/ ٢١١ ، الخصائص ٢/ ٣٨٣ ، الانصاف ١/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، الكافية الشافية ٢/ ٦٩٦ ، الأزهية ص ٢٤١ ، شرح الشذور ص ٢٣٧ ، شرح الحماسة ٣/ ١١٤٦ .

*

قول بعض العرب : * وبكِ وأهلاً وسهْلاً * لمن قال : مرحبا بك.

جاء شاهدا على أن المعطوف عليه يحذف ويغني عنه المعطوف بالواو كثيرا والتقدير ومرحبا بك وأهلا . انظر :

الكتاب ١/ ١٤٩ ، أوضح المسالك ٣/ ٦٤ ، المساعد على التسهيل ٢/ ٤٧٥ .

* ربطت الفرسَ لا ينفلتْ ، اوثقت عبدى لا يفرر *

جاءا شاهدين على الجزم في جواب الطلب . انظر :

معاني الفراء ٢/٣٨٣ ، الأزهية ص ٦٤ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٥٥٦ ، المساعد ٣/١٠٥ ، همع الهوامع ٤/١٣٩ .

*

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* صلى رجلٌ في إزارٍ ورداءٍ في إزارٍ وقميصٍ ،

في ازار وقباء *

جاء شاهدا على حذف - أو - وبقاء معطوفها أى ليصل رجل في كذا أو كذا والجملة في لفظ الخبر الذى يراد به الأمر. انظر:

المساعد على التسهيل ٢/٤٧٤ ، حاشية الصبان ٣/٨٩ ، نتائج الفكر للسهيلي ص ١٤٦ ، صحيح البخارى ١/١٠٣ كتاب الصلاة .

*

* كلِ السمكَ أو اشربِ اللبنَ *

جاء شاهدا على أن من معاني أو التخيير لا يجوز معه الجمع بين الشيئين على حين يجوز ذلك في الإباحة . انظر :

اصول ابن السراج ٢/٥٦ .

*

قول العرب :

* مِن ربّي لأَفعلَنّ *

جاء شاهدا على أن مِن قد تأتي من حروف القسم ولا يدخلونها على غير (ربّي) . انظر:

الكتاب ١٤٥/٢ ، ٤٩٩/٣ ، السيرافي ٢٣٤/٤ ، أصول ابن السراج ٤٣١/١ ، همع الهوامع ٢٢٩/٤ ، اللسان (مَن) ، المسائل العسكرية ص ١٧٥ .

+

* حَسْبُك يَنَم النّاسُ *

جاء شاهدا على أن جواب اسم الفعل يجزم اذا حذفت الفاء منه ولا يجوز نصبه قال ابن مالك :

والأمر ان كان بغير افعل فلا

تنصب جوابه وجزمه اقبلا

انظر :

الكتاب ١٠٠/٣ و ١٢٩ ، شرح السيرافي ٢٥٤/٢ ، أصول ابن السراج ١٦٣/٢ ، ٣٦/٢ ، النكت على الكتاب ٧٥٢/٢ ، ابن يعيش ٢٨/٢ ، ٤٩/٧ ، ابن عقيل ٣٥٩/٢ ، المساعد ٩٨/٣ ، همع الهوامع ٤١/٢ ، ١٣٢/٤ ، المسائل العسكرية ص ١٢٧ .

*

قول بعضهم : * أفوقَ تنامُ أمْ أسفلَ *

جاء شاهدا على حذف المضاف اليه وبقاء المضاف على ما كان عليه قبل الحذف من غير عطف والتقدير أفوق هذا تنام أم أسفل منه . انظر:

الخصائص ٢/ ٣٦٥ ، الكافية الشافية ٢/ ٩٧٧ ، ابن الناظم ص ٤٠٥ ، همع الهوامع ٣/ ١٩٥ .

*

* جَيْرِ لا أفعلُ ذاك *

جاء شاهدا على أن - جير - تأتي بمعنى نعم . انظر :

معاني الفراء ٢/ ١٢٢ ، شرح الكافية ٢/ ٨٨٦ ، الصحاح ٢/ ٦١٩ .

*

* متى فأسيرَ معك *

جاء شاهدا على حذف الفعل الأول مع الاستفهام وبقاء الثاني للجواب فينصب بأن مقدرة وجوبا في الجواب بعد فاء السببية ويرفع على العطف . انظر :

أصول ابن السراج ٢/ ١٨٥ .

*

* هو العقور كلبا *

جاء شاهدا على أنه لا يجوز ادخال اللام على قولهم - كلبا - في حالة اعرابها تمييزا اما اذا نصب على التشبيه بالمفعول فيجوز ادخال الالف واللام عليه . انظر :

أصول ابن السراج ١/ ٢٢٥ .

*

* هذا سيفنـي *

جاء شاهدا على أن نون التنوين تكسر ويؤتى بالياء بعدها/عند التذكر كما تكسر دال قد ، والأصل هذا سيف . انظر :

الكتاب ٢١٦/٤ ، الخصائص ١٣١/٣ ، سر صناعة الاعراب ٤٩٠/٢ ، شرح الكافية ١٧٢٨/٤ .

*

* نشدتكَ اللهَ لمّا فعلت *

* وعمركَ اللهَ لمّا فعلت *

جاءا شاهدين على أن لما تكون بمعنى الا . انظر: كتاب سيبويه ١٠٥/٣ ، ابن يعيش ٩٤/٢ ، ٩٥ ، همع الهوامع ٢٩٨/٣ .

*

قول بعض العرب :

* ما رأيت قوماً أشبهَ بعضُ ببعضٍ من قومك -

جاء شاهدا على رفع أفعل التفضيل اسما ظاهرا بعد ضمير مقدر مفسر بعد نفي او شبهة والاصل : ما رأيت قوما أبين فيهم شبه بعض ببعض منه في قومك . انظر:

المساعد على التسهيل ١٨٥/٢ ، همع الهوامع ١٠٩/٥ .

*

حكى الأخفش :

* لا رجلَ وامــرأةَ *

جاء شاهدا على حذف لا النافية للجنس وبقاء البناء للتركيب بحاله . انظر : مغني اللبيب ٦٣٧/٢ .

* بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمسِ أعجب *

جاء شاهدا على أن ثم تأتي لترتيب القول بحسب الذكر والاخبار والتلفظ . انظر :

خزانة الأدب ١١/٣٨ .

*

قول أبي وائل سهيل بن حنيف :

* شهدت صِفِّينَ وبئستِ الصِّفُّونُ *

جاء شاهدا على أن جمع المذكر السالم اذا سمي به اعرب بما كان يعرب به قبل التسمية وهو الواو حالة الرفع والياء حالة النصب والجر.
أما رواية بئست صفين على وزن غسلين فاستشهد بها النحاة على أن فاعل بئس لا يكون علما وهو على هذه الرواية من شواهد الشذوذ وقد أوله ابن مالك. انظر:
همع الهوامع ١/١٧٠ ، ٥/٤٠ ، اللسان مادة (صفن) .

*

* نزلتَ في أبيكَ ، وظَفِرتَ عليه أى به *

جاء شاهدا على أن في تأتي بمعنى على أيْ نزلت على أبيك .

انظر:

معاني الأخفش ١/٤٦ ، المساعد على التسهيل ٢/٢٦٥ .

*

* من تأنَّى أصابَ أو كادَ ، ومَن استعجلَ أخطأَ أو كاد *

جاء شاهدا على حذف خبر كاد أى من تأنى أصاب أو كاد يصيب ومن استعجل أخطأ أو كاد يخطيء . انظر :

مغني اللبيب ٢/٦٣١ .

حكى الخليل :

* ما أنا بالذى قائلٌ لك شيئاأو سوءاً أو قبيحا *

جاء شاهدا على جواز حذف صدر الصلة وذلك اذا كان الموصول غير " أى " وطالت الصلة . والتقدير : ما أنا بالذى هو قائل لك . انظر:

الكتاب ٢/ ٤٠٤ ، ٢/ ١٠٨ ، شرح السيرافي ١/ ٣ و ٣/ ١٧٢ ، الأصول ٢/ ٣٩٦ ،
اعراب القرآن للزجاج ٣/ ٨٢٨ ، الانصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣٩١، ٣٩٣ ،
امالي ابن الشجرى ١/ ٧٥ ، ابن يعيش ٣/ ١٥٢ ، شرح الكافية الشافية ١/ ٢٩٥ ، ابن عقيل ١/ ١٦٥ ، شرح ابن الناظم ص ٩٥ ، خزانة الأدب ١٠/ ٣٢٥ .

*

* قد لعَمري بِتُّ ساهـــراً *

جاء شاهدا على أنَّ ـ قد ـ يُفصل بينها وبين الفعل بالقسم .

انظر:

السيرافي ٢/ ٢٦٥ ، ابن يعيش ٨/ ١٤٨ ، مغني اللبيـــب ١/ ١٧١ ، همع الهوامع ٤/ ٣٧٧ .

*

* ما أنا كأنتَ ولا أنتَ كأنا *

جاء شاهدا على أن ضمير الرفع قد ينوب عن ضمير الخفض وفيه أن الكاف قد تجر الضمير وانما تجر الاسم الظاهر . انظر :

ابن يعيش ٣/ ١٢١ ، الازهية ص ١٨١ ، مغني اللبيب ٢/ ٤٤١ ، ١/ ٢٧٤ .

* مررت به فاذا له صوتٌ صوتَ حمار *

جاء شاهدا على وجوب حذف عامل المصدر الذى يدل على التشبيه لأن معنى له صوت هو يصوت فصار له صوت بدلا منه .

أصول ابن السراج ٢/٢٥٢ ، ابن يعيش ١/١١٥ ، منتهى الأرب على شرح شذور الذهب ٣/٣٨٢ ، خزانة الأدب ٣/٢٥٧ .

*

* ما أنتَ بشيءٍ إلاّ شيءٌ لا يعبأ به *

جاء شاهدا على أن البدل من خبر ما اذا كان محصورا بإلاّ لزمَ رفعُه على لغةِ تميم وهي الأقيس لأن ما عند الحجازيين اذا انتقض نفيها بالا لا تعمل . انظر :

الكتاب ٢/٣١٦ ، ٢/٢١٦ ، أصول ابن السراج ١/٢٩٧ ، اعراب القرآن للزجاج ٣/٧٨٤ ، ابن يعيش ٢/٩١، ١١٦ ، ابن عقيل ١/٣٠٦ ، همع الهوامع ٣/٢٥٥ ، خزانة الأدب ٤/١٤١ .

*

* لا عهدَ لي بألأمَ قفاً منه ولا أوضعَه *

جاء شاهدا على أن الهاء في أوضعه في موضع نصب كالهاء في - الضاربه - الا انها في الضارب مفعول به و هي في - أوضعه - منصوبة على التشبيه بالمفعول به لأن اسم التفضيل لا ينصب مفعولا به اجماعا . انظر:

مغني اللبيب ٢/٦٧٢ .

*

* كتبته لخمس خلــون *

جاء شاهدا على أن اللام المفردة تكون بمعنى عند أى كتبته عند خمس خلون . انظر :

مغني اللبيب ١/٢١٣ . الوافي بالوفيات ١/٢٠ .

*

* ويكأنه وراء البيـــت *

جاء شاهدا على أن تركيب ويكأنه يكون بمعنى أما والتقدير أما ترينه وراء البيت . انظر :

معاني الفراء ٢/٣١٢ ، خزانة الأدب ٦/٤٠٥ .

*

* أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربه * (١)

جاء شاهدا على اعمال قعد عمل صار لموافقتها اياها فـــي المعنى . انظر :

---

(١) ويروى : شحذ شفرته .

شرح الكافية الشافية ١/٣٩٠ ، ابن يعيش ٧/٩٠ ، ٩١ ،
المساعد على التسهيل ١/٢٥٩ ، الأشموني ١/١٨٢ ، همع الهوامع ٢/٧٠ .

*

* أَمْتٌ في الحَجَرِ لا فيكَ *

جاء شاهدا على جواز الابتداء بالنكرة اذا كانت في معنى الدعاء أو معنى يخرجه عن أن يكون الكلام خبرا محضا . انظر:

الكتاب ١/٣٢٩ ، النكت على الكتاب ١/٣٧٦ ، الخصائص ١/٣١٨ ، ابن يعيش ١/٨٧ ، شرح الرضي على الكافية ١/٢٣٣ ، اللسان (امت) .

*

* لا ماءَ ماءَ بارداً *

جاء شاهدا على أن تابع اسم لا يركب مع لا واسمها فيُبْنَى على الفتح لتركيبه مع لا واسمها تركيب خمسة عشر اذا لم يُفصل التابع عن اسم لا . انظر:

اصول ابن السراج ٢/٦٦ ، ابن عقيل ١/٤١١ ، همع الهوامع ٥/١٨٦ .

*

* لو تركت والأسد لقتلك *

جاء شاهدا على نصب ـ الأسد ـ على أنه مفعول معه ولا يجوز الرفع عطفا على الضمير المتصل لعدم وجود الفاصل الا في النظم ،

قال ابن مالك:

وان على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل ، بالضمير المنفصل

او فاصل ما وبلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه أعتقد

انظر :

السيرافي ٣/٢١١ ، أصول ابن السراج ٢/١٧٩ ، الخصائص ٢/٣٨٣ ، معاني الفراء ١/٣٤ .

*

* حقـا إنك ذاهـب *

جاء شاهدا على أن همزة إنَّ إذا وقعت بعد حقا يجوز فيها الكسر والتقدير إنك ذاهب حقا . والفتح على تأويل ان وما دخلت عليه بالمصدر في ذهابك حق . انظر:

الكتاب ٣/١٣٩ ،أصول ابن السراج ١/٢٨١.

*

* قد والله أحسنت *

جاء شاهدا على الفصل بين قد والفعل بالقسم. انظر:

السيرافي ٢/٢٦٥ ، ابن يعيش ٨/١٤٨ ، مغني اللبيب ١/١٧١ ، همع الهوامع ٤/٣٧٧ .

*

* أخوك فوجد *

جاء شاهدا على زيادة الفاء يريدون أخوك وجد . انظر:

كتـــــــاب الشـــــــعر ص ٣٢٦ ،
سر صناعة الاعراب ١/ ٢٦٠ ، معاني الاخفش ١/ ١٢٤ ، شرح عمدة
الحافظ ص ٦٥٣ ، مغني اللبيب ١/ ١٦٥ ، المساعد على التسهيـــل
٢/ ٤٥٠ .

*

حكى الفارسي :
* في ذمتي لأفعلن كـــذا *

جاء شاهدا على وجوب حذف المبتدأ إذا كان نصا صريحا في
القسم أى في ذمتي يمين . انظر :
ابن الناظم ص ١٢١ . ابن عقيل ١/ ٢٥٦ ، وأوضح المسالك ١/ ١٥٤ .

*

* جاء الصالحون الا الطالحين *

جاء شاهدا على الاستثناء المنقطع وحذف المستثنى منه أى جاء
الصالحون وغيرهم إلا الطالحين . انظر :
ابن الناظم ص ٢٩٠ .

*

* هم لي صديـــــق *

جاء شاهدا على أن فعيل تأتي خبرا للجمع والمثنى بلفظ واحد
حملا على فعيل بمعنى مفعول كما قال تعالى * عن اليمين وعـــن
الشمال قعيد * وهما قعيدان . انظر :
معاني الأخفش ١/ ٢٣٩ .

*

* وقع في بنات طمار *

* رماه الله ببنات طمار *

جاء شاهدا على بناء طمار على الكسر كحذام لغة أهل الحجاز.

انظر:

ابن يعيش ٤/٥٨ ، ٦١.

*

قول العرب :

* مطرنا ما زبالة فالثعلبية فزرود *

جاء شاهدا على أن العرب اذا حذفت -بين - من كلام تصلح إلى في آخره نصبوا الاسمين المخفوضين اللذين خفض أحدهما ببين والآخر بإلى فيقولون مطرنا ما زبالة فالثعلبية . انظر:

معاني الفراء ١/٢٢ ، خزانة الأدب ١١/١٣ ، ١٦ ، شرح القصائد الطوال السبع ص ٢٠.

*

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* لو غيرك قالها يا أبا عبيدة *

جاء شاهدا على أن لو اذا وليها اسم فهو معمول فعل مضمر مفسر بظاهر بعد الاسم والتقدير لو قالها غيرك قالها يا أبا عبيدة . انظر :

المساعد ٣/١٩٠ ، الأشموني ٢/٣٤٧ ، همع الهوامع ٤/٣٤٧.

*

* له علي ألف إلا ألفيـــن *

جاء شاهدا على الاستثناء المنقطع وحذف المستثنى منه أى له علي ألف لا غير إلا ألفين . انظر :

ابن الناظم ص ٢٩٠ .

*

* لا عصا لـــك +

جاء شاهدا على أن اللام تكون مقحمة بين المضاف والمضاف إليه في اسم لا والخبر محذوف والتقدير لا عصاك موجودة هذا مذهب الجمهور انظر :

مغني اللبيب ٢/٣٩٢ ، المساعد على التسهيل ١/٣٤٣ .

*

قول العرب :

* زعموا مطية الكـذ ب *

جاء شاهدا على أن قول العرب زعموا مطية الكذ ب ليس من باب الإسناد إلى الجمله لأنه مؤول فزعموا علم على لفظ هذه الكلمة .

انظر :

مغني اللبيب ٢/٤٢٨ ، الهمع ١/١١٩ .

قال السيوطي : لم أقف عليه في كتب الأمثال ورواه بعضهم مظنة الكذ ب.

*

* قد كان من مطـــر *

جاء شاهدا على زيادة من من غير تقدم نفي ولا شبهة ،هذا رأى الكوفيين .

انظر : المغني ١/٣٢٥ . انظر حواشي كتاب الشعر ص ٤٦٨ .

* ما في الارض أخبث منه إلا إياه *

جاء شاهدا على الاستثناء المنقطع وحذف المستثنى منه أى ما يليق خبثـــه بأحد إلا إياه . انظر:

ابن الناظم ص ٢٩٠ .

*

* بينما أنصفني ظلمني ،

وبينما اتصل بـي قطعني *

جاء شاهدا على أن بين يشرط بها اذا أضيفت إلى ما .

انظر : خزانة الأدب ١١/١٢ .

*

* كأنَّك بالشمسِ وقد طَلَعتْ *

جاء شاهدا على أن الحال قد تأتي متممة لمعنى الكلام الذىقبلها قال الله تعالى * فما لهم عن التذكرة معرضين * . انظر :

مغني اللبيب ١٩٣/١ .

* ما سمعت برائحة أطيب من هذه ،

ولا رأيت رائحة أطيب من هـــذه *

جاء شاهدا على الإتباع لفظا حيث أتبع جملة رأيت جملة سمعت مع الخلاف في المعنى لأن الرائحة لا ترى ومثله قول العرب أكلـــت خبزا ولبنا واللبن لا يؤكل . انظر :

معاني الأخفش ١/ ٢٥٥ .

*

* السمن منوان بدرهـــــم *

جاء شاهدا على جواز أن يكون الرابط في جملة الخبر ضميرا محذوفا والتقدير منوان منه . انظر : كتاب الشعر ص ٢٤٧ ، ٣١٤ ، ٥٤٨ ،

أصول ابن السراج ٢/ ٣٠٢ ، ابن يعيش ١/ ٩١ ، أوضـــح المسالك ١/ ١٤٣ ، شرح شذور الذهب ص ١٨٢ ، مغني اللبيـــب ٢/ ٦٧٣ ، ٢/ ٤٦٨ ، همع الهوامع ٢/ ١٥ و ٢٩ ، ٤/ ٤٧ .

*

* من كذب كان شرا لـــــه *

جاء شاهدا على حذف اسم كان وبقاء كان وخبرها والتقديـر كان الكذب شرا له . انظر :

الكتاب ٢/ ٣٩١ ، أصول ابن السراج ٢/ ١٧٦ ، إعراب القرآن للزجاج ٣/ ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٩٠٠ ، الانصاف ١/ ١٤٠ ، أمالي ابـــن الشجري ٢/ ١٣٢ ، ابن يعيش ١/ ٧٦ ، شرح الحماسة ٤/ ١٥٧٧ ، ٢/ ٨٧٨ ، خزانة الأدب ١/ ١٢٠ ، ٨/ ١٢٠ .

* مطرنا مكان كذا فمكان كذا *

جاء شاهدا على أن الفاء لا تفيد الترتيب في البقاع ولا في

الأمطار فان وقوع المطر كان في وقت واحد ، هذا رأى الجرمي وقد قيد فيه اطلاق الفراء الذى قال : الفاء كالواو لا تفيد الترتيب . انظر :
همع الهوامع ٢٣٢/٥ ، خزانة الأدب ٨/١١ .

*

* تمرة خير من جـــرادة * (١)

جاء شاهدا على جواز الابتداء بالنكرة إذا قُصِدَ بها العموم .

انظر :

المساعد على التسهيل ٢١٨/١ ، ٤٩٠/٣ ، شرح ابن الناظم

ص ١١٤ ، همع الهوامع ٣٠/٣ ، كتاب الحج من الموطأ ص ٢٦٩ .

*

* مطرنا الزرع والضـــرعَ السهل والجبل *

جاء شاهدا على النصب على نزع الخافض أى مطرنا في الزرع

والضرع والسهل والجبل أما على رواية الرفع فهو على البدلية من

الضمير - نا - . انظر :

الكتاب ١٥٩/١ ، اصول ابن السراج ٥٤/٢ ، شرح عمدة

الحافظ ص ٥٥٦ ، المساعد على التسهيل ٣٩٣/٢ ، الأشموني ٨٣/٢ ،

همع الهوامع ١٣٦/٣ ، حاشية الصبان ٥٨/٣ .

---

(١) جاء في الموطأ أنه من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قاله لكعب بن عجرة ، انظر كتاب الحج من الموطأ ، ص ٢٦٩ . وفيه التمرة خير من جرادة ، وفي كتب النحو أنه من كلام ابن عباس .

* ضربتهم ظهرا وبطنــــا *

جاء شاهدا على جواز النصب إما على التوكيد وإما على البدل .
اذا عطفت بالواو أما مع أو فانه لا يكون فيه إلا البدل . انظر :
الكتاب ١/ ١٦٠ ، اصول ابن السراج ٢/ ٥٤ .

*

* يالك رجلا عالمـــــا *

جاء شاهدا على أن اللام تأتي للتعجب المجرد عن القسم المستعمل
في النداء ومثله يا للعجب ويا للماء . انظر : الكتاب ٢/ ٢١٧ ، مغني اللبيب
١/ ٢١٥ .

*

* طارقت النعل وعاقبت اللص
وعافاك الله وقاتلهم اللــــه *

جاءت شواهد على أن هذه الأحرف من النوادر التي لــــم
يتحقق فيها أصل المفاعلة . انظر :
أمالي ابن الشجرى ١/ ٢١٨ .

*

* في أكفانه درج الميــــت *

جاء شاهدا على جواز عود الضمير على متأخر لفظا متقدم حكما
هذا إذا جعل الميت مبتدأ أما اذا اعتبر فاعلا فلا . انظر :
الإنصاف ١/ ٦٦ ، ٢٥٢ ، مغني اللبيب ٢/ ٤٤٤ ، الانتصاف
١/ ٦٩ .

* افعل هذا إمَّـــا لا *

جاء شاهدا على حذف كان واسمها وخبرها بعد إن الشرطيـــة

المقرونة بما الزائدة والتقدير ان كنت لا تفعل غيره فافعله . انظر :

الكتاب ١/٢٩٤ ، ٢/١٢٩ ، النكت على الكتاب ١/٣٥٧ ، شرح السيرافي ٢/٢ ، الانصاف

١/٧٢ ، امالي ابن الشجرى ٢/٢١٣ ، ١/٣٥٤ ، ابن يعيش ١/٩٥ ،

مغني اللبيب ١/٣١٢ ، ٢/٦١٠ ، ٦٤٩ ، همع الهوامع ٢/١٠٦ .

*

* أهلك الناس الدينار الحمر والدرهم البيض *
اذا أفرد

جاء شاهدا على أن مصحوب أل الجنسية/يجوز وصفه بالجمع اعتبارا

للمعنى . انظر :

الخصائص ١/٢٦ ، شرح الكافية الشافية ١/٣٢٢ ، المساعد

على التسهيل ١/١٩٨ ، همع الهوامع ١/٢٧٥ ، اللسان (كلم) .

*

* أما أن جزاك الله خيرا

أما أن يغفر الله لـــك *

جاء شاهدين على فتح همزة إنّ بعد أما إذا أريد بالكلام

الدعاء . انظـــر :

الكتاب ٣/١٦٧ ، ١٦٨ ، النكت على الكتاب ٢/٧٩٥ ،

شرح السيرافي ٢/٣٠٧ و٤/٥٢ و٥٤ ، أصول ابن السراج ٢/٢١٠ ،

١/٢٤٠ ، شرح الكافية الشافية ١/٥٠٥ .

*

حكى عيسى بن عمر عن العرب :

* إذن أفعـــل ذاك *

جاء شاهدا على أن العرب قد تجعل إذن بمنزلة هل وبل فيأتي ما بعدها مرفوعا . انظر :

الكتاب ١٦/٣ ، شرح السيرافي ١٨٦/٢ ، أصول ابن السراج ١٤٩/٢ .

*

* انّ ألفا في دراهمك بيض *

جاء شاهدا على جواز الإخبار عن النكرة بالنكرة بشرط الإفادة .

انظر :

الكتاب ١٤٣/٢، شرح السيرافي ١٥/٢ ، المساعد على التسهيل ٣١٣/١ .

*

* أما ترى أى برق ها هنـــا *

جاء شاهدا على إلحاق رأى البصرية التي تأخذ مفعولا واحـــدا برأى العلمية في التعليق - إبطال العمل لفظا لا محلا - انظر:

ابن الناظم ص ٢٠٨ .

* اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه *(١)

جاء شاهدا على جزم الفعل المضارع إذا كان جوابا لجملة خبرية لفظا /طلبية معنى إذا حذفت الفاء في الجواب . انظر :

الكتاب ٣/١٠٠ و ٥٠٤ ، النكت على الكتاب ٢/٧٥٢ ، شرح السيرافي ٢/٢٥٤ ، أصول ابن السراج ٢/١٦٣ ، أمالي ابن الشجرى ١/٣٤٢ ، ابن يعيش ٧/٤٩ ، المساعد ٣/٩ ، المقرب ١/٢٧٢ ، ٢٧٣ ، شرح عمدة الحافظ ص ٣٤٦ ، مغني اللبيب ص١١٣ ، ٢/٤٠٠ ، أوضح المسالك ٣/١٨١ ، همع الهوامع ٤/١٣٢ ، المسائل العسكرية ص١٢٧ .

*

* إنا معاشر الصعاليك ، لا قوة لنا على المروءة *

جاء شاهدا على مجيء الاختصاص مضافا بعد ضمير المتكلم المعظم نفسه . انظر :

ابن يعيش ٢/١٨ ، المساعد على التسهيل ٢/٥٦٦ .

*

---

(١) نسبه السهيلي للحارث بن هشام المخزومي الصحابي والعبارة من خطبة له وقد خرج إلى الشام راغبا في الجهاد ، انظر نتائج الفكر ص١٤٦ ، هامش رقم (٨) .

* اذهب بذى تسلم *

جاء شاهدا على أن - ذو - تضاف الى الجملة والباء في هذا الشاهد ظرفية والتقدير اذهب في وقت صاحب سلامه أى في وقت هو مَظِنَّةُ السلامة . انظر :

الكتاب ٣/١٥٨ ، شرح الكتاب ٢/٢٦٩ و ٤١/١ و ١٨/٤ ، النكت على الكتاب ٢/٧٦٣ ، أصول ابن السراج ٢/١٢، ١٥ ، ابن يعيش ٣/١٨ ، مغني اللبيب ٢/٤٢١ ، همع الهوامع ٤/٢٨٩ ، منحة الجليل على ابن عقيل ١/٥٥ ، اللسان : (سلم) .

*

قول العرب :

* ما رأيته مذ أنَّ الله خلقه *

جاء شاهدا على جَرِّ - منذ - لزمن مقدر أى منذ زمن خلق الله إياه . انظر :

الكتاب ٣/١٢٢ ، شرح السيرافي ٢/٢٧٢ ، ٤/٢٠ ، أوضح المسالك ٢/١٢٦ ، الأشموني ١/٤٥٦ .

*

حكى الكسائي أنه سمع اعرابيا يقول :

* أتقول للعميان عُقْلًا ؟ أى أتظن *

جاء شاهدا على إجراء القول مجرى الظن عند أكثر العرب بشرط أن يكون بصيغة المضارع المخاطب الحاضر بعد استفهام متصل ، أما سليم فانهم لا يشترطون ذلك . انظر :

أوضح المسالك ٣٢٨/١ ، المساعد على التسهيل ٣٧٦/١ ،
الهمع ٢٤٦/٢ .

*

* منا ظعن ومنا أقام *

جاء شاهدا على جواز حذف المنعوت وبقاء النعت إذا علم ،
أى منا فريق ظعن ومنا فريق أقام ، وهذا تخريج البصريين . انظر :
السيرافي ١١٧/١ ، أوضح المسالك ١٤/٣ ، مغني اللبيب
٣٩٤/٢ ، ٥١٦/٢ .

*

* إنه لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَها *

جاء شاهدا على إعمال فاعل المحول إلى مفعال للمبالغة .

انظر :

الكتاب ١١١/١ ، ٥٨/١ ، النكت على الكتاب ٢٤٨/١ ،
أصول ابن السراج ١٢٤/١ ، شرح المفصل ١٢٠/٢ ، ابن يعيش ٧٠/٦ و ٧١ ،
شرح عمدة الحافظ ص ٦٧٩ ، أوضح المسالك ٢٥٣/٢ ، ابن عقيل ١١٣/٢ ،
ابن الناظم ص ٤٢٦ ، الأشموني ٥٥٧/١ ، المساعد ١٩٣/٢ ، همع
الهوامع ٨٦/٥ ، حاشية الصبان ٣٠٢/٢ ، اللسان (نحر) ،
منتهى الارب على شرح الشذور ٣٩٣ .

*

* أتيته بكرةَ باكـرا *

جاء شاهدا على منع بكرة من الصرف اذا أريد بها وقتٌ معين مع أن الأكثر فيها أن تصرف . انظر:

معاني الفراء ٣/١٠٩ .

*

* إنّ لفلان مالاً إلاّ أنه شقي *

جاء شاهدا على الاستثناء المنقطع وحذف المستثنى منه على معنى عَدِمَ فلان البؤس الا أنه شقي . أنظر :

ابن الناظم ص ٢٩٠ .

*

* أنتَ أعلمُ ومالَـــكَ *

جاء شاهدا على أن الواو المفردة تـأتي بمعنى الباء أى أنت اعلـم بمالك . انظر :

الكتاب ١/٣٠٠ ، مغني اللبيب ٢/٣٥٨ ، همع الهوامع ٣/٢٤١ .

*

* ماتَ النّاسُ حتّى الأَنبياءُ * (١)

جاء شاهدا على أنه يشترط في المعطوف بحتى أن يكون غاية في زيادة أو نقص . انظر :

مغني اللبيب ٣٥٧/٢ ، ١٢٧/١ ، شرح الشذور ص ٤٤٦ ، ابن الناظم ص ٥٢٦ ، شرح الأشموني ١٠١/٢ ، حاشية الصبان على الأشموني ٧٤/٣ .

*

* قدِمَ الحجّاجُ حتّى المشاةُ *

جاء شاهدا على أنه يشترط في المعطوف بحتى أن يكون غاية في زيادة أو نقص . انظر :

ابن يعيش ٩٦/٨ ، الاعراب عن قواعد الاعراب ص ١٠٤ ، مغني اللبيب ١٢٧/١ ، ٣٥٧/٢ ، الازهية ص ٢٢٣ ، شرح الأشموني ١٠١/٢ ، همع الهوامع ٢٥٨/٥ ، هداية السالك على أوضح المسالك ٣٧/٣ .

*

* اللّهمّ أشركنا في دعوى المسلمين *

جاء شاهدا على أن من المصادر ما يأتي مختوماً بألف التأنيث . انظر :

الكتاب ٤٠/٤ ، شرح السيرافي ٨٠/٥ ، النكت على الكتاب ١٠٤٦/٢ ، أصول ابن السراج ١٠٩/٣ ، اللسان (دعا) .

*

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* لولا الخِلِّيفى لأَذَّنتُ * (٢)

جاء شاهدا على مجيء المصادر بألف التأنيث . انظر :

---

(١) وفي رواية مات الناس حتى الأنبياء والملوك وهذا الشاهد والذى بعده ربما كانا من أمثلة النحاة .

(٢) الخليفي اى الخلافة وشغله بحقوقها والقيام بها عن مراعاة الأوقات التي يراعيها المؤذنون .

النكت على الكتاب ٢/١٠٤٦ ، النهاية في غريب الحديث ٢/٦٩ ، الفائق في غريب الحديث ١/٣٦٥ .

*

* إِنَّ الشاةَ لتجترُّ فتسمعُ صوتَ واللهِ ربِّها *

جاء شاهدا على الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالقسم .

انظر :

الانصاف ٢/٤٣١ ، ٤٣٥ ، شرح عمدة الحافظ ٤٩٨ ،

المساعد على التسهيل ٢/٣٠١ ، ابن الناظم ٤٠٩ ، الأشموني ١/٥٣٢ ، همع الهوامع ٤/٢٩٥ .

*

زعم يونس أنهم يقولون :

* ربَّما يقولنَّ ذلك *

جاء شاهدا على توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد الواقع بعد رب المكفوفة بما . انظر :

الكتاب ٣/٥١٨ ، ابن يعيش ٩/٤٠ ، شرح الكافية ٣/١٤٠٨

المساعد على التسهيل ٢/٦٦٩ .

*

* عليه أخلاقُ نعلينِ وأخلاقُ ثوبٍ *

جاء شاهدا على أن العرب ربما اكتفت بالواحد عن الجمع وبالجمع عن الواحد وبالمثنى عن الجمع . انظر :

معاني الفراء ١/٤٢٧ ، خزانة الأدب ١/٢٣٤ .

*

* وامَنْ حفر زَمْزَمَاه*

جاء شاهدا على جواز الندبـه في الموصول اذا كان معروفا بصلته لأنه بمنزلة واعبد المطلباه . انظر :

الكتاب ٢٢٨/٢ ،شرح السيرافي ٥٧/٢ ، أصول ابن السراج ٣٥٨/١ ، الانصاف ٣٦٣/١ ، ٣٦٥/١ ، ابن يعيش ١٣/٢ ، الاشموني ١٧١/٢ .

*

* ولدت فاطمةُ بنتُ الخرشُب الكملة من بني
عبس لم يُوجد كانَ مثلُهم *

جاء شاهدا على مجيء كان زائدة بين جزأى الجملة .

انظر :

شرح الكافية ٤١١/١ ، اوضح المسالك ١٨١/١ ، السيرافي ٣١/٢ ، ١٤/٣ ، ابن يعيش ٩٨/٧ ، ١٠٠ ، ابن عقيل ٢٨٩/١ ، شرح الاشموني ١٩٤/١ .

*

* ما صَنَعْتَ وأَبَـاك *

جاء شاهدا على جواز عمل ما قبل الواو فيما بعدها اذا كانت الواو بمعنى مع وأصل الكلام ما صنعت مع أبيك . انظر :

الكتاب ٣٠٠/١ ، ٢٧٤/١ ، فيه : "ما صنعت وأخاك " ، النكت على الكتاب ٣٥٩/١ ، أصول ابن السراج ٢١٠/١ .

*

* ما نفعَ الأمْاضرَ وما زادَ إلاَّ ما نقص *

جاء شاهدا على الاستثناء المنقطع وحذف المستثنى منه على معنى ما عرض له عارض الا النقص . انظر :

الكتاب ٣٢٦/٢ ، ابن يعيش ٧٩/٢ ، ٨١ ، ابن الناظم ٢٩٠.

*

* هذا عيُّوقُ طالعاً *

جاء شاهدا على حذف أل بدون اضافة أو نداء . انظر :

اوضح المسالك ١٣٠/١ ، ابن عقيل ١٨٦/١ ، ابن الناظم ص ١٠٤ ، الأشموني ١٤٣/١ ، المساعد على التسهيل ١٣٠/١ ، همع الهوامع ٢٥٠/١.

*

قول العجاج :

* سبحانَ اللهِ محمدُ ومحمدُ في يوم *

جاء شاهدا على جواز العطف على المِثْل دون تثنية اذا وجد الفصل بمقدر أي محمد إبني ومحمد أخي . انظر :

شذور الذهب ص ٤٤ ، المساعد على التسهيل ٤٣/١ ، همع الهوامع ١٤٥/١ ، حاشية الصبان ٧٠/٣ .

*

قول ابي الدرداء رضي الله عنه :

* ما أنا لأَدَعهُمَـــــا *

جاء شاهدا على أن كان تحذف قبل لام الجحود ويبقى اسمها والتقدير ما كنت لأدعهما . انظر : مغني اللبيب ٢١٢/١.

*

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* أتتشبهين بالحرائر يا لكاع *

جاء شاهدا على استعمال فعال للنداء اذا أريد به سب الأنثى

ولا يستعمل في غيره فلا يقال جاءتني لكاع ولا رأيت لكاع . انظر:

شرح الشذور ص ٩٢ .

*

قول عائشة رضي الله عنها :

* لقد رأيتُنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما لنا طعامٌ الا الأسودانِ التمرُ والماءُ *

جاء شاهدا على جواز كون فاعل رأى البصرية ومفعولها ضميرين

متصلين متحدى المعنى . انظر:

المساعد على التسهيل ١/٣٧٣ .

*

قال سيبويه حدثنا من نثق به أنه سمع من العرب من يقول :

* إنْ عمراً لمنطلقٌ *

جاء شاهدا على أنّ إنْ المخففة من إنّ تعمل عملها . انظر :

الكتاب ٢/١٤٠ ، شرح السيرافي ٢/١٢ ، المغني ١/٢٤ ،

المساعد على التسهيل ١/٣٢٦ ، ابن الناظم ص ١٧٨ .

*

* ثلاثُ أنفُس *

جاء شاهدا على اسقاط التاء في العدد مراعاة للفظ .

انظر :

ابن الناظم ص ٧٣٠ .

*

* هذه عرفاتُ مباركاً فيهـا *

جاء شاهدا على أن جمع المؤنث اذا سمى به يعرب اعراب ما لا ينصرف و يمنع من الصرف ،وفيها لغتان الصرف و عدم الصرف ومراد سيبويه أنها مصروفة . انظر:

الكتاب ٣/٢٣٣ ، اصول ابن السراج ٢/١٠٦، ابن يعيش ١/٤٦ ، اللسان (عرف).

*

* هَذا خطُّ يدا أخي بِعينه *

جاء شاهدا على الزام المثنى الألف رفعا ونصبا وجرا لغة بني الحارث بن كعب . انظر:

معاني الفراء ٢/١٨٤.

*

قول حاتم الطائي :

* هذا فَصْدِى أَنَـهْ *

جاء شاهدا على معاقبة هاء السكت للألف الزائدة في الوقف أذ الاصل أَن بفتح النونُ بلا ألف المتكلم . انظر:

الكتاب ٤/١٦٤ ، همع الهوامع ١/٢٠٧ ، ٢/١٤٤.

*

* وهبَنى اللهُ فداك *

جاء شاهدا على أن وَهَبَ تأتي من أفعال التصيير ولا تستعمل وهب كصيَّر إلا بصيغة الماضي . انظر :

المساعد على التسهيل ١/٣٦١ ، ابن الناظم ص ٢٠١ ، همع الهوامع ٢/٢١٧، اللسان (وهب).

*

قول الاعرابي :

* نفذت لها مائة وهو يريد نفذتها مائة *

جاء شاهدا على أن نفذ تتعدى لمفعول ثان بواسطة اللام ، يريدون نفذتها مائة . انظر:

معانى الفراء ٢/٣٠٠.

*

* ما هو بتارك حقه وهو غير تارك حقه *

جاءا شاهدين على أنه اذا تقدم النفي على اسم الفاعل المستقبل فالمختار نصب الاسم الذى بعده على المفعولية وتنوين اسم الفاعل ويجوز الاضافة وترك التنوين ،فاذا كان معناه ماضيا لم يكادوا يقولون الا بالاضافة. انظر :

معاني الفراء ٢/٢٠٢.

*

* ما منهم مات حتى رأيته يفعل كذا *

جاء شاهدا على حذف المنعوت وبقاء النعت وهو مطرد في النفي والتقدير ما منهما أحد مات حتى رأيته يفعل كذا. انظر : الكتاب ٣/٣٤٥ ، ابن الناظم ص٤٩٩.

*

قول الاعرابي :

* لأسير أسره ليلاً ،فلما أصبح رآه أسود ،
فقال: أعبداً سائر الليله *

جاء شاهدا على حذف العامل وجوبا بعد الاستفهام اذا كان للتوبيخ واللوم والتقدير ألا أراني أسرت عبداً منذ ليلتي . انظر :

معاني الفراء ٢/٢٩٨.

*

* رَبِحَ بيعُك وخسِر بيعُك وهذا ليلٌ نائم *

جاءت شواهد على اسناد الفعل الى غير ما هو له اذا كان معناه معلوماً وحَسُنَ القولُ بذلك. انظر :

معاني الفراء ١/١٤ ، اللسان (ربح) .

*

* عَجِبْتُ مِن طعامِك طَعاماً *

جاء شاهدا على أن العرب يضعون أسماء في مواضع المصادر ويُعْمِلُونها عَمَلَها يريدون عجبتُ من إِطْعامِك طعاما . انظر :

أصول ابن السراج ١/١٣٩ .

*

حكى الفراء من قول العرب :

* لا جَرَمَ لآتِيَنَّك *

جاء شاهدا على أن ـ لا جرم ـ تأتي مغنيةً عن لفظِ القسم تُنَزَّلُ منزلة اليمين والتقدير والله لآتينك. انظر:

اوضح المسالك ١/٢٤٧ ، المساعد على التسهيل ١/٣١٩ ، ٢/٣٢٨ .

*

* جئتم كبيُركم وصغيرُكم *

جاء شاهدا على أن الاسم الظاهر قد يُبدل من ضمير المتكلم والمخاطب اذا أفاد البدل فائدةَ التوكيدِ مِن الاحاطةِ والشمولِ . انظر:

ابن الناظم ص٥٥٨.

*

* هُم اللذُونَ يقُولونَ *

جاء شاهدا على أن من العرب من يعرب الذين اعراب جمع المذكر السالم . انظر :

معاني الأخفش ١/ ١٤.

*

* لكنَّ وَاللـــهَ *

جاء شاهدا على ادغام نونِ لكنْ في نون أنَا وحذفت الهمـزة

*

تخفيفاً وشُدّدت نون لكنَّ التي هي في الأصل لكنْ المهملة.

انظر:

معاني الفراء ٢/١٤٥.

*

* مررتُ به الشريفَ الكريمَ *

جاء شاهدا على نصب الشريف الكريم على القطع والتقدير أعني الشريفَ الكريمَ . انظر :

معاني الفراء ٢/١٩٦.

*

* ما أدرى أنكَ صاحبها

يريدون لعلك *

جاء شاهدا على وقوع أنَّ في موضع لعل وهو وجه جيد .

انظر :

معاني الفراء ١/٣٥٠.

*

* الشَّنَقُ ما خمسا الى خمس وعشرين *

جاء شاهدا على نصب خمساً بعد حذف بين على الظرفية لأنَّ المضافَ اليهِ يخلُفُ المضافَ اذا حُذِفَ في إعرابه والشَّنَقُ ما لم تجبْ فيهِ الفريضَةُ من الإبلْ. انظر :

معاني الفراء ١/٢٢ ، الخزانة ١١/١١.

*

* يا مهتمُّ بأمْرنا لا تهتمّ *

جاء شاهدا على رفع النكرة الموصولة بالصفة يريدون يا أيها

المهتم . انظر :

معاني الفراء ٢/ ٣٧٦ .

*

قول بعض العرب :

* وقيل له مذ كم قعد فلانٌ؟

كمذْ أخذتَ في حديثك *

جاء شاهداً على زيادة الكاف في "مذ كم قعد فلان" بدليل

أن الأعرابي ردها في الاجابة ومثله كخير وكهيّن . انظر :

الانصاف ١/ ٢١٣ ، خزانة الأدب ٧/ ١٠٩ .

*

* لَدُ الصلاة *

جاء شاهدا على حذف نون لَدُن واضافتها الى الاسم الظاهر

وهذا توسع حذفت/ معه النون لملاقاتها الساكن . انظر :

خزانة الأدب ٧/ ١٠٤ .

*

قول أبي أُمامة الباهليّ :

* يا نبيَّ الله أوَنبيٌّ كان آدم ؟ *

جاء شاهدا على زيادة كان في الوسط . انظر :

المساعد على التسهيل ١/ ٢٦٨ .

*

وحكى الكسائي والفراء :

* هي أَحْسَنَ الناسِ ما قرناً فَقَدَما *

جاء شاهدا على مجيء الفاء العاطفة للمفرد بمعنى إلى-معناه ما بين قرن الى قدم -. انظر :

خزانة الادب ١١/١٣.

*

* يا بُؤْس للحـــرب *

جاء شاهدا على اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بيـن المتضايفين والاصل يا بُؤْس الحرب فاقحمت اللام تقـويه للاختصاص.
انظر:

شرح السيرافي ٢/٤٦ ، ابن يعيش ٢/١٠ و ١٠٥ ، الازهية ص ٢٤٦ ، المغني ١/٢١٦.

*

* مَضَــى لِسَبْيلِــه *

جاء شاهداً على أن لامَ الجَرِّ تـأتي بمعنى ِفي-أى مضي في سبيله + انظر :

مغني اللبيب ١/٢١٣.

*

* منا مَنْ يقول ذلك ومنّا لا يقوله *

جاء شاهدا على أن العرب تضمر من فتكتفي بمن بدل من هذا تخريج نحـاة الكـوفة لهذا التركيب ويخرج البصريون نظائره على حـذف الموصـــوف قال الله تعالى * ومِن الناسِ والدَّوابِّ والانعامِ مختلفُ الوانه * ولم يقـــل الوانهم ولا الوانها . انظر :

معاني الفراء ١/٣٨٤.

*

* نهارُكَ صائمٌ وليلُكَ قائم *

جاء شاهداً على الاتساع في الظروف فأسندوا الصيام إلى النهار والقيام الى الليل وانما يُصام في النهار ويُقام في الليل . انظر :

الكتاب ١/١٦٠ ، وأصول ابن السراج ٢/٢٥٥ .

*

* ما جاءَ فِي غيرَك وما أَتاني أَحَدٌ غيرَك *

جاء شاهدا على أن بني أسد وقضاعة من العرب ينصبون غير اذا جاءت بمعنى الاِسْتِثْناء تم الكلام قبلها أو لم يتم . انظر:

معاني الفراء ١/٣٨٢ .

*

قول بعض العرب :

* يا ربَّ اغفِرْ لي ، يا قومُ لا تفعلوا *

جاء شاهدا على أن من لغات المنادى المضاف الى ياء المتكلم البناء على الضم كالمنادى المفرد العلم . انظر :

شرح السيرافي ٢/٤٧ و ٣/٤٧ ، أصول ابن السراج ١/٣٤١ ، معاني الاخفش ١/٧٢ ، المساعد على التسهيل ٢/٣٧٧ ، همع الهوامع ٤/٣٠١ .

*

* رأيت الذى أمسِ *

جاء شاهدا على جواز حذفِ صلةِ الموصولِ إذا دلَّ عليها دليلٌ والتقدير رأيت الذى جاءك أمسِ اوتكلّم أمسِ . انظر:

معاني الأخفش ١/٢٣٩ ، همع الهوامع ٣/٢٩٣ .

*

* هذه مسلمات مقبلــة *

* هذه قريشيـــــات *

جاءا شاهدين على أن جمع المؤنث السالم اذا سمي به يعرب اعراب ما لا ينصرف فيمنع من الصرف للعلمية والتأنيث . انظر :

الكتاب ٣/٢٣٤ ، سر صناعة الاعراب ٢/٤٩٧ .

*

قول الحجاج :

* يا حرسيَّ اضربا عنقه *

جاء شاهدا على أن المفرد المذكر قد يخاطب بخطاب الاثنين، ويحتمل أن تكون هذه الالف بدلا من نون التوكيد الخفيفة مثل قوله تعالى * لنسفعا بالناصية * . انظر :

المغني ٢/٣٧٢ ، خزانة الأدب ١١/١٨، ٧/٥٤ ، ٦/١٤٨ ، شرح السبع الطوال ص١٧ .

*

* صيدَ عليه يومان ، وولِدَ له ستون عاما *

جاءا شاهدين على الاتساع في الظروف والتقدير صيد عليه الوحشُ في يومين وولد له الولدُ في ستين عاما . انظر :

الكتاب ١/١٧٦ ، أصول ابن السراج ٢/٢٥٥ ، ١/١٩٤ ، ابن يعيش ٢/٤٥ .

*

* مررتُ بِهم كُــــلاً *

جاء شاهدا على أن - كلاً - تأتي - حال - أيّ جميعا .

انظـر :

أمالي ابن الشجري ١/١٥٣ ، مغني اللبيب ٢/٥١٠ ،

الهمع ٤/٢٨٦ .

*

قول بعض العرب :

* اللهم إِن استغفاري اياك معكثرة ذنوبي للؤم ،
وإِن تركي الاستغفار مععلمي بسعة عفوك لغيّ *

جاء شاهدا على اعمال المصدر من غير تقدير بالحرف المصدري .

انظر :

المساعد على التسهيل ٢/٢٣٠ ، الهمع ٥/٦٩ .

*

* الرجالَ واعضادَها والنساءَ واعجازَها *

جاء شاهدا على وقوع ضمير المفرد موقع ضمير الجمع والأصل النساء بأعجازهن والرجال بأعضادهم . انظر :

اعراب القرآن المنسوب ٢/٦٨٧ ، المساعد ١/٩٠ ، همـــع الهوامع ٣/٢٤١ .

*

* مشنوءٌ من يشنؤك ، تميميٌ أنا *

جاء شاهدا على جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا لم يوجد مانع ينجم عنه ضرر . انظر :

الكتاب ١٢٧/٢ ، الانصاف ٦٦/١ ، ابن يعيش ٩٢/١ ، ١١٧/٣ ، شرح ابن الناظم ص ١١٤ ، الأشموني ١٦٢/١ ، همع الهوامع ٣٨/٢ .

*

* لا سيفَ الا ذو الفقارِ ولا فتى الا علي *

جاءا شاهدين على حذف خبر لا النافية للجنس وهو هنا الجار والمجرور على تقدير- لا فتى في الوجود الا علي - وهناك توجيه آخر هما فيه شاهدان على حذف الصفة والتقدير لا سيف كاملا الا ذو الفقار .
انظر :

اعراب القرآن للزجاج ٧٨٦/٣ ، ابن يعيش ١٠٧/١ .

*

* لِكُلِّ فرعونٍ موسَى *

جاء شاهدا على صرف الاسم الذى لا يتصرف اذا جُعِلَ نكرةً لزوال العلة الثانية وهي العلمية . انظر :

حاشية المقتضب ٣٦٣/٤ هامش رقم (١) ، شرح الرضي على الكافية ٢٦٠/١ ، خزانة الأدب ٢٤٠/٧ .

*

* لَيْسَ إِلَّا وَلَيْسَ غَيْرُ *

جاء شاهدا على حذف المستثنى بالا أو بغير والتقدير ليس الا ذاك وليس غير ذلك. انظر:

الكتاب ٢/٣٤٤ ، شرح السيرافي ٢/١٢٣ ، النكت على الكتاب ١/٦٤٦ ، أصول ابن السراج ١/٢٨٣ ، الخصائص ٢/٣٧٣ ، ابن يعيش ٢/٩٥ ، خزانة الأدب ٥/٦٧ .

*

قول بعض العرب من أهل الحجاز:
* لا رجلَ أفضلُ منك *

جاء شاهدا على جواز رفع نعت اسم لا التي تعمل عمل إنّ نافيةً للجنس لأنّ لا مع اسمها في موضع رفع على الابتداء . انظر:

الكتاب ٢/٢٧٦ ، أصول ابن السراج ١/٣٨٦ .

*

* سُبحانَ الله وحنانيه *

جاء شاهدا على الحاق الفاظ تشبه المثنّى به في الإعراب وليست بمثناة حقيقةً لفقد شرط التثنية اي حناناً بعد حنان .
انظر :

الكتاب ١/٣٤٩ ، همع الهوامع ١/١٣٤ ، الصحاح ١/٣٧١

*

* قولهم سمعٌ وطاعةٌ *

جاء شاهدا على وجوب حذف المبتدأ اذا كان الخبر مصدرا بدلا من

اللفظ بالفعل في الأصل أى أمري سمعٌ وطاعةٌ . انظر:

الكتاب ٣٤٩/١ ، معاني القراء ٦٢/٣ ، شرح ابن الناظم ص ١٢٠ ، همع الهوامع ٤٠/٢ .

*

قول الأعرابي وقد قيل له كيف أصبحت :

*"صالحٌ" أى: أنا صالحٌ *

جاء شاهداً على جواز حذف المبتدأ وبقاء الخبر اذا دل عليه دليلٌ كما اذا كان جواباً لاستفهام أى أنا صالح . انظر:

الكتاب ٤١٨/٢ ، السيرافي ١٨٢/٣ ، معاني الأخفش ٥٣/١ .

* بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذاتُ أكرمكم الله بها *

جاء شاهدا على أن - ذو - ذات - تأتيان بمعنى الذى والتي

أى بالفضل الذى فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها. انظر:

شرح الكافية ١/٢٧٥ ، الازهية ص ٣٠٤ ، اوضح المسالك ١/١١١
المساعد على التسهيل ٢/٤١٠ ، ابن عقيل ١/١٥١ ، ابن الناظم ص ٨٩ ،
همع الهوامع ٦/٢٠٤ ، ١/٢٠٠ ، ٢٨٩ .

*

* دَعْني ولا أعـــودُ *

جاء شاهدا على امتنــــــــاع النصـــــــب
لأنــــــــه لو نصب كان المعنى ليجتمع تركك لِعقوبتي وتركي
لما تنهاني عنه وهذا باطل ، فوجب الاستئناف . انظر :

شرح السيرافي ٢/٢١٧ ، ٣/٢١٥ ، ابن يعيش ٧/٣٣ ،
المغني ٢/٣٥٩ .

*

* قُطِعَت بعضُ أصابِعِهِ *

جاء شاهدا على أن المضاف يكتسب التأنيث من المضاف اليه .

انظر :

الكتاب ٢٤٨/٣ و ٥١/١ و ٤٠٢ ، النكت على الكتاب ١٨٨/١ السيرافي ٣٢١/١ ، الكامل ٣٢٤/١ ، الخصائص ٤١٥/٢ ، مغني اللبيب ٥١٣/٢ ، اوضح المسالك ١٧٩/٢ ، اللسان (بعض).

*

* الحمدُ لِله ما اهْلاً لَكَ الى سرارك *

جاء شاهدا على نصب اهلا لك بعد حذف بين على الظرفية لأن المضاف اليه يخلف المضاف اذا حذف في اعرابه لِيُعْلَم أنَّ معنى بَيْنَ يُراد . انظر :

معاني الفراء ٢٣/١ ، خزانة الأدب ١١/١١ ، اللسان (هلل).

*

* مررتُ بالذي مررتَ وكَفَلْتُ بالذي كَفَلْتَ *

جاء شاهدين على جواز حذف عائد الموصول اذا كان مجرورا بالحرف الذي جر الموصول به مع اتفاق المتعلقين المتعلق بجار الموصول والمتعلق بجار العائد فاكتفوا بالاول عن الثاني . والتقدير : مررت بالذي مررتَ به وكفلتُ بالذي كفلتَ به . انظر :

أصول ابن السراج ٣٥٢/٢ .

*

* رأيت كلْي أخويـــك *

جاء شاهدا على أنَّ كلا وكلتا تعربان اعراب المثنى مع اضافتهما الى الاسم الظاهر. انظر:

المساعد على التسهيل ١/٤٢.

*

قول الأعرابية :

* اذا صدر الناس أتينا التاجر فيكيلنا المد والمدين *
الى الموســـم المقبــــــــل
وهو من كلام أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس +

جاء شاهدا على حذف الخافض أى فيكيل لنا. انظر:

معاني الفراء ٣/٢٤٦ .

*

* اللهم اغفرلنا ايتها العصابة *

جاء شاهدا على وقوع الاختصاص بعد ضمير المتكلم ومجيئـــه بأيتها مبنيا على الضم. انظر :

الكتاب ٢/٢٣٣ ، شرح السيرافي ٢/٣٠٨ و ٥٩ و ٤/٥٥ ، أصول ابن السراج ١/٣٦٧ ، ٣٧٠ ، امالي ابن الشجرى ١/٢٧٤ ، شرح الكافية ٣/١٣٧٤ ، شذور الذهب ص ٢٢٢ ، المساعد على التسهيل ٢/٥٦٥ ، ابن الناظم ص ٦٠٥ ، الأشموني ٢/١٩٠ ، همع الهوامع ٣/٢٩.

*

قول العرب :
حكاه يونس عن روءبة :

* ما جاءت حاجتُك *

جاء شاهدا على اعمال جاء عمل صار فالنصب على أن - ما - استفهامية مبتدأ والضمير المستتر في جاءت هو اسمها وحاجتك خبر والرفع على أن - حاجتك - اسم جاءت وما خبرها . انظر :

الكتاب ٣/٢٤٨ و ٢/١٧٩ و ١/٥٠ ، شرح السيرافي ١/٣١٧ و ٣/٢٨ ، النكت على الكتاب ١/١٨٧ ، الخصائص ٢/٤١٥ و ٤١٦ ، معاني الأخفش ١/٣٥ ، اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣/٩٣٦ ، الانصاف ١/٣٩٧ ، ابن يعيش ٧/٩٠ و ١٠٣ ، الأشموني ١/١٨٢ ، همع الهوامع ٢/٧٠ .

*

قول العرب حكاه يونس :

* من كانت أمُّك *

جاء شاهدا على ايقاع مِن على موءنث وانما لزمت التاء لأنه بمنزلة المثل . انظر:

الكتاب ١/٥١ و ٢/٤١٥ ، شرح السيرافي ٢/١٨١ و ١/٣١٨ و ٢/٢٧ و ٣/١٨١ ، معاني الأخفش ١/٣٦ ، الانصاف ١/٣٩٧ ، ابن يعيش ٧/١٣٦ ، ابن الناظم ص ٨٦ .

*

* سبحان ما سبّح الرعدُ بحمده

وسبحان ما سخركن لنا *

جاء شاهدا على استعمال - ما - في صفات العالِم والأصل في ما استعمالها في غير العاقل . انظر :

اصول ابن السراج ٣/ ١٣٥ ، المقتضب ٢/ ٢٩٥ ، اعراب القرآن المنسوب ٣/ ٩٢٢ ، شرح ابن يعيش ٤/ ٦ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٧٣ الأزهية ص ٩٥ ، ابن عقيل ١/ ١٤٧ ، خزانة الأدب ٦/ ٥٧ ، ٥٨ ، اللسان (مصطر) .

*

* بنو فلان يطؤُهُم الطريقُ *

جاء شاهدا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لانهم انما يريدون أهل الطريق . انظر:

الكتاب ١/ ٢١٣ ، أصول ابن السراج ٢/ ٢٥٥ .

*

* سواءٌ عَلَيَّ أقمتَ أمْ قعـــدتَ *

جاء شاهدا على أن أم المتصلة تشارك الواو في عطف ما لا يستغنى عنه . انظر:

شرح السيرافي ٢/ ٣٠٩ و ٤/ ٥٦ ، معاني الفراء ١/ ٤٠١ ، مغني اللبيب ٢/ ٣٥٦ ، همع الهوامع ١/ ٢٤ و ٢/ ٣٤ ، حاشية الصبان ٣/ ٧١ ، خزانة الأدب ١١/ ١٦٠ ، اللسان (سوأ) .

*

* أتميميّاً مرةً وقيسياً أُخـــرى *

جاء شاهدا على وجوب حذف عامل الحال اذا وقع بعد استفهام والتقدير أَتتحول تميميا مرة وقيسيا أخرى . انظر :

النكت على الكتاب ١/٣٨٢ ، ابن يعيش ٢/٦٨ ، ٦٩ ،
شرح الكافية ٢/٧٦٥ ، اوضح المسالك ٢/١٠٧ ، حاشية الصبان على
الأشموني ٢/١٩٩.

*

* لو تُركت الناقةُ وفصيلَها لرضعَها *

جاء شاهدا على أن ما بعد الواو التي بمعنى مع يعمل فيه الفعل
وشبهه الذى قبله لا الواو ابن مالك :

بما من الفعلِ وشبهِهِ سَبَقْ ذا النَّصْبُ لا بِالواوِ في القولِ الأَحَقّ

انظر :

الكتاب ١/٢٩٧ ، أصول ابن السراج ١/٢١٠ ، سر صناعة الاعراب ٢/٦٤٠ ، شرح
الكافية ٢/٦٩٥ ، ابن عقيل ١/٥٩٤ ، ابن
الناظم ص ٢٨٤ ، الأشموني ١/٣٨٧.

*

* مررت بقاعٍ عرفجٍ كلُّه *

جاء شاهدا على أنه ينعت بالجامد اذا كان بمعنى المشتق
واستعمل استعماله وكل هنا توكيد للضمير المستتر في عرفج المؤول ب
خشن . انظر :

الكتاب ٢/٢٤ و ٢٧ ، الخصائص ٣/٢٧٢ ، ١/١٢٢ ،
شرح الكافية ١/٣٤١ ، ابن الناظم ص ٤٩٣ وص ٣١٣ .

*

* عليهِ رجلاً ليسني *

جاء شاهدا على أن الكثير لحاق نون الوقاية بليس .

انظر :

الكتاب ١/ ٢٥٠ ، شرح السيرافي ٢/ ١٣٩ و ٣/ ١٤٠ ،

المقتضب ٣/ ٢٨٠ ، أصول ابن السراج ٢/ ٢٩٠ ، ١/ ١٤٢ ، التبصرة

١/ ٢٤٩ ، الانصاف ١/ ١٦١ ، ابن يعيش ٣/ ١٠٥ ، شرح الكافية

١/ ٢٣١ ، أوضح المسالك ١/ ٧٨ ، مغني اللبيب ٢/ ٥٥٠ ،

*

قول العرب الموثوق بعربيتهم :

* خلق الله الزرافة يديها أطولَ من رِجْليها *

جاء شاهدا على أن الحال يأتي عاملها دالا على تجدد صاحبها .

انظر :

الكتاب ١/ ١٥٥ ، أصول ابن السراج ٢/ ٥١ ، شرح عمدة

الحافظ ٤٤٣ و ٤٤٤ ، ابن الناظم ص ٣١٢ ، مغني اللبيب ٢/ ٤٦٤ ،

الأشموني ١/ ٤١٣ ، همع الهوامع ٤/ ٨ ، أوضح المسالك ٢/ ٧٩ ،

شرح شذور الذهب ص ٢٤٩ ، ابن عقيل ٢/ ٢٤٤ ، شرح الكافية

٢/ ٧٢٨ .

*

* شهرٌ ثرى وشهرٌ ترى وشهرٌ مرعى *

جاء شاهدا على جواز الابتداء بالنكرة اذا كانت للتفضيل .

انظر : الكتاب ١/ ٨٦ ، شرح السيرافي ١/ ٣٨٥ ، النكت على الكتاب ١/ ٢٢٠ ،

أمالي ابن الشجرى ٩٣/١ ، شرح الرضي على الكافية ٢٣٢/١ ، مغني اللبيب ٤٧٢/٢ ، الصحاح ٢٢٩٢/٦ ، اللسان (ثرا) .

*

* قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قالها *

جاء شاهدا على حذف المضاف اليه وبقاء المضاف على ما كان عليه قبل الحذف من عدم التنوين . انظر:
معاني الفراء ٣٢٢/٢ ، الخصائص ٤٠٧/٢ ، سر صناعة الاعراب ٢٩٨/١ ، شرح الكافية ٩٧٦/٢ ، المغني ٦٤٤/٢ ، ابن عقيل ٧٩/٢ ، ابن الناظم ص ٤٠٤ ، الأشموني ٥٢٨/١ ، ٢٧٥/٢ ، الهمع ٥٨/٣ ، ٢٩٣/٤ ، خزانة الأدب ٥٠٠/٦ .

*

قول الأعرابي وقد قيل له أتخرج اذا أخصبت الأرض الى البادية :

* أَأَنَا إِنِيـــــه *

جاء شاهدا على زيادة إِنْ قبل مدة الانكـار . انظر:
الكتاب ٤٢٠/٢ ، شرح السيرافي ١٨٤/٢ و ١٨٥/٣ ، سر صناعة الاعراب ٥١٦/٢ و ٥٢٥ ، المغني ٢٥/١ ، المساعد على التسهيل ٢٧٩/١ ، ٢٧٢/٣ - ٢٧٤ ، همع الهوامع ١١٨/٢ ، خزانة الأدب ٤٤٤/٨ .

*

* اللهم ضبعا و ذئبـــا *

جاء شاهدا على حذف العامل وبقاء معموله اذا أريد الدعاء والتقدير

اللهم اجمع فيها ضبعا وذئبا . انظر :

الكتاب ١/ ٢٥٥ ، النكت على الكتاب ١/ ٣٣٦ ، الخصائص ١/ ٢٥٠ ، امالي ابن الشجرى ١/ ٨٩ ، ابن يعيش ١/ ١٢٦ ، خزانة الأدب ١٨/٤ ، اللسان (ضبع) .

*

* إِئْتِ السُّوقَ أَنَّكَ تشترى لنا شيئا *

جاء شاهدا على أنّ أَنَّ تأْتي بمعنى لعل ، قاله الخليل ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه . انظر :

الكتاب ٣/ ١٢٣ ، اصول ابن السراج ١/ ٢٧١ ، ابن يعيش ٨/ ٧٨ ، مغني اللبيب ١/ ٤٠ و ١/ ٢٥١ ، همع الهوامع ٢/ ١٥٤ .

*

* بِئْسَما تزويجٌ ولا مهر *

جاء شاهدا على رفع الاسم الظاهر الواقع بعد نعم أو بئس المقترنتين بما .

انظر :

شرح السيرافي ٤/ ٤٦ و ٢/ ٢٩٩ ، معاني الفراء ١/ ٥٨ ، التصريح ٢/ ٩٦ ، عمدة الحافظ ص ٧٨٦ ، اللسان (بأس) .

*

قول ابن الزبير :

* ان وراكبهـــــا *

جاء شاهدا على مجيء ان بمعنى نعم . انظر :
البيان والتبيين ٢٧٩/٢ ، ابن يعيش ١٠٣/٢ ، شذور الذهب ص ٤٨ ،
مغني اللبيب ٣٨/١ ، المساعد على التسهيل ٣٢٦/١ ، همع الهوامـــع
١٨٠/٢ ، خزانة الأدب ٢١٥/١١ .

*

* رحبتكم الطاعـــة *

جاء شاهدا على تعدية الفعل اللازم اذا تضمن معنى فعل متعد
أى وسعتكم الطاعة . انظر :

مغني اللبيب ٥٢٠/٢ ، شرح الشذور ص ٣٥٥ ، الاشموني
بحاشية الصبان ٩٧/٥ ، منتهى الارب ٣٥٥/٢ ،الصحاح (رحب) .

*

* برئت اليك من خمسة وعشرى النخاسين *

جاء شاهدا على اضافة العدد عشرين الى مميزه والأصل فيه نصب
تمييزه . انظر:

اصول ابن السراج ٣٢٥/١ ، الخصائص ٤٠٧/٢ .

*

قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

* ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب *

جاء شاهدا على اقتران الفعل الذى بعد كاد بأن والاكثر تجرده منها . انظر :

شرح عمدة الحافظ ص ٨١٣ ، ابن الناظم ص ١٥٦ ، الانصاف ٢/٥٦٦.

*

* انهم أجمعون ذاهبـــون *

جاء شاهدا على رفع توكيد اسم ان اعتبارا للمحل من جهة أنه مبتدأ في الأصل . انظر :

الكتاب ٢/١٥٥ ، شرح السيرافي ٢/٢٢ ، اصول ابن السراج ١/٢٥٢ ، ١/٢٥٧ ، ابن يعيش ٨/٦٩ ، همع الهوامع ٥/٢٩٢.

*

حكى سيبويه :

* أما العسل فأنا شـــراب *

جاء شاهدا على اعمال صيغة المبالغة فعال عمل اسم الفاعل . انظر :

الكتاب ١/١١١ ، ٥/٨٦ ، اصول ابن السراج ١/١٢٤ ، التبصرة والتذكرة ١/٢٢٦ ، ابن يعيش ٦/٧٠ ، ابن الناظم ٤٢٦ ،

ابن عقيل ٢ / ١١١ المساعد على التسهيل ٢/ ١٩٢ ، ٣/ ٢٣٤ ، الأشموني ١/ ٥٥٧ ، الهمع ٥/ ٨٦ ،

*

* هذا بسرا أطيب منه رطبا *

جاء شاهدا على أن الحال تجيء جامدة اذا كانت في تأويل المشتق . انظر :

الكتاب ١/ ٤٠٠ ، النكت على الكتاب ١/ ٤١٩ ، اصول ابن السراج ٢/ ٣٥٩ ، امالي ابن الشجرى ١/ ١٦٨ ، ابن يعيش ٣/ ٦٠ ، شرح عمدة الحافظ ص ٤٣٣ ، مغني اللبيب ٤/ ٣١ ، المساعد على التسهيل ٢/ ١٠ ، ٢/ ٢٩ ، ٢/ ١٧٣ ، شرح الشذور ص ٤١٤ ، ابن الناظم ص ٣١٥ ، همع الهوامع ٤/ ٣١ .

*

قول بعض العرب :

* مالي الا أبوك ناصر (١) *

جاء شاهدا على رفع المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه في النفي والمختار النصب . انظر :

سيبويه ٢/ ٣٣٧ ، شرح السيرافي ٢/ ١١٧ و ٣/ ١١٨ ، شرح الكافية الشافية ٢/ ٧٠٤ ، ابن عقيل ١/ ٦٠٢ ، ابن الناظم ص ٢٩٨ ، شرح الأشموني ١/ ٣٩٥

---

(١) ويروى بروايات متعددة .

* قعد القرفصاء ،اشتمل الصماء ، رجع القهقرى *

جاءت شواهد على نيابة نوع المصدر عنه في الانتصاب على المفعول المطلق . انظر :

اصول ابن السراج ١/ ١٦٠ ،ابن يعيش ١/ ١١١ ، مغني اللبيب ٢/ ٤١٢ ،أوضح المسالك ٢/ ٣٤ ، شرح الشذور ص ٢٢٦ .

*

حكى الفراء :

* أبوك بالجارية التي تكفل وبالجارية ما تكفل *

جاء شاهدا على أن الذى قد تقع مصدرية أى بالجارية كفالته .

انظر:

شرح الكافية لابن مالك ١/ ٢٦٦ ، المساعد على التسهيل ١/ ١٦٧ .

*

العرب تقول :

* أضرب أيهم أفضـــل *

جاء شاهدا على أن أى تعرب في حالة اضافتها وحذف صدر صلتها ، قرأ بعض أهل الكوفة * ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد *.

انظر :

الكتاب ٢/ ٣٩٨ ، النكت على الكتاب ١/ ٦٧٨ ، السيرافي ٣/ ١٦٨ ، ٢/ ١٦٧ ، اصول ابن السراج ٢/ ٣٢٣ ، امالي ابن الشجرى ٢/ ٢٩٨ فيه : " كلم أيهم أفضل " ،ابن يعيش ٣/ ١٤٧ ،

قول حمل بن النابغة الهذلي :

* ارأيت من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل *

جاء شاهدا على وجوب تكرار لا اذا وقع بعدها فعل ماض قال الله تعالى * فلا صدق ولا صلى * انظر :

اصول ابن السراج ١/٤٠١ ، مغني اللبيب ١/٢٤٣ ، الازهية ص١٦٧ ، الانتصاف ١/٧٦ ، صحيح مسلم باب دية الجنين من كتاب القسامة ، فهارس كتاب أصول ابن السراج ص ٣٥ .

*

* انى مما أن أصنـــــع *

جاء شاهدا على أن ما تأتي معرفة تامة أى من الأمر أن أصنع - أى صنعى - ومعنى كون ما تامة أنها معرفة لا تفتقر الى صلة كالموصولة . انظر :

الكتاب ١/٤٧٦ ، السيرافي ١/٣٦٤ ، شرح الكافية الشافية ١١٣/٢ ، ١/٢٨١ ، خزانة الأدب ١٠/٢١٥ ، المغني ١/٣٠٠ ، شرح عمدة الحافظ ٧٨٣ .

*

* هذه هند بنت عاصم ، تميم بنت مر *

جاء شاهدا على مجيء بنت موضع ابن بالنظر للتأنيث الى معنى القبيلة . انظر:

الكتاب ٣/٢٤٩ ، السيرافي ٤/٢٣٧ ، ابن يعيش ٢/٦ ، همع الهوامع ٣/٥٧ ، خزانة الأدب ١١/٥٦ .

* راكب الناقة طليحان *

جاء شاهدا على حذف العاطف والمعطوف وبقاء المعطوف عليه أى راكب الناقة والناقة طليحان . انظر :

الخصائص ٢٨٩/١ ،٢/ ٣٧٣ ، المغني ٢/ ٦٥٠ ، اوضح المسالك ٦٣/٣ ،الأشموني ١١٩/٢ ، همع الهوامع ٥٢/٢ ، اللسان (طلح) ، شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ص ٥٤٠ .

*

لا تأكل السمك وتشرب اللبن *

جاء شاهدا على نصب الفعل المضارع بعد واو المعيه بأن مقدرة وجوبا في جواب النهي أما رواية الجزم فعلى التشريك بين الفعلين في النهي وهو برفع تشرب على تقدير المبتدأ أى لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن فالواو حالية وبهذا يكون على ثلاثة أوجه الرفع والنصب والجزم .

انظر:

الكتاب ٤٢/٣ ، السيرافي ٢١٦/٢ و ٣٠١/٣ ،أصول ابن السراج ١٥٤/٢ ، التبصرة ٣٩٩/١ ، امالي ابن الشجرى ٢١/١ ، المساعد ٩٣/٣ ، ٩٥ ، ابن يعيش ١٩/٧ و ٢٣ ، الازهية ص ٢٤١ ، ٢٤٢ ، الانصاف ٥٥٥/٢ ، ٥٥٦ ، مغني اللبيب ٤٢٥/٢ ، ٤٨٢/٢ ، ٥٨٦/٢ ، ٣٥٩/٢ ، اوضح المسالك ٥٣/٢ ، شرح الشذور ص ٣١٢ ، ابن عقيل ٣٥٥/٢ ، الأشموني ٣٨٢/١ ، همع الهوامع ١٢٨/٤ ، ٤٤/١ .

حكى ا لفارسي :

* ابدأ بذا من أول *

جاء بالضم شاهدا على البناء بنية القطع من الاضافة لفظا و نية معنى المضاف اليه ،وبالجر من غير تنوين شاهدا على الاعراب على نية لفظ المضاف اليه و بالنصب شاهدا على منعه من الصرف للوزن والوصف .

انظر:

سيبويه ٣/٢٨٧ ،٢٨٨ ،السيرافي على الكتاب ١/٨١ ، الخصائص ٢/٣٦٣ ، امالي ابن الشجرى ١/٣٢٨ ، ابن يعيش ٤/٨٥ ،٨٨ ، شرح عمدة الحافظ ص ٩٧ ، المساعد على التسهيل ٢/٣٥١ ، الهمع ٣/١٩٥ ، ابن الناظم ص ٤٠٢ ، ابن عقيل ٢/٧٤ ، شرح الكافية لابن مالك ،الأشموني ١/٥٢٠ ، همع الهوامع ٥/١١٧ .

*

* ليسَ خلقَ اللهِ مثلَه *

جاء شاهدا على إضمار ضمير الشأن في ليس وهواسمها كما يضمر في إنَّ . انظر :

الكتاب ١/٧٠ و ١٤٧ ، النكت على الكتاب ١/٢٧٠ ، معاني الأخفش ١/٣١ ،التبصرة ١/١٩٣ ، ابن يعيش ٣/١١٤، الازهية ص ٢٠٤ ، مغني اللبيب ١/٢٩٥ ، همع الهوامع ٢/٨٠ .

*

قول الأعرابي للحجاج :

* أَوَ فَرَقاً خَيْراً مِنْ حُبٍّ *

جاء شاهدا على جواز حذف عامل المصدر ويبقى المصدر منصوبا والتقدير أَوَ أَفرَقُكَ فَرَقاً . انظر :

الكتاب ١/٢٦٨ ، النكت على الكتاب ١/٣٤٣ ، أصول ابن السراج ٢/٢٤٨ ، ابن يعيش ١/١١٣ ، اللسان (فرق) .

ملحق الشّواهد النّحويّة
مرتبة عَلَى ألف بَاء

ملحق الشواهد النحوية مرتبة على ألف بـــاء

الشاهـــــــد	الصفحات التي ورد فيهـــا
آبل من حنيف الحناتم	٨٠ ، ٧٤
ائت السوق انك تشترى لنا شيئا	٢٢٦
أأنا انيه	٢٢٥
ابدأ بذا من أول	٢٣٣
أبوك بالجارية التي تكفل	٢٣٠
أبو سعيد الذى رويت عن الخدرى	١١٥
أتاني دونك من الرجال	١٦٥
اتتشبهين بالجرائر يا لكاع	٢٠٤
اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه	١٩٦
اتقول للعميان عقلا	١٩٧
اتميميا مرة وقيسيا أخرى	٢٢٢
أتيته بكرة باكرا	١٩٩
أثعلبا وتفر	١٦٦
احدى من سبع يصوم شهرين ويطعم	٨٥
أحشفا وسوء كيلة	١٤٨
أحق الخيل بالركض المعار	١٤٢
أحمق من هبنقة	٨٧
اختصم عبدالله فزيد	١٧١
أخرجها متى كمه	١٢١

الشاهـــــــد

الشاهـــــــد

الشاهـــــــد

الشاهـــــد

الشاهـــد

الشاهـــد

الشاهـــد

الشاهــــد

الشاهـــد

الشاهـــــد

الشاهـــد

الشاهـــد

الشاهـــد

الشاهد :

الشاهد

الشاهد

الشاهـــد


الخاتمة

الخاتمـــة

وأما بعد : فهذا موضوعٌ ممتع تستهوى الدارسَ قراءتُــه والبحثُ في نواحيه ، في وقت يلفي نفسه فيه أمام أمر صعب التنــاول كثيرِ المداخلِ محوجٍ الى الوقوف فتراتٍ طويلةً قبل معاناةِ الكتابــة والشروعِ فيها . ومع ما أشعر به من أنني قد أفدت من قراءاتي الطويلة فيه ، تلك القراءاتِ التي اقتضت تغييراتٍ كثيرةً فيما يتعلق بتصنيــف بعض الشواهدِ وبيان وجه الاستشهاد بها والحكم عليها وبخاصةٍ ما كان منها شاذاً مما لا يعد غريبا ، بل هو مما تؤدى اليه نتيجة البحــث والتنقيب .

غير أن من طبيعة البحث في هذا الموضوع انه يستلزم قــراءاتٍ مستفيضةً قد تؤدى الى كتابةٍ مقتضبةٍ اذ مجال القول فيه محدودٌ لمن أراد ان يقصر الكلامَ عليه دون استطرادٍ لا داعيَ له. فالكلام عنه فــي كتب النحو واللغة واعراب القرآن والمعاجم العربية وغيرها يمثل نتفــاً متناثرةً يُحتاج الى صبر في التقاطها وجمع ما بينها وصياغتها في حديث متسق غير متناقض ، وقد ربط هذا البحث بين هذه الشواهد المتناثرة مبينا وجه الاستشهاد بها في حين أنها كانت مسوقة في هذه الكتب من غير تفصيل ولم أر أحدا قد تعرض لبيان وجه الاستدلال بها في كتب الشروح والحواشي .

واني لأرجو أن تكون هذه الدراسة المتواضعة قد أدت الــى لم شتات هذا الموضوع وأبانت عن خطوطه الرئيسه ومعالمه الأساسية .

أما أهم النتائج التي توصل اليها البحث فهي :

١ - أظهر البحث أن الشواهد النثرية التي لهالم يرد لها من شواهـــد القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر فانفردت عن القواعـــد

هي شواهد ندرةٍ أو شذوذٍ أُدرجت ضمن فصل شواهد الشذوذ للذى مر من أن الشاذ والنادر كالشيء الواحدِ وانه قد يعبر بأحدهما عن الآخر .

٢- محاولة التفريق مابين الشاهد النثرى في النحو وتمثيل النحويين ، وهذا أمر على جانب كبير من الأهمية .

٣ - انتهى البحث الى أن قدرا كبيرا من الشواهد النثرية (الأمثال ومأثور الكلام) شواهد شذوذ فقد بلغت (١٤٠) شاهدا .

- أن العلماء رواةً ونحاةً رواه قد أحاطوا الشاهد النثرى بالعناية الفائقة والاهتمام البالغ وهو ما ظهر بوضوح لدى استعراض منابع هذا الشاهد النحوى .

- أن التوفيقَ قد جانب النحاةَ حينما عولوا على الشاهد الشعرى في التقعيدِ وأُوقع في تناقضٍ أحيانا مع أنَّهم قد فعلوا ذلك وهم يعلمون أن الشعرَ فنٌ له لغته الخاصةُ بِه وأنّه موضع الضرورات .

- أن دعمَ الشواهدِ الشعريةِ بشواهدَ نثريةٍ عند التقعيد أجدى وأنفعَ لأنَّ الكلامَ به يُتحصَّل القانونُ دون الشعرِ كما قال أبو البركات الأنبارى .

- اختلاف كلمات بعض هذه الشواهد في كتب النحو عنها في كتب الأمثال أو حدوث نقصٍ فيها وقد يخرج بذلك الشاهد من نطاق الاستشهاد وهو أمر يحتاجُ الى دراسةٍ متأنيةٍ من قبل علماء النحو للحكم على هذه الظاهرة ، وهل يقود هذا

الى الظن بأن الشاهد النثرى تعرض لما تعرض له الشاهد الشعرى من تغيير ليتسق مع النظام النحوى ؟ من ذلك على سبيل المثـــال أن النحويين يستشهدون بقول العرب - مكره أخاك لا بطل - مع أنه فـي كتب الأمثال - مكره أخوك - وكذا - كل شيء مهه ما النساء وذكرهن - وهو في كتب الأمثال بلفظ - ما خلا النساء - وعلى هذا فلا شاهد فيه .

ويتمنى هذا البحث أن لو تصدى أحد العلماء النحـــاة لتحديد مراد النحويين بعباراتهم التي تسبق الشواهد من مثل قولهـــم " مثل " و " نحو " و " منه " وأمثالها مما تصدر به الشواهد وذلك قدر الامكان لأن هذا ليس له ضوابطُ محددةٌ وليكونَ فيها ينتهي اليه علامـاتٍ وصُوىً ترشد الباحثين .

والله من وراء القصد وهو المستعان ،،،

الفهارس

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجـــع

- ابن الطراوة النحوى ،تأليف الدكتور عياد عيد الثبيتي
مطبوعات نادى الطائف الأدبي ،الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ .
- أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة
تأليف الدكتور أحمد مكي الأنصارى ، مطبوعات المجلس الاعلى لرعاية
الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م
- الاتقان في علوم القرآن
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي
القاهرة مطبعة البابي الحلبي ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م
- أخبار النحويين البصريين
لابي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي
تحقيق الدكتور محمد ابراهيم البنا - دار الاعتصام
- الاحتجاج بالشعر في اللغة للدكتور محمد حسن حسن جبل ، ط/ دار الفكر العربي القاهرة.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب
لابي حيان الاندلسي الجزء الاول تحقيق وتعليق الدكتور
مصطفى احمد النماس - الطبعة الاولى عام ١٤٠٤هـ
- الأزهية للهروى
تحقيق عبد المعين الملوحي - دمشق ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م
- الأشباه والنظائر في النحو
لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي - مطبعة دائرة المعارف
العثمانية حيدرآباد ١٣٥٩هـ
- الاصول في النحو لابي بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادى
تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى
١٤٠٥هـ بيروت
- الأضداد لأبي بكر الانبارى محمد بن القاسم
تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم - سلسلة التراث العربي
الطبعة الاولى - الكويت ١٩٦٠م

- الاعراب سمة العربية الفصحى
للدكتور محمد ابراهيم البنا - دار الاصلاح للطبع والنشر والتوزيع مصر
١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- الاعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام الانصارى
تقديم وتحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدى طبعة دار الفكر
- اعراب القرآن المنسوب للزجاج
تحقيق ابراهيم الابيارى - دار الكتاب المصرى - القاهرة
الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ
- الاقتراح في علم اصول النحو
لجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
تحقيق الدكتور احمد محمد قاسم
طبعة عام ١٩٧٦م
- الألفية في النحو والصرف
تاليف محمد بن عبدالله بن مالك
مطبعة الحلبي بمصر
- الأمالي الشجرية لابي السعادات هبة بن علي بن ضمرة المعروف
بابن الشجرى - دار المعرفة بيروت طبعة سنة ١٣٤٩هـ
- أمثال العرب
تاليف المفضل بن محمد الضبي - تقديم وتعليق : احسان عباس
بيروت دار الرائد العربي ١٤٠١هـ / ١٩٨١م
- انباه الرواة على أنباه النحاة
لأبي الحسن القفطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ

- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

لابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانبارى

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر

- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك

لابي محمد عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن هشام

الانصارى المصرى - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،

الطبعة الخامسة ١٩٦٦م

دار احياء التراث العربي - بيروت

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ

دار الفكر

- البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

تحقيق عبد السلام محمد هارون

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ مطبعة المدني

- تاريخ الادب الجاهلي لعلي الجندى

ط/ مكتبة الانجلو المصرية - الثالثة

- تاريخ اليعقوبي

ط/ دار صادر بيروت ١٩٧٩ م.

- التبصرة والتذكرة لأبي محمد عبدالله بن علي بن اسحاق الصيمرى

تحقيق الدكتور فتحي احمد مصطفى علي الدين مركز البحث

العلمي دار احياء التراث الاسلامي جامعة أم القرى

الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ دار الفكر بدمشق

- التصريح بمضمون التوضيح للعلامة خالد بن عبدالله الازهرى
دار الفكر
- الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي)
لابي عبدالله محمد بن أحمد الانصارى القرطبي - طبعة دار الكتب
المصرية تصوير دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م
- جمهرة اللغة لابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن الأزدى المصرى
مطبعة مكتبة المثنى ببغداد
- جمهرة الأمثال لابي هلال العسكرى
تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم وعبد المجيد قطامش
المؤسسة العربية الحديثة الطبعة الاولى عام ١٣٩٤هـ القاهرة
- حاشية الخضرى على ابن عقيل
مطبعة دار احياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي
الحلبي وشركاه
- حاشية محمد بن على الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني
لالفية ابن مالك - تصحيح مصطفى حسين احمد - دار الفكر
- الحيوان لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
تحقيق وشرح عبد السلام هارون - الطبعة الثانية مطبعة
الحلبي بمصر.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادى
تحقيق عبد السلام محمد هارون الطبعة الثانية ١٩٧٩م
مكتبة الخانجي القاهرة
- الخصائص لابي الفتح عثمان بن جني
تحقيق محمد علي النجار
دار الكتاب العربي ،الطبعة الثانية عام ١٣٧١هـ بيروت
- دراسات في العربية وتاريخها للأستاذ الأكبر محمد الخضر حسين
الناشر المكتب الاسلامي مكتبة دار الفتح دمشق .

- دراسات في كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي
وكالة المطبوعات - الكويت
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية
لأحمد الامين الشنقيطي - الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ
دار المعرفة .
- دلائل الاعجاز في علم المعاني للامام عبد القاهر الجرجاني تصحيح وتعليق
الشيخ محمد رشيد رضا - دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .
- دلائل الاعجاز تاليف الامام ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد
الجرجاني - تحقيق محمود محمد شاكر
الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة - مطبعة المدني
- رواية اللغة
تاليف الدكتور عبد الحميد الشلقاني - الناشر دار المعارف بمصر القاهرة
- الرواية والاستشهاد باللغة
للدكتور محمد عيد
الناشر عالم الكتب القاهرة ١٩٧٢م
- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، للفقيه المحدث أبي القاسم
عبد الرحمن بن احمد الحنفي السهيلي ومعه السيرة النبوية لابن
هشام - قدم له وعلق عليه وضبطه طه عبد الرؤوف سعد حسين
امبابي بميدان الأزهر القاهرة ١٩٧٢م.
- سر صناعة الاعراب تأليف امام العربية ابي الفتح عثمان بن جني ، دراسات وتحقيق
الدكتور حسن هنداوى دار القلم بدمشق ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه
خديجة الحديثي - مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٤م/ ١٣٩٤هـ.
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد الطبعة الخامسة عشر
١٣٩٢هـ / دار الفكر.

- شرح الرضي على الشافية
الناشر شركة صحافة عثمانية ، نظارة المعارف .
- شرح الأشموني على الفية ابن مالك -
دار احياء الكتب العربية للحلبي مصر
- شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ابي عبدالله بدر الدين محمد بن محمد
ابن مالك - تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد
دار الجيل ، بيروت.
- شرح التسهيل لابن مالك
تحقيق علاء الدين حمويه - رسالة دكتوراه مخطوطة
بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى
- شرح جمل الزجاج لابن عصفور الاشبيلي
تحقيق الدكتور صاحب أبو جناح ١٤٠٠هـ ،الناشر وزارة الأوقاف
والشئون الدينية العراقية احياء التراث الاسلامي
- شرح ديوان الحماسة لابي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي
نشره احمد امين ،وعبد السلام هارون ،الطبعة الثانية ،القاهرة
مطبعة لجنة التاليف والترجمة ١٣٨٨هـ
- شرح الرضي على الكافية للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذى
النحوى - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ
دار الكتب العلمية - بيروت
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب
لابي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الانصارى
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار الفكر بيروت
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ
لجمال الدين محمد بن مالك
تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى - مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات
لأبي بكر محمد بن القاسم الانبارى
تحقيق عبد السلام محمد هارون - الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ
الناشر دار المعارف - القاهرة
- شرح الكافية الشافية للعلامة ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك
الطائي الجياني
تحقيق الدكتور عبد المنعم احمد هريدى - مركز البحث العلمي
جامعة ام القرى الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ دار المأمون للتراث
- شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي
مخطوطة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية برقم ١٣٦، ١٣٧ نحو
بمركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي بجامعة أم القرى.
- شرح المفصل للعلامة يعيش بن علي بن يعيش - عالم الكتب بيروت
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
دار الكتب العلمية بيروت
- الشواهد والاستشهاد في النحو
تاليف عبد الجبار علوان الطبعة الاولى ١٣٩٦هـ
مطبعة الزهراء بغداد
- الصاحبي لابن فارس
تحقيق السيد احمد صقر - مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة
١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م
- صبح الاعشى للقلقشندى
المطبعة الاميرية بالقاهرة ١٣٣١هـ

- الصحاح : تاج اللغة وصحاح العربية ،

تأليف اسماعيل بن حماد الجوهرى

تحقيق احمد عبد الغفور عطار - الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ

- صحيح البخارى - دار الشعب بمصر

١٣٧٨هـ مصورة عن طبعة بولاق

- الضرورة الشعرية في النحو العربي

تأليف الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف - مكتبة دار العلوم

القاهرة ١٣٩٩هـ

- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي

شرح محمود محمد شاكر مطبعة المدني القاهرة

- الطبقات الكبرى لابن سعد

المجلد السادس - ط/ دار صادر بيروت

- طبقات النحويين واللغويين لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدى

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم

دار المعارف بمصر

- ظاهرة الشذوذ في النحو العربي للدكتور فتحي عبد الفتاح الدجني

وكالة المطبوعات الكويت الطبعة الاولى ١٩٧٤م.

- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط/ السعادة بمصر

- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزرى

عني بنشره برجستراشر ط/ الخانجي ١٣٥١هـ

- الفائق في غريب الحديث للزمخشرى

تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعلى البجاوى

ط/ عيسى الحلبي .

- الفاضل لأبي العباس المبرد

تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط/ دارالكتب المصرية القاهرة ١٣٧٥هـ

- فتوح البلدان للبلاذرى ،أحمد بن يحيى جابر

مطبعة ليدن ١٨٦٦م.

- فتوح البلدان للبلاذرى ،أحمد بن يحيى جابر ،

حققه وشرحه عبدالله أنيس الطباع ،وعمر أنيس الطباع ،

بيروت دار النشر للجامعيين ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.

- الفصول الخمسون لابن معطي

تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي ،مطبعة البابي الحلبي

القاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م

- فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد البكرى

تحقيق وتقديم الدكتور احسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين

مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ بيروت

- فقه اللغة وسر العربية

لابي منصور اسماعيل الثعالبي النيسابورى

مصورة بيروتيه

- فهارس كتاب الاصول في النحو لابي بكر بن السراج

صنعة الدكتور محمود محمد الطناحي

الناشر مكتبة الخانجي القاهرة - مطبعة المدني ١٤٠٦هـ

- فهارس كتاب سيبويه

لمحمد عبد الخالق عظيمة الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ

مطبعة السعادة

- في أدلة النحو ،د . عفاف حسانين

القاهرة مطبعة دار نشر الثقافة ١٩٧٧م

- في أصول النحو

سعيد الأفغاني - الطبعة الثالثة جامعة دمشق ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م

- الفاضل لأبي العباس المبرد

تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط/ دارالكتب المصرية القاهرة ١٣٧٥هـ

- فتوح البلدان للبلاذرى ،أحمد بن يحيى جابر

مطبعة ليدن ١٨٦٦م.

- فتوح البلدان للبلاذرى ،أحمد بن يحيى جابر ،

حققه وشرحه عبدالله أنيس الطباع ،وعمر أنيس الطباع ،

بيروت دار النشر للجامعيين ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.

- الفصول الخمسون لابن معطي

تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي ،مطبعة البابي الحلبي

القاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م

- فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد البكرى

تحقيق وتقديم الدكتور احسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين

موسسة الرسالة الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ بيروت

- فقه اللغة وسر العربية

لابي منصور اسماعيل الثعالبي النيسابورى

مصورة بيروتيه

- فهارس كتاب الاصول في النحو لابي بكر بن السراج

صنعة الدكتور محمود محمد الطناحي

الناشر مكتبة الخانجي القاهرة ـ مطبعة المدني ١٤٠٦هـ

- فهارس كتاب سيبويه

لمحمد عبد الخالق عظيمة الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ

مطبعة السعادة

- في أدلة النحو ،د. عفاف حسانين

القاهرة مطبعة دار نشر الثقافة ١٩٧٧م

- في أصول النحو

سعيد الأفغاني ـ الطبعة الثالثة جامعة دمشق ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م

- الكامل في اللغة والأدب للعلامة أبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوى
الناشر مكتبة المعارف بيروت

- كتاب الأمثال لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي
تحقيق الدكتور احمد محمد الضبيب الطبعة الاولى ١٣٩١هـ
مطابع الجزيرة بالملز - الرياض

- كتاب الأمثال للحافظ ابي عبيد القاسم بن سلام
تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش - مركز البحث العلمي
جامعة الملك عبد العزيز الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ - دار المأمون
للتراث دمشق.

- كتاب الجمل في النحو للخليل بن احمد الفراهيدى
تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة
مؤسسة الرسالة الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- كتاب الجيم لابي عمرو الشيباني
تحقيق ابراهيم الابيارى الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية
١٣٩٤هـ / القاهرة

- كتاب الشعر لابي علي الفارسي
تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحي
مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ

- الكتاب لسيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر
تحقيق عبد السلام محمد هارون
الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية ١٩٧٧م
والطبعة الاميرية الاولى طبعة بولاق

- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر

لابي هلال العسكرى تحقيق الدكتور مفيد قميحه

دار الكتاب العلمية الطبعة الاولى ١٤٠١هـ بيروت

- كتاب الفاخر لابي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم

تحقيق عبد العليم الطحاوى

الطبعة الاولى ١٣٨٠هـ دار احياء الكتب العربية للحلبي

- كتاب الفهرست لابن النديم

تحقيق رضا تجدد طهران

- لسان العرب لابن منظور

الناشر دار المعارف القاهرة

- ليس في كلام العرب

تاليف الحسين بن احمد بن خالويه

تحقيق احمد عبد الغفور عطار

الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

- مجاز القرآن لابي عبيدة معمر المثنى

تعليق محمد فؤاد سزكين مؤسسة الرسالة

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ

- مجالس ثعلب لأبي العباس احمد بن يحيى ثعلب

تحقيق عبد السلام محمد هارون - الطبعة الثالثة

دار المعارف بمصر

- مجالس العلماء لابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي

تحقيق عبد السلام محمد هارون الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ

مطبعة المدني الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

- مجمع الأمثال لأبي الفضل احمد بن محمد النيسابوري الميداني
الطبعة الثانية - نشر دار مكتبة الحياة بيروت

- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة
الجزء الثامن ، الجزء التاسع.

- مجموعة الشافية
تحتوى على متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردى وحاشية الجابردى لابن جماعة
وشرح السيد جمال الدين الحسيني - نقزه كار -
ومناهج الكافية شرح الشافية للشيخ زكريا الانصاري
عالم الكتب مصورة بيروت عن الطبعة العثمانية

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني - تحقيق على النجدى ناصف و د . عبدالحليم النجار و د . عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ١٣٨٦هـ - لجنة احياء التراث الاسلامي القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م

- مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها
تاليف الدكتور عبد الرحمن السيد الطبعة الاولى الناشر - دار المعارف بمصر.

- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو
تاليف الدكتور مهدى المخزومي - الطبعة الثانية ١٣٧٧هـ
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

- المزهر في علوم اللغة وانواعها
للعلامة عبد الرحمن السيوطي - تصحيح محمد احمد جاد المولى وعلى البجاوى ومحمد ابوالفضل - داراحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي وشركاه

- المسائل العسكرية لابي على الفارسي

تحقيق الدكتور محمد الشاطر احمد محمد احمد

الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ مطبعة المدني القاهرة

- المساعد على تسهيل الفوائد شرح ابن عقيل على التسهيل لابن مالك

تحقيق الدكتور محمد كامل بركات - مركز البحث العلمي واحياء

التراث الاسلامي - جامعة الملك عبد العزيز دارالفكر ١٤٠٠ هـ

دمشق

- معاني القرآن للاخفش الاوسط الامام ابي الحسن سعيد بن مسعدة

المجاشعي البلخي البصرى - تحقيق الدكتور فائز فارس ،

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ

- معاني القرآن للفراء ابي زكريا يحيى بن زياد ،

تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ود. عبد الفتاح

شلبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية

- معجم البلدان لياقوت الحموى ط/ دارالكتاب العربي بيروت

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

للامام ابي محمد عبدالله جمال الدين ابن يوسف بن احمد بن

عبدالله بن هشام الانصارى المصرى - تحقيق محمد محي الدين

عبد الحميد

- المقاصد الشافية

شرح الشاطبي ابي اسحاق ابراهيم بن موسى على الفية ابن مالك ،

الجزء الثالث . مخطوطة مصورة عن مكتبة دارالكتب الوطنية بتونس

١٥٣٨١ نحو رقمه ٥٦٦ - بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد

تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة - الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ

القاهرة - وزارة الاوقاف المصرية - المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

لجنة احياء التراث الاسلامي

- المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور تحقيق احمد عبد الستار

الجوارى وعبدالله الجبورى

مطبعة العاني بغداد الطبعة الأولى

- الممتع في التصريف لابن عصفور الاشبيلي

تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة الطبعة الثالثة

منشورات دار الافاق الجديدة بيروت

- منال الطالب في شرح طوال الغرائب لمجد الدين بن الأثير

تحقيق محمود محمد الطناحي - مركز البحث العلمي واحياء التراث

الاسلامي جامعة أم القرى مطبعة المدني بمصر ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- من أسرار اللغة

تاليف الدكتور ابراهيم انيس - الطبعة السادسة ١٩٧٨م

مكتبة الانجلو المصرية القاهرة

- المنصف لأبي الفتح ابن جني

شرح كتاب التصريف لابي عثمان المازني

تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله امين

الطبعة الاولى ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م مطبعة الحلبي بمصر

- الموشح للمرزباني

تحقيق علي محمد البجاوى

ط/ دار نهضة مصر عام ١٩٦٥م

- الموطأ للامام مالك بن أنس

تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي

مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة ١٣٧٠هـ

- النبات لعبد الملك بن قريب الأصمعي

حققه ونشره عبدالله يوسف الغنيم

توزيع مكتبة المتنبي القاهرة ١٩٧٢م

- نتائج الفكر في النحو

لابي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي

تحقيق الدكتور محمد ابراهيم البنا

١٤٠٤هـ دارالرياض للنشر والتوزيع

- نزهة الالباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الأنبارى

تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي

ساعدت جامعة بغداد على نشره - القاهرة مكتبة الاندلس ببغداد

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء

لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم

دار نهضة مصر

- نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة

تاليف الشيخ محمد الطنطاوى -تعليق عبد العظيم الشناوى

ومحمد عبد الرحمن الكردى - الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ

- النكت في تفسير كتاب سيبويه لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى

المعروف بالأعلم الشنتمرى -تحقيق زهير عبد المحسن سلطان

الناشر معهد المخطوطات العربية - الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ الكويت

- النوادر في اللغة لابي زيد الانصارى تحقيق ودراسة الدكتور
محمد عبد القادر احمد - دار الشروق الطبعة الاولى ١٩٨١م
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع
للامام جلال الدين السيوطي تحقيق عبد السلام محمد هارون
والدكتور عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية الكويت ١٣٩٤هـ.
- الوافي بالوفيات
لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى - الطبعة الثانية
باعتناء هلموت رتير ١٣٨١هـ
- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لأبي العباس شمس الدين احمد بن محمد
ابن خلكان - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - الطبعة الاولى
ط/ السعادة بمصر ١٣٦٧هـ.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

*